المــملكة العـربية السعودية

وزارة التـعليم العالي

جامعــة أم القــرى

كلية التربية – قسم التربية الفنية



فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الإفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية

إعداد الطالب

محمد حسين مسفر آل مذكر الاسمري

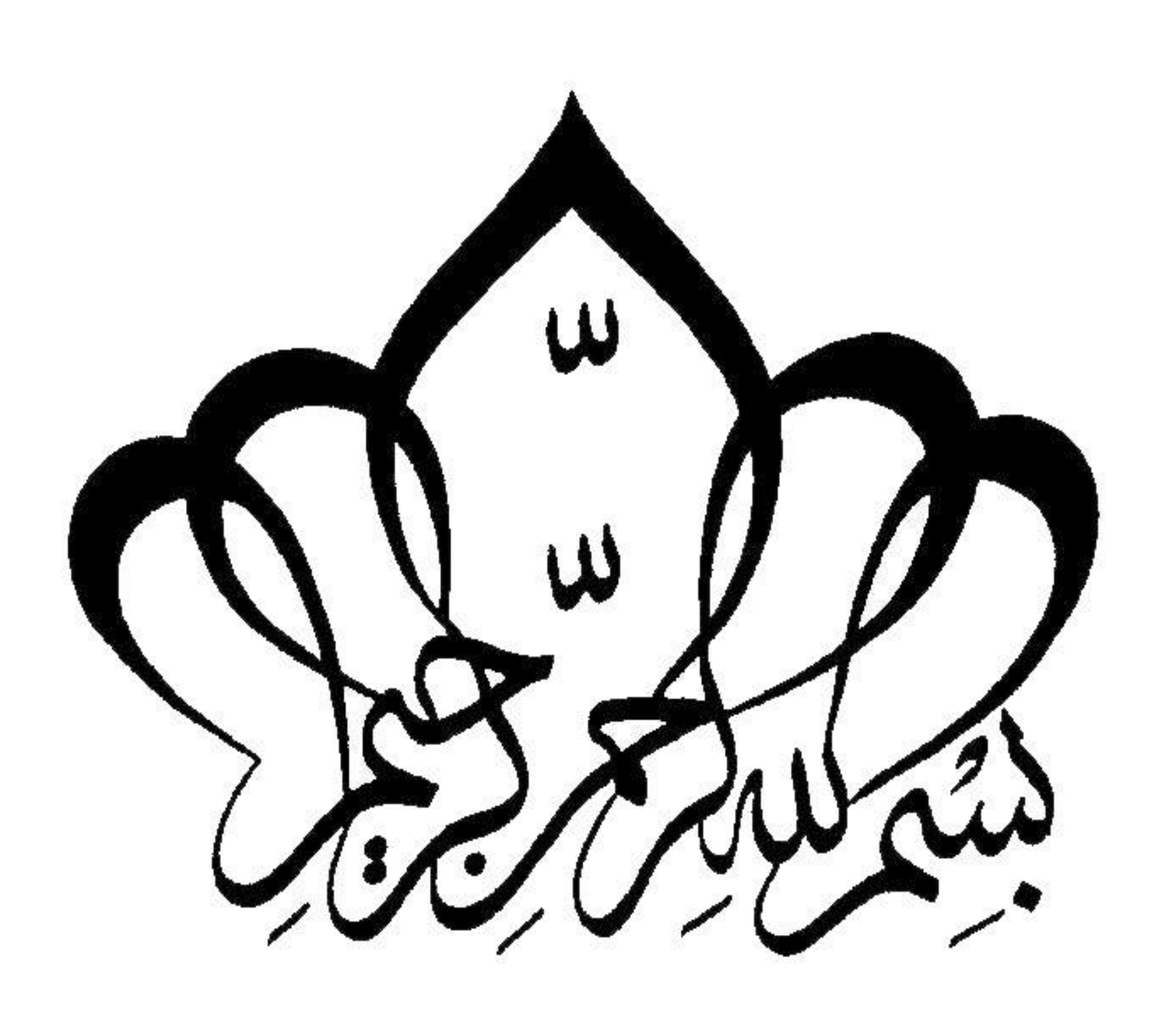
بحث مقدم كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

إشراف الدكتور

خليل نمر حسين طبازه

الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية – جامعة أم القرى

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الإفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية

الباحث : محمد بن حسين مسفر آل مذكر الاسمري

منهج البحث :- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات حول مشكلة البحث ومن ثم القيام بتحليلها احصائياً .

تساؤلات البحث :- هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية الإفادة من فن التجهيز في الفراغ كأحد أنواع الفنون المعاصرة في المملكة العربية السعودية وتطوير مخرجات أقسام التربية الفنية وكان هذا التساؤل بمثابة التساؤل الرئيسي الذي تتفرع منه تساؤلات الدراسة .

فروض الدراسة :-

هنالك علاقة بين توافر الأهداف والقيم التربوية ودراسة فن التجهيز في الفراغ .

توجد علاقة بين تعزيز القيم الفنية المعاصرة ودراسة فن التجهيز في الفراغ .

توجد علاقة بين تطوير نتائج التعلم في التربية الفنية واستخدام نماذج من فن التجهيز في الفراغ .

نتائج الدراسة :- المتوسط الحسابي العام لجميع عناصر المحور الأول بلغت ٤.٠٦ وهذه القيمة تعتبر مؤشرًا على أن درجة تحقيقه يمكن أن تتم بدرجة عالية، كما أن المتوسط الحسابي العام لجميع عناصر المحور الثاني بلغت ٣.٩٦ وهذه القيمة تعتبر مؤشرًا على أن درجة تحققه عالية، كما أن المتوسط الحسابي العام لجميع عناصر التساؤل الثالث بلغت ٤.٠١ وهذه القيمة تعتبر مؤشرًا على درجة توافر عالية .

التوصيات :-

توصي الدراسة بإدراج مقررً عن فن التجهيز في الفراغ ، لطلاب أقسام التربية الفنية، ووحدة دراسية عن فن التجهيز لطلاب المرحلة المتوسط والثانوية ، حتى يطلع الطلاب على أحدث الاتجاهات والتجارب الفنية .

يوصي الباحث أن تقوم الجهات المعنية برعاية الفنون والثقافة في المملكة بإنشاء متحف للفنون البصرية المعاصرة .

مصطلحات الدراسة : فن التجهيز في الفراغ ، التربية الفنية ، المناهج وطرق التدريس .

Summary

Installation Art in Space at Kingdom of Saudi Arabia and capability to have benefits for Teaching Art Education

Researcher: Mohammed Hussein Musfer Al Muzakr Al Asmari

Research Approach: the researcher used the Descriptive Analysis Approach to collect data About the research problem and analysis it , the researcher used the same approach to measure the capability to have benefits of installation art in space for Teaching Art Education.

Research Questions: the research aims to recognizing the capability to have benefits of installation art in space as one of modern arts types at the kingdom of Saudi Arabia and development outcomes of art education departments, this question was the main one that leads to other questions of the study.

Hypotheses of the study:

There is a relation between availability of goals, educational values and study of installation art in space.

There is a relation between reinforcement of modern art values and study of installation art in space.

There is a relation between development of art education results and using of forums of installation art in space.

Results of the study: general average for all elements of first axis was 4.06 and this value is an indicator that accessibility of it may happen with high degree. Also, the general average for all elements of second axis was 3.96 and this value and this value is an indicator that accessibility of it is high degree, general average for all elements of third question was 4.01 is an indicator for high degree of availability.

Recommendations:

The study recommends inserting course of installation art in space for students of education art departments, course study of installation art for intermediate and secondary school students to be able to contact with the modern ways and experiences of art.

The researcher recommends the stakeholders of art & culture in the kingdom to create a museum for modern visual arts.

Keywords: installation art in space, art education, approaches and teaching methods.

إهداء

يطيب لي أن أهدي هذا المجهود المتواضع إلى من نبض بحبهما فؤادي ... إلى من يستحقان هذا النجاح وأكثر... والدي ووالدتي حفظهما الله ورعاهما، وأمد في عمرهما . فهما من زرعا فيَّ عشق الجمال والإبداع، فهذا ثمرة زرع زرعاه، راجياً الله العلي القدير أن يمدهما بالصحة والعافية ... وإلى من ناصفتني الحياة وقسيمةِ مشاعري من وقفت بجواري في كل لحظه ... زوجتي الغالية أم لمى، وإلى أزهار حياتي وقرة عيني ...لمى ...ويزيد ... وفارس، إلى اخوتي وأخواتي ، إلى كل من أزرني وشجعني ....إلى

كل محبٍ صادق .... فالمحبة نعمةً من الله ...

وفقد الأحبة غربة ...

ولقاؤهم أنس ومسرة ....

فسلام على من دام في القلب ذكراهم ....

وإن غابوا عن العين .... قلنا :

يا رب تحفظهم وترعاهم .

شكر وتقدير

حينما تعجز الكلمات عن التعبير عمَّا ما نشعر به ، ويقف القلم حائراً من دون أن يجف حبره قبل أن يخط كلمات الشكر والعرفان والثناء ، فما هي إلا لحظات ويشاركك الفرح صديق أو أخ ... وماهي إلا لحظات ويقف غيرك في مكانك ينتظر النجاح فيحس بما تحس به .... وربما لا تستطيع اللسان التعبير لحظتها ، ولكن القلب حينها يكون الأصدقُ... فالشكر لله من قبل ومن بعد أن جعلني من أمة لا إله الا الله محمد رسول الله .... والشكر لكل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة، بدءاً بسعادة الأستاذ الدكتور الفاضل : خليل نمر حسين طبازة مشرف الرسالة والذي لم يقتصر جهداً في توجيهي ومساعدتي، فكان نعم المشير وصدراً رحيباً لكل استفساراتي ومتابعاً حريصاً لي في إتمام هذه الدراسة ، فشكر الله له ..؛ والشكر موصول إلى سعادة الدكتور حمزة باجودة رئيس قسم التربية الفنية ، والأساتذة أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية فرداً فرداً ، لما قدموه من جهد ووقت وتوجيه ومشورة صادقة بعلمهم الوافر وخبرتهم وسداد رأيهم .

والشكر موصول إلى السيدات والسادة الأفاضل المحكمين : من جامعة أم القرى قسم التربية الفنية ، ومن جامعة الملك سعود قسم التربية الفنية ، ومن جامعة طيبة ، ومن جامعة الملك خالد ، ومن جامعة الملك عبدالعزيز ، ومن جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية بكلية التربية الفنية ، ومن جامعة الاردن على تعاونهم في تحكيم المساق الدراسي المقترح من قبل الباحث لطلاب أقسام التربية الفنية بالجامعات السعودية.

ويتواصل الشكر للأخوة الزملاء في قسم التربية الفنية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة، وعلى راسهم رئيس قسم التربية الفنية والاخوة المشرفين وكافة الأخوة الزملاء معلمي التربية الفنية بمكتب إشراف جنوب جدة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لسعادة الأستاذ الدكتور حمزة با جودة والدكتور شحته حسني حسنين واللذان شرفاني بقبولهما مناقشة رسالتي ، فازدانت بعلمهما وحسنت بفكرهما.

كما لا يفوتني أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير والثناء إلى كافة منسوبي متوسطة المأمون بمدينة جدة بدءاً بمديرها السابق الأستاذ الفاضل أحمد حسن الشمراني وكافة الزملاء لتعاونهم معي وتشجيعي وتسهيل كل عائق كان يقف في طريقي.

وكما يقول الشاعر : مددت على التوديع كفاً ضعيفةً ** وأخرى على الرمضاء فوق فؤادي

فلا كان هذا آخر العهد منكمُ ** ولا كان ذا التوديع آخر زادي

هذا وصل اللهم وسلم على سيد الخلق محمد بن عبدالله ، والحمد لله رب العالمين .

الباحث

الموضوع	الصفحة

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الأول

مقدمة البحث .

مشكلة البحث .

أهداف البحث .

أهمية البحث .

فرضيات البحث .

منهج البحث .

حدود البحث .

أدوات البحث .

مصطلحات البحث .

مقدمة البحث:

اضطلعت التربية الفنية كغيرها من مواد التعليم العام بدور بارز ومهم، في غرس المبادئ والقيم الجمالية والتربوية والمعرفية والعلمية في نفوس التلاميذ في المملكة ، حيث أولت حكومة المملكة العربية السعودية التربية والتعليم أهمية قصوى منذ تأسيس مديرية المعارف عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٣م ، وكانت ولادة التربية الفنية الرسمية في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٧٧هـ كما يرى الرصيص (٢٠١١م) أنه في العامين ١٣٧٧هـ ١٣٧٨هـ حدثت تطورات ملحوظة ومهمة حيث اعتمدت وزارة المعارف أن ذاك تدريس مادة الرسم والاشغال في المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية من ثم تم تعديل مسماها السابق من الرسم والاشغال إلى التربية الفنية ، واعتماد تدريسها في مدارس البنات أسوة بالبنين .(ص،٣٢)

"وذكر الرصيص أنه تلا ذلك إنشاء معهد التربية الفنية في الرياض عام1385هـ "، حيث كان هذا الصرح التعليمي هو اللبنة الثانية في مسيرة الفنون البصرية، والتي برز من خلالها معظم رواد الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ، فلعب ذلك دورًا بارزًا ومهمًا في استقطاب أصحاب الكفاءات والمهارات والخبرات التشكيلية ، وتوجيههم وتطوير خبراتهم وصقلها ، وإكسابهم الخبرة والممارسة الفنية الصحيحة في الفنون البصرية ، وإن كان الهدف الأساسي منه تخريج معلمين لمادة التربية الفنية ؛ فإنه كان النواة الأولى لظهور مجموعة من الفنانين الذين شكلوا الجيل الأول من السعوديين في شتى مجالات الفنون البصرية أمثال عبدالحليم رضوي وبكر شيخون ومحمد السليم وغيرهم ، والذين تم ابتعاث كثيرٍ منهم لاحقا لدراسة الفنون البصرية في مصر وبريطانيا وفرنسا، فكان لذلك دورٌ أساسيٌّ في بدايات كثيرٍ من الفنانين السعوديين لإقامة المعارض الشخصية والجماعية سواءً في الداخل أو في الخارج.(ص،٣١)

والفنان السعودي المعاصر كغيره من الفنانين، يتأثر ويؤُثر في اتجاهات الفنون البصرية المعاصرة في بيئته من حين لآخر ، ويؤكد ذلك ما نلمسه من تغير في توجهات كثير من الفنانين السعوديين ، والتطور في الأسلوب الفني والتعبيري لدى كثير منهم ، و مواكبتهم لروح العصر والنهضة التي يعيشها الفن العالمي، حيث برزت توجهات جديدة ومعاصرة لدى مجموعة من الفنانين السعوديين في كثير من أعمالهم، رغم عدم معرفة بعض منهم بتصنيف تلك الفنون و بهذه الاتجاهات ومسمياتها عالميًّا، ويؤكد ذلك ظهور الاتجاهات المفاهيمية لدى مجموعة كبيرة من الفنانين السعوديين في الأعوام القليلة الماضية ، والتي ميزتهم عن غيرهم، وسلطت الضوء على أعمالهم، حيث حققت تلك الأعمال مراكز متقدمة سواء في المسابقات المحلية أو الدولية ، ومن أهم هذه الاتجاهات المعاصرة ، فن التجهيز في الفراغ "Installation Art" ، حيث يعد ظهور هذا الاتجاه الفني لدى الفنان السعودي المعاصر بمثابة ردة الفعل على التشبع الذي مرت به الفنون البصرية من الأساليب التقليدية التي استمرت عليها كثيرًا ، من قِبل كثيرٍ من الفنانين حتى وقتنا الحاضر، فشكلت ردة الفعل هذه مدخلًا تعبيريًا جديدًا للفنان السعودي المعاصر، كما أن التطور المعاصر في كافة أشكال الحياة كان له دور مهم ، سواء في التقنيات أو وسائل الاتصال ، أو في المعلومات ، وغيرها مما يعيشه العالم من ثورة في شتى نواحي الحياة ، ساهمت بشكل مباشر في ظهور هذه الاتجاهات الفنية المعاصرة لدى الفنان السعودي وجعلته يخرُجُ عن إطار اللوحة ليعبر بشكل معاصر وبأسلوب جديد عن فنه وإبداعاته ، مما يجعل من الأهمية بمكان تسليط الضوء على هذا الاتجاه الفني المعاصر "فن التجهيز في الفراغ Installation Art"، لدى الفنان السعودي حيث يحتاج منا لوقفة تأمل ودراسة باحث ، حول هذا الأسلوب والاتجاه الفني الذي يلامس قضايا ومشاعر إنسانية، ويواكب النهضة والتطور والعصر الحديث، ما يجعل المتذوقين لهذه الأعمال يعيدون النظر مرارًا وتكرارًا لفهم الأهداف والأفكار والقيم الفنية في هذا النوع المعاصر من الفنون البصرية .

من هنا يرى الباحث أهمية هذه الدراسة وقيمتها لتكشف لنا إمكانات هذا الاتجاه والأسلوب الفني في التعبير عن أفكار وثقافة الفنان السعودي المعاصر و ضرورة إلمام الفنان السعودي بأسس و قواعد و أصول هذا الفن ، وإمكانية الإفادة من هذا الاتجاه " فن التجهيز في الفراغ Installation Art" في تطوير مناهج أقسام التربية الفنية في الجامعات السعودية وكذلك على مستوى التعليم العام من خلال منهج التربية الفنية .

مشكلة البحث :

إن مواكبة التعليم لكل جديد في كافة المجالات وتقصي الأثر وراء كل ما هو مفيد ومكمل للعملية التعليمية هو أمر أساسي في البناء التعليمي ، وتعد التربية الفنية من المواد ذات الأهمية الكبرى في التعليم حيث تنمي روح الإنسان وإدراكه للجمال وتعوده على الإتقان ، وتبرز للباحث هنا أهمية مواكبة مناهج تدريس التربية الفنية لكل جديد في مجال الفنون البصرية ، وأهمية ذلك في الحصول على مخرجات تعليمية جيدة .

ويعد فن التجهيز في الفراغ من الفنون المعاصرة والاتجاهات الفنية التي ظهرت حديثًا ، والتي تجعل المتلقي لعمل فن التجهيز في الفراغ في حيرة من أمره ، فيبدأ بالمشاركة في هذا العمل بالتفكير والتأمل حتى يتمكن من فهم وكشف أسرار هذا العمل وفك رموزه وألغازه ، حيث يولي فنانو فن التجهيز في الفراغ "Installation Art" المضمون الأهمية الكبرى أكثر من الشكل ، ويلعب المتلقي والمتذوق للعمل الفني في فن التجهيز في الفراغ دورًا مهمًّا وبارزًا بثقافته البصرية وتفكيره واستجابته الحسيه، والجسدية للمضمون الذي يقصده الفنان من هذه الأعمال .

وعطفاً على ما سبق ذكره وفي ظل وجود مجموعة من الفنانين السعوديين والذين ينتمون في أعمالهم لهذا الاتجاه يبرز للباحث التساؤل الرئيسي التالي :

- ما إمكانية الإفادة من فن التجهيز في الفراغ في مجال تدريس التربية الفنية سواء على مستوى التعليم الجامعي ؟ أو على مستوى التعليم العام ؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي كما يلي:

- ما درجة توافر الأهداف والقيم التربوية من خلال فن التجهيز في الفراغ ؟
- ما درجة توافر القيم الفنية المعاصرة من خلال فن التجهيز في الفراغ ؟
- ما درجة توافر إمكانية تطوير نتائج التعلم من خلال فن التجهيز في الفراغ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الاستبيان تعزى إلى المؤهل- التخصص- جهة العمل؟
- كيف اتجه الفنان السعودي لفن التجهيز في الفراغ ؟ و إلى أي مدى استطاع الفنان السعودي أن يعبر من خلاله عن أفكاره وآرائه ورسالته ؟

ولكون هذا الفن حديثاً ويفتقد إلى الدراسات البحثية والعلمية المتخصصة على مستوى المملكة العربية السعودية خاصةً ، كما تفتقر الساحة في المملكة العربية السعودية إلى دراسة متخصصة في تحليل وتوثيق أعمال الفنانين السعوديين في مجال فنون ما بعد الحداثة عامة و فن الجهيز في الفراغ "Installation Art"خاصةً ، من هنا برزت مشكلة البحث للباحث للكشف لنا عن إمكانات هذا الفن ، في نقل وإيصال رسالة الفنان السعودي المعاصر وأفكاره وآرائه وتوجهاته ، ومدى إمكانية الإفادة منه في تدريس التربية الفنية .

أهداف البحث :

بناء على التساؤلات السابقة والتي بين من خلالها الباحث مشكلة الدراسة يمكن تصور مدى حداثة فن التجهيز في الفراغ لدى الفنان السعودي المعاصر كأسلوب فني معاصر عبر به عن قضايا مجتمعه واهتماماته ، رغم أهمية هذا الاتجاه عالميًّا كأحد الفنون المعاصرة التي حظيت باهتمام بالغ ، وفي ظل ندرة الدراسات التي تتناول هذا الفن بالبحث

خصوصًا في المملكة العربية السعودية كفن مستقل جدير بالاهتمام والبحث والتحليل . كانت هذه الدراسة لتجيب عن بعص الأسئلة المتعلقة بهذا الفن ، وتفك رموزه وغموضه ، وتكشف عن أبعاده وإمكاناته باعتباره ظاهرة فنية جديدة على الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ، ومثيرٍ هامٍ ورئيسي في مجال الفن السعودي المعاصر . ومن هنا ستهدف هذه الدراسة إلى التالي :

١- التعرف على مدى إمكانية الإفادة من هذا الاتجاه الفني في تطبيقات منهجية، خاصة في المراحل المتقدمة من التعليم الجامعي أو التعليم العام .

٢- التعرف على فن التجهيز في الفراغ وأهميته ، وتاريخه ، والمجالات المختلفة التي مارسه من خلالها الفنان السعودي المعاصر ، والتعرف على عناصره وأهميتها .

٣- التعرف على الفنانين السعوديين الرواد المنتمين لهذه الاتجاه وهذا الأسلوب ، ومن ثم توثيق أعمالهم ، وتحليلها وتفسيرها من منظور تحليلي تفسيري ، لتكون كمرجع للمهتمين والباحثين في مجال الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ، ولتكون بمثابة التأسيس لتأريخ لهذا الاتجاه وهذا الأسلوب الفني .

٤- التعرف على دور المفاهيم الحديثة في مجال الفنون البصرية وتأثيرها في ظهور فن التجهيز في الفراغ وتوجه الفنان السعودي نحوه .

٥- التعرف على الاتجاهات الفكرية لهؤلاء الفنانين وتحليل رسائلهم من خلال هذا الاتجاه ، وما تحمله من فكر ومضامين .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أمور عديدة مكملة لبعضها البعض وهي كما يلي :

١- تعد هذه الدراسة البحثية هي الأولى من نوعها والتي تختص بفن التجهيز في الفراغ "Installation Art" في المملكة العربية السعودية ، في ظل ندرة البحوث والدراسات التي تتطرق إلى الفنون المفاهيمية والبصرية المعاصرة في المملكة

العربية السعودية وإمكانية الإفادة منها في مجال التعليم كفن البيئة ، وفن الفيديو Video Art، وفن الديجتالDigital Art ، والفن المفاهيمي Conceptual Art.

٢- لكون فن التجهيز في الفراغ من الفنون المهمة في وقتنا الراهن ، فستقدم هذه الدراسة تعريفًا بهذا الفن ، كما ستسهم هذه الدراسة في تأريخ فن التجهيز في الفراغ في المملكة .

٣- توثيق أعمال الفنانين السعوديين الذين انتموا إلى هذا الاتجاه ، والتعريف برواده .

٤- كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في خدمة البحث العلمي كمرجع للباحثين والمهتمين بالفنون البصرية في المملكة .

٥- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تطوير مناهج التربية الفنية في المستقبل ، في ظل توجه وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي في المملكة إلى تطوير منهج التربية الفنية وأقسامها في الجامعات السعودية .

٦- كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في إثراء مكتبة البحث العلمي والعلوم الإنسانية بمثل هذه الدراسات ، وتلفت انتباه كثير من الباحثين والفنانين إلى هذا النوع من الفنون المعاصرة لفهمه والتعرف عليه عن كثب ، وتشجع على المزيد من الدراسات والأبحاث في كافة مجالات الفنون البصرية المعاصرة .

فرضيات البحث :

١- هنالك علاقة بين توافر الأهداف والقيم التربوية ودراسة فن التجهيز في الفراغ .

٢- توجد علاقة بين تعزيز القيم الفنية المعاصرة ودراسة فن التجهيز في الفراغ .

٣- توجد علاقة بين تطور نتائج التعلم في التربية الفنية واستخدام نماذج من فن التجهيز في الفراغ.

٤- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول محاور الاستبانة تُعزى إلى : المؤهل – التخصص – جهة العمل .

حدود البحث :

ستقتصر هذه الدراسة على فن التجهيز في الفراغ وإمكانية الإفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية، وسيكون ذلك بمثابة الحد الموضوعي للدراسة ، كما ستقتصر الدراسة على أعمال الفنانين السعوديين والفنانات السعوديات في المملكة العربية السعودية فقط في مجال التجهيز في الفراغ .

وستقوم الدراسة بوصف وتحليل مجموعة من الأعمال الفنية في فن التجهيز في الفراغ بناء على صور هذه الأعمال والتي تخص مجموعة من الفنانين السعوديين يتم اختيارهم . من ثم ستقدم هذه الدراسة في نهايتها مقترحًا لمقرر دراسي على المستوى التعليمي لطلاب وطالبات أقسام التربية الفنية بجامعات المملكة العربية السعودية ، يعطى للطلاب في المستوى السابع أو لطلاب الدراسات العليا ، يتم تحكيمه بواسطة استبيان تحكيمي يوزع على مجموعة من الأساتذة في الجامعات السعودية كما سيتم تحكيم هذا المقترح من جامعات دولية في الخارج، متخصصة في التربية الفنية وتدريسها، وكذلك مقترحًا لدرسين ضمن وحدة دراسية عن الفنون العاصرة يمكن الإفادة منها في تطوير منهج التربية الفنية في مراحل التعليم العام يتم تحكيمها كذلك بواسطة استبيان تحكيمي يوزع على معلمي ومشرفي مادة التربية الفنية بمدينة جدة .

مصطلحات البحث :

فن التجهيز في الفراغ : " Installation Art"

ذكر عثمان (٢٠٠١م)" أن فن التجهيز في الفراغ اتجاهاً فنياً تمتد جذوره التاريخية إلى إبداعات فنون الحضارات المختلفة ، مثل المعابد – والكاتدرائيات – والمساجد ، إلا أن هدف المنظومة الفراغية في تلك العمائر يختلف تماماً عن المفاهيم الخاصة بفن التجهيزات في الفن المعاصر".(ص،١٨٨)

ولقد تعرض كثير من الباحثين والمتخصصين في مجال الفنون البصرية إلى تعريف فن التجهيز في الفراغ ، حيث سيقوم الباحث بعرض بعض هذه التعريفات للخروج بتعريف إجرائي يتناسب مع هذه الدراسة .

حيث عرف كتاب الفن في القرن العشرين نقلاً عن عثمان (٢٠٠١م) بأنه" مصطلح فني استخدم لوصف عملية تنظيم العمل الفني داخل حيز محدد من الفراغ في قاعة العرض ، أو في فراغ خارجي ، وهو يشير إلى أهمية الفراغ كأحد عناصر العمل الفني والذي يصمم خصيصًا لعمل فني بعينه ، وفي بعض الأحيان كان يعتبر الفراغ نفسه عملًا فنيًّا بحد ذاته حيث لا يمكن إعادة إنتاج نفس العمل الفني في مكان آخر ، وترجع فكرة التجهيز في الفراغ إلى أعمال فناني الحدث وفن البيئة . (ص،١٨٩)

وترى مصطفى (٢٠٠٥م) أن فن التجهيز في الفراغ هو "هو مصطلح ظهر في الستينيات بوصف الأعمال التي لم تظهر على أنها مواد فردية في حجرة المعرض ، ولكن الذي يعتبر وجودها الطبيعي تشير لانطباع معين . مثل هذه الأعمال عادة ما يتم تصميمها لهدف معين ولذلك فهي تتطلب تعديلات قبل نقلها لبيئات مختلفة".(ص،١٥٢)

كما يورد قاموس أكسفورد (١٩٨٨م) تعريف آيان شيلفرز لفن التجهيز في الفراغ على أنه "مصطلح فني ظهر في حقبة الثمانينيات لتفسير نوع من الأعمال الفنية التجميعية أو البيئية والتي تنشاء في مجال فراغي مخصص لعرض خاص ايضاً"(ص،٢٥٣)

كما ذكر عثمان (٢٠٠١م) " أن مهدي مطشر عرف فن التجهيز في الفراغ بتعرضه لعلاقة المشاهد بالعمل الفني المجهز في الفراغ حيث يقول (لم يعد العمل الفني معلقاً على جدار بل انطلق في جميع أبعاد المكان عمودياً وأفقياً ، وأصبح المكان عنصراً رئيسي من شروط العمل الفني المجهز في الفراغ ، فلم يعد عملاً فني ذو بعدين ، بل أصبح يعبر عن العناصر المكونة للعمل وعلاقتها فيزيائياً ومعنوياً)".(ص،١٩٢)

كما وذكرت رحيم (٢٠٠٣م) "أن المقصود بالمجهز في الفراغ : هو كل تنسيق أو ترتيب للأشياء في الفراغ محدد تماماً وثابت وقد يكون هذا الفراغ مسطح أو مجسم في فراغ الحجرة".(ص،٥١)

التعريف الإجرائي لفن التجهيز في الفراغ : تعرف هذه الدراسة فن التجهيز في الفراغ بأنه أحد الأساليب الفنية التي اتجه إليها كثير من الفنانين في مجال الفنون البصرية ، نتيجة مجموعة من الخبرات والممارسات الفنية السابقة جعلت الفنان يخرج عن حدود وإطار اللوحة ، ويجعل من الفراغ المحسوس عنصرًا رئيسيًّا في العمل الفني ، حيث تلعب الثقافة الفنان الفكرية وخياله العلمي والإبداعي دوراً مهمًّا ورئيسيًّا في مدى دقة هذا العمل ومضمونه ، ومفاهيمه التي يسعى إلى إيصالها للمتلقي، والعمل الفني المجهز في الفراغ عبارة عن خامات وعناصر سابقة الصنع أو مركبة من الطبيعة ، أو منتجة بشكل مقصود من الفنان ذاته بأسلوب مفهومي خاص، يحدث صدمة بصرية وفكرية لدى المتلقي تجعله يحاول البحث في أعماق هذا العمل ويعاصر مراحله وأفكاره ، التي قد تتفق مع مضمون الفنان الفكري أو تختلف عنه .

الفنون البصرية : "Visual Arts"

ذكرت مصطفى (٢٠٠٥م) "حَلَّ مصطلح الفنون المرئية محل مصطلح الفنون التشكيلية حيث تغير مصطلح الفنون التشكيلية بعد أن أصبح الفن يتعامل مع المدركات الحسية للإنسان (الغرائز- اللمس - الحركة - السمع - الشم) ، و بعُدَ عن المدركات الشكلية حيث تأكدت فكرة الخلط في العمل الواحد ، وأصبحت أكثر تعقيدًا فظهرت أعمال تسمى الكولاج ، والتصوير المجسم والتجميع (العمل المركب والعمل المنشأ في الفراغ) ، وكذلك ظهور الفيديو أرت".(ص،٢٨)

هو مصطلح عام وشامل للإشارة إلى كافة الأعمال الفنية التي أنشأها الفنان في البيئة وتكون مرئية للمشاهد مثل الفنون التقليدية :(الخزف ، و التصميم ، و الطباعة ، و الرسم ، و النحت و العمارة) ، وكذلك يدخل في هذا المصطلح ما اندرج تحت هذا المسمى من فنون بصرية حديثة مثل : (التصوير الفوتوغرافي ، وفنون الفيديو ، وصناعة الأفلام ، والحرف اليدوية) ، والعديد من التخصصات الفنية مثل : (فنون المسرح ، وفنون اللغة ، وفنون النسيج ، وفنون الطهي) ، وكل هذه الأعمال تنطوي على جوانب من الفنون البصرية

التعريف الاجرائي : يتغير المفهوم العام للفنون البصرية من شخص لآخر حسب ثقافته واطلاعه، والمسلم به أن مصطلح الفنون البصرية مصطلح يمكن مرتبط غالباً بالحواس الخمس، أي أن كافة الفنون التي يمكن مشاهدتها بحاسة البصر أو سمعها فهي فنون بصرية، وهنا يمكننا أن ندرك أن معنى الفنون البصرية ذا مفهوم متغير، وغالباً يستخدم في الوقت الراهن للدلالة على (كافة الفنون البصرية) ويقصد بها (الفنون الجميلة).

المعاصرة : "Contemporary "

يعرف الشيرازي العصر نقلاً عن الحازمي (٢٠١٢م) بأنه :" الدهر ، والجمع : مَعاصِرُ . والعَصْرِيُّ هو : المنسوب إلى العصر السائر على عادات عَصْرِه وتقاليده" .(ص،٩)

كما ويعرف كلود عبيد، المعاصرة (٢٠١٢م) "المعاصرة هي الحضور والوعي بلحظتنا الحضارية بكل مكتسباتها التقنية والتكنولوجية والإبداعية ، ووعي منجز الآخرين وتفهمه واستيعابه ، فما من حضارة وجدت إلا بعد أن استوعبت الحضارات الأخرى وفنونها وتمثلتها وأضافت إليها ، وهي بذلك تتثقف بالمعارف تجديدًا للنوع وتقوية للثقافة".(ص،٩٦)

ويرى البهنسي (١٩٩٧م) أن " المعاصرة تنطلق من الكشف عن الذاتية الثقافية وإغنائها ، والكشف إنما يتم بالرجوع إلى حصيلة الثقافة القومية التي تكدست عبر التاريخ والتي اغتنت بالتبادل مع الثقافات المعاصرة أيضًا ؛ لكي نستطيع أن نبني ثقافة أكثر تقدمًا".(ص،١١٥)

كما يشير العطار (٢٠٠٠م) إلى مفهوم المعاصرة بقوله :" هي إيجاد حلول مبتكرة بناء على خبرات سابقة ؛ لمواجهة مواقف تفرضها متغيرات جديدة . وينطبق هذا المفهوم على الإبداع الفني ؛ من حيث إنه استجابة لمثيرات معينة ، وتختلف النتيجة من فنان لآخر ، كل حسب هويته وثقافته".(ص،٩٦)

التعريف الاجرائي : المعاصرة (الفنون المعاصرة - Art contemporain) هي فنون ما بعد الحداثة Post-modern وهي مصطلح يدل على كافة أنواع الفنون البصرية في الوقت الحاضر .

الفن المفاهيمي :" Conceptual Art "

ذكرت مصطفى (٢٠٠٥م) أن هذا النوع من الفنون هو اتجاه فني وأسلوب معاصر ظهر في بداية الستينيات، ويعتمد على مفهوم نقل فكرة معينة إلى المتلقي ، ويتطلب ذلك القليل من المهارات اليدوية والجسدية في تنفيذ العمل الفني ، ويهتم بالتركيز على المفهوم العقلي والذهني ، حيث تكون الأسئلة هي الركيزة الأساسية لفهمه هذا النوع من الفنون، وهنا يكون العمل الفني يرتكز على الفكرة وليس الجمال باعتبار الجمال ، والإتقان هو الركيزة الأساسية في الأعمال الفنية .(ص،١٤٤)

وتشير الأبحاث إلى أن الفضل يرجع في ظهور الفن المفاهيمي للفنان مارسيل دو شامبMarcel Du Champ حيث ذكر حسن (٢٠٠٠م)" يرجع الفضل إلى ظهور فن المفاهيم إلى أكثر فناني القرن العشرين تأثيراً وهو مارسيل دو شامب ، الذي أعلن عام ١٩١٧م أنه" أكثر اهتماما بالأفكار منه بالمنتج النهائي ".(ص،١٥)

كما ذكرت الحازمي (١٤٣٣هـ) في تعرف المفاهيم بأنها " مجموعة من الأشياء ، أو الحوادث ، أو الرموز تجتمع معًا على أساس خصائصها المشتركة العامة ، والتي يمكن أن يشار إليها باسم ، أو رمز خاص ، أو تصور عقلي عام مادي ، أو مجرد موقف أو حادث أو شيء ما".(ص،٧)

كما ذكر شلبي (٢٠٠٨م) أن الفن المفاهيمي هو عبار عن مدرسة فنية من المدارس المعاصرة والتي ظهرت في عام ١٩٦٧م وترتكز فلسفة هذه المدرسة على نقل فكر أو مفهوم معين إلى المتلقي ويتطلب هذا الفن القليل من المهارة .(ص،١٠)

ويرى الشال نقلًا عن حسن (٢٠٠٠م) أن مصطلح فن المفاهيم يرتبط بمصطلحين "وهما: المفاهيم Concpts ، والتصور Conception . حيث عرض المفاهيم على أنها حالة

نفسية أو عملية عقلية تشير إلى معاني كلية للأشياء ، أما الصور ، فهي حالة تشير إلى تكوين المفاهيم بالمعنى السيكولوجي ".(ص،١٥)

ويرى السيد (٢٠٠٥م)" أن من أهم فناني هذا الإتجاه جوزيف كوسث ، ولورانس ونير ، وروبرت باري ، ودوجلاس هويلر ، وهانز هاك ، وجوزيف بويز."(ص،١٤٤)

فن الفيديو: " Video Art "

ذكر شلبي (٢٠٠٨م) أن فن الفيديو هو " شكل من أشكال الفنون المعاصرة ، ظهر خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي . ويضم بيانات صوتية ، ويعتمد على الاستغلال المبدع لتقنية الفيديو لنقل الصورة ، وإنتاج أشرطة الفيديو للنظر إليها على شاشة التلفاز ، وعرضها على الشاشات الحائطية ، ليصبح المتلقي جزءًا من المشاركة النشطة في العمل الفني".(ص،١١)

ويرى مصطفى (٢٠٠٥م) أن فن الفيديو " هو فن يعمل على توظيف كاميرات وأجهزة الفيديو ، والكمبيوتر وشاشات العرض ، كوسائط لعرض أعمال فنية قد تكون في عروض تملأ الحجرات وقد تمثل تشكيلات جدرانية من خلال استخدام عدة أجهزة ، أو جهاز واحد للعرض عن طريق شريط فيديو" كما يضيف مصطفى أن " أهم ما يميز فن الفيديو هو إمكانية التحكم في العرض البصري والسمعي في آن واحد من خلال عمل ديناميكي متحرك".(ص،١٦٥)

فن البيئة : "Environnement Art "

ذكرت مصطفى(٢٠٠٥م) أن فن البيئة "هو عمل فني ذو ثلاثة أبعاد فنية يستطيع المشاهد أن يدخل هذه البيئة ، فمفهوم البيئة هنا هو حصر المشاهد في العمل الفني ، كما أنه دمج للحقيقة والفن من الداخل والخارج ففن البيئة يشمل جميع الأجواء المحيطة بالعمل الفني

والتي يضع لها الفنان تصور شامل للفكرة وتنفيذها ، وقد ظهر بداية في منشورات كتبها كاندنسكي ".(ص،١٨١)

ويعتبر فن البيئة امتداد لفن التجميع ، ولكن بأسلوب اكثر نضج دون مواجهة المتلقي بأسلوب مباشر وعنيف ، بل اسلوب بسيط ومن خلال التعبير عن البيئة بأجسام حية ، كفن الأداء ، مع استخدام وسائط وتقنيات تخدم العمل الفني وفكرته .

حيث ذكرت رحيم (٢٠٠٣م) "قدم مجموعة من الفنانين الفن البيئي من خلال أسلوب التجميع الذي بلغ مرحلة النضج في عهد كلاً من جورج سيجال وجون دي ندريا، ومارسول حيث عبرت أعمالهم عن مشاهد عائلية مستخدمين أشياء حقيقية مثل الاحذية والأبواب الشعبية ، متعرضين بسخرية لأبطال من تاريخ الفن والمشاهير".(ص،٦٠)

الفصل الثاني

أدبيات البحث

أولاً :- الإطار النظري للدراسة

- ظهور الفنون المعاصرة .
- ماهية فن التجهيز في الفراغ .
- نقد فن التجهيز في الفراغ .
- المفاهيم الفلسفية لفن التجهيز في الفراغ .
- عناصر فن التجهيز في الفراغ .
- تطور المفاهيم الفنية المعاصرة في البلاد العربية .
- فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية .

ثانياً :- الدراسات السابقة .

ظهور الفنون المعاصرة :post-modernism

يقول عطيه (٢٠١٠م) أن ظهور فنون ما بعد الحداثة (الفنون المعاصرة) كان في النصف الثاني من القرن العشرين ولادة ما سمي بالواقعية الجديدة Contemporary أو ما يسمى الفن الجماهيري pop art ، وفنون المعاصرة ومنها على سبيل المثال ،الفن المفاهيمي Conceptual Art،وفن الأداءPerformance Art، وفن البيئة Environmental Art، والفن النسائي Feminist ART ، وفن الخردة Junk Art ، وفن الفيديو Video Art ، وفن الجسد Body Art ، وفن الكمبيوتر Computer Art ، وفن الهيلوجرام Holography Art ، والفن الحركي وتمازج الوسائط Kinetic Art ، وفن الـ Op Art - op ، وفن التجهيز في الفراغ.(ص،١٩٨-٢٠٢)

وهو محور دراستنا الحالية شكل رقم (١) ، وتعد هذه المرحلة الحساسة في تاريخ الفن من نهاية الستينيات وحتى بداية الثمانينيات ، فقد شهدت هذه المرحلة نقلة نوعية في الفنون وتغيرًا في كافة المفاهيم الفلسفية والفنية ، وكذلك تغيرًّا في رؤية المتلقي والمتذوق للأعمال الفنية وكان ذلك نتيجة التحولات والتغيرات المتراكمة منذ بداية القرن العشرين وحتى نهاية الستينيات ، ونتج عن ذلك تحول في المفهوم الحداثي إلى ما بعد الحداثي مما تسبب في تغيير الفكر التقليدي وإحلال الفكر الذي يستمد جماليته من خلال جماليات المجتمع وقيمه والتي كان سببها ردة الفعل للمتغيرات التكنولوجية المتسارعة سواء كانت صناعية أم سياسية ، وكذا تغير المفاهيم والقيم الجمالية لدى المجتمع ، مما لعب دورًا فعالًا في إنهاء تلك النظرة الجمالية المرتكزة على الشكلانية في العهد القديم ، حتى أضحى العمل الفني المعاصر عبارةً عن رسالة مبتكرة ممتعة يمكن أن تجلب المتعة أو الفرحة أو الحزن للمشاهد حيث إن المشاهد عنصر أساسي من العمل الفني .

وتشير عبيد(٢٠٠٥م) في تعريفها للمعاصرة " أن المعاصرة الحقيقية في الفن لا ترتكز على ادعاء الارتباط بالأحداث والملابسات ، كما أنها ليست تقاليد للمذاهب الحديثة

المستوردة بل هي ترتكز أصلًا على أصالة تنبع من فهم سليم للظروف البيئية والإقليمية والعصر كله بظروفه وانطلاقاته ".(ص،١٤١)



شكل رقم (١) فن التجهيز في الفراغ من أعمال الفنان السعودي بكر شيخون

(السلم المقلوب)(٢٠٠٠م)

كما ينظر العطار (٢٠٠٠م) إلى مفهوم المعاصرة على أنه " إيجاد حلول مبتكرة بناء على خبرات سابقة ؛ لمواجهة مواقف تفرضها متغيرات جديدة . وينطبق هذا المفهوم على الإبداع الفني ؛ من حيث إنه استجابة لمثيرات معينة ، وتختلف النتيجة من فنان لآخر ، كل حسب هويته وثقافته " (ص ، ١٤١)

إن المتأمل لمسيرة الفنون المعاصرة أو فنون ما بعد الحداثة بشكل عام يجد أن هذه الفنون قد ظهرت خلال السنوات الأربعين الماضية على هيئة توجهات ومذاهب حتى ازدحمت الساحة الفنية بكم هائل من المصطلحات والمسميات التي تصف وتصنف هذه الاتجاهات والمذاهب الفنية والفكرية خلال هذه السنوات حيث ساير الفنان روح العصر وبدأ في التحرر من حدود اللوحة الفنية ليدمج بين الفن والمعرفة بمفاهيم ومعارف تجمع بين العلم والإبداع والتجريب .

كما يشير عطية (٢٠١٠م) إلى أنه " في العصر الحديث أصبح طراز الفنان تجريبيًا متنوعًا ومتعدد الجوانب ، ليس له صفة مظهريةً ثابتةً ؛ وإنما يتميز بالتجديد والطبيعة والابتكار . كما أنه يعبر كل مرة بالطريقة التي تتفق مع الفكرة الجديدة ؛ فهو ليس طرازًا نمطيًا معروفًا من قبل ؛ إنما طراز حي يأخذ كيانه الفريد من كل تجربة تنعكس في أحد الأعمال الفنية".(ص،١٥٧)

من هنا يستخلص الباحث أن تسارع وتطور الفن بصفة عامة كان سببه تغير المفاهيم والقيم الجمالية لدى الفلاسفة والمفكرين ، وكذلك المجتمع ونظرته للفن حيث تغيرت إلى نظرة معاصرة مبنية على فكر معاصر ، نتج عنه توجهات ومذاهب فكرية في مجال الفن ، سميت بالاتجاهات المعاصرة أو ما بعد الحداثة Post Modernism ، وسيتطرق الباحث هنا إلى بعض هذه الاتجاهات المعاصرة وأهمها والتي مهدت لظهور فن التجهيز في الفراغ كونه محور هذه الدراسة وهي :

فن الواقعية الجديدة-الفن الجماهيري : Pop Art -New Realism

عرف محمود أمهز فن الواقعية الجديدة حيث أشار إلى أن "فن العامة POP ART انتقل إلى أوروبا في ما عرف باسم الواقعية الجديدة ".(ص،٢٤٨) .

كما ويرى عثمان (٢٠٠١م) أن فن الواقعية الجديدة هو الفن الذي لعب دورًا أساسيًا في تحديد مسار الإبداع التشكيلي المعاصر ، حيث كانت دوافع فناني الواقعية الجديدة هي إبراز التعبير عن الواقع بايجابياته وسلبياته ، ونبع ذلك من إيمانهم بالواقع ، والبعد عن كل ما هو خيالي وبعيد عن الهدف الاجتماعي المرتبط بالمجتمع المدني الجديد ، وكان ذلك هو منطلق فلسفي أساسي لدى رواد هذا التوجه ، حيث تعددت طرقهم وأساليبهم الفنية والتقنية في ذلك فتطرقوا لأعمال الكُلاج ، والتجميع ، والصور الفتوغرافية التقليدية ، والحدث الغرضي المباشر ، ومن هنا دخل العالم للنصف الثاني من القرن العشرين بفكر جديد يدعو إلى تأصيل الاستقلالية الاجتماعية ، ومن هنا انبثقت فكرة أن الثقافة تنشأ وتتطور وتنمو في مسارات مختلفة مع المجتمعات وفق الظروف التاريخية والبيئية لتلك المجتمعات ، والإنسان يكون هو المحور الأساسي الذي يكيف نفسه مع هذه الثقافات من خلال تفاعله ونشاطه الاجتماعي ، ومن هنا كانت أعمال فناني الواقعية الجديدة هي أعمال ناقدة للمجتمع الجديد ، من خلال أعمال تقوم على الواقع وتستمد أشكالها ومثلها من الحياة ، لتنقد الحياة الجديدة لإنسان القرن العشرين بتناقضاتها وخاصة فيما بعد الحرب العالمية الثانية وما شملته من تغير وتجديد في شتى المجالات.(ص،٤٥-٦٩)

وقد أَطلق على جيمس روزنكويست JAMES ROSENQUST ، اسم الحصان الأسود لفن الواقعية الجديدة في أمريكا ، حيث أبدى في كثير من أعماله اهتمامه بالمجتمع المدني وربطه بالواقع الاجتماعي ويظهر ذلك جليًّا في عمله الذي قدمه في عام ١٩٦٢م ويعد هذا العمل هو أضخم الأعمال التي أنتجتها الواقعية الجديدة، وعنوان هذا العمل هو(فترة الستينيات) شكل رقم (٢) ، وكان ينتقد من خلاله الحرب التي شنتها أمريكا على فيتنام،

ومن الأسباب التي قد تكون أسهمت بشكل أو بآخر في ظهور فن الواقعية الجديدة هو تطور الاتصالات الإلكترونية حيث يضيف عثمان " أحدثت ثورة الاتصال الإلكترونية و التكنولوجية ووسائل الإعلام والتطورات العلمية والصناعية تكوين بنية اجتماعية جديدة ، والتي تتصف بخضوع المجتمع الحديث للسيطرة التكنولوجية والتغير من المعرفة النظرية إلى التطبيقات العلمية للتكنولوجيا ، والتنوع البالغ في العلاقات والاتصالات والاستجابات ، والتداخل داخل إطار ما يسمى بالحتمية التكنولوجية ، والذي أصبح " الخيال الفني القديم ليس له وجود ، والتغير إلى وجدان جديد ينكر وجود أي فرق بين الفن والحياة " (ص،٧٠) ، كما يوجد مجموعة من الفنانين الذين كان لهم من خلال أعمالهم في فن الواقعية الجديدة دور في مجتمع ما بعد الصناعة منهم دانيل سبوري ، وكريستو، واللذين عبرا عن مجتمع ما بعد الصناعة .



شكل رقم (٢) جيمس روزنكويست الملقب (بالحصان الاسود لفن الواقعية الجديد) – فترة الستينيات – ١٩٦٢م
مساح العمل – ٣م× ٢٦،٦ متر

كما ذكر عثمان(٢٠٠١م) أن الإنسان كان هو موضع اهتمام الواقعية الجديدة وذلك لكون الإنسان هو المصدر الأساسي لكل جديد ، فكان الجسد الآدمي هو رمز للحياة باتساعها وتطورها ، فجعل فنان الواقعية الجديدة من المجتمع الوسيط في هذه المعادلة ، ومن الفنانين الذين برزوا في جعل الجسد الآدمي موضع تأمل من خلال أعماله في فن الواقعية الجديدة الفنان إدوارد كينهولدز E.kienholz ، حيث تناول في أعماله الإنسان معبرًا عن بعض الأفكار والمعاني والمعتقدات ، مثل الألم ، والذعر ، والخوف ، والقلق ، والعزلة ، حيث صاغ تلك الأعمال بصيغة قريبة من أعمال البيئة شكل رقم (٤)، وكذلك الفنان توم ويسلمان Tom Wesselman الذي تناول الجسد البشري في أعماله على أنه يعبر عن الواقع في لحظات من الحياة اليومية المختلفة كما عبر عن الثورة الصناعية والتقنية شكل رقم (٥) ، كما عبر الفنان إدوارد كينهولدز Edward Kienholz ، في أعماله عن مُعانة الإنسان والظلم والقهر بأعمال وحشية استخدم فيها الأخشاب وإطارات السيارات والمسامير والحيوانات المحنطة ويعد كينهولدز من فناني الواقعية الجديدة الذين نجحوا في تقديم أعمال انفعالية توضح الخوف والظلم والغضب في المجتمع المتمدن الجديد ، وقد عبر فنانو الواقعية الجديدة عن مدى الترابط الوثيق بين الفنان والحياة الاجتماعية في تعبير اجتماعي يربط الفنان بالمجتمع شكل رقم (٣)، شكل رقم (٤).

كما تطرق فنانو الواقعية الجديدة إلى المعطيات السياسية كأحد الظواهر الاجتماعية ، ولكن كان دور فن الواقعية الجديدة محايدًا حيث لم تلعب الواقعية الجديدة دورًا في دعم أو معارضة أي توجهات سياسية كما حدث في فرنسا قبل الثورة أو في روسيا ، حيث دعمت الاتجاهات الفنية الحديثة اتجاهات سياسية معينه ، وحيث كان للفن دور مهم في الحياة السياسية ، نجد أن فناني الواقعية الجديدة كانوا بمثابة مراقبين ، ومسجلين ، وساخرين ، ومتهكمين من الحياة السياسية وسيطرة السياسة ورجالها على الشعوب ، ومن الفنانين الذين كانوا يعبرون عن ذلك الفنان ريتشارد هاميلتون Richard Hamilton ، وهو أحد المؤسسين لفن الواقعية الجديدة في إنجلترا ، حيث يعلق الفنان على أعماله بقوله " العودة

إلى الطبيعة في الفن لابد أن تعتمد على الاستخدام المبتذل التهكمي لصور المجلات أكثر من الاعتماد على المناظر الطبيعية أو الطبيعة الصامتة أو رسم شخصي من الواقع "، ومن أعماله التي قدمها حول ذلك ، والتي استخدم فيها عناصر من التقنية كأسلاك و راديو ، وخطوط شاشات التلفزيون ، وبعض الصور، عمله الذي قدمه في عام ١٩٦٢م تحت عنوان (نحو بيان حاسم ومثير)، والذي نرى من خلاله تهكم الفنان وسخريته من عالم السياسة ، من خلال إحداثه لعلاقة جمالية بين التقنيات المختلفة في فن الكولاج والعناصر المصورة وعناصر حقيقية بانسجام فني شكل رقم (٦)، وكان كذلك للمعطيات الاقتصادية نصيبها من الاهتمام لدى فناني الواقعية الجديدة ومن أمثلة ذلك الفنان آندي وور هول Andy Warhol شكل رقم (٧) ، وكذا كلايس ولدنبرج Claes Oldenburg شكل رقم (٨) ، وقد استخدم فنانو الواقعية الجديدة أساليب مختلفة في تنفيذ أعمالهم وكانوا يجعلون من الواقع نفسه عنصرًا من عناصر العمل الفني الأساسية ، "ولعبت الأساليب الأدائية دورًا مهمًّا في تحقيق المضمون الاجتماعي الخاص بفن الواقعية الجديدة عن طريق العلاقة التشكيلية التبادلية بين الشكل والمضمون في أعمال الواقعيين الجدد.(ص،٦١-١٤١)



شكل رقم (٣) من اعمال الفنان : ادوارد كينهولدز ١٩٦٨م

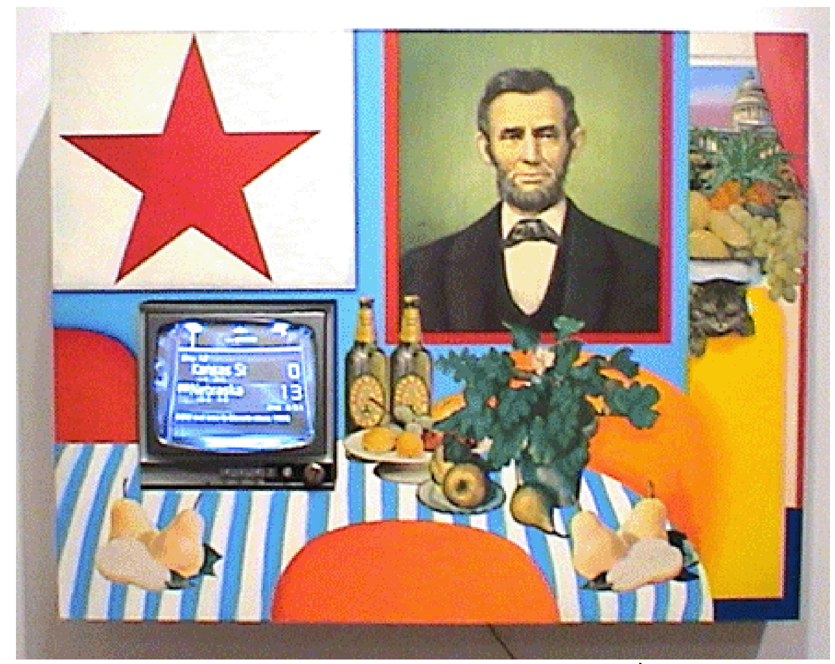
مساحة العمل : ٢١٣.٤×٣٠٤.٨×١٥٢.٤سم



شكل رقم (٤)الفنان إدوارد كينهولدز

اسم العمل : البطة الامريكي(u-2) –١٩٦٠م

مساحة العمل : ٦٧.١٥سم×٥٣.٩٨سم×١٥.٢٤سم



شكل رقم (٥)- توم ويسلمان-١٩٦٣م – لا تزال الحياه ٢٨



شكل رقم (٦)ريتشارد هاميلتون– ١٩٦٢- نحو بيان حاسم ومثير

ألوان اكريلك - صور فوتوغرافية- خامات جاهزة الصنع - المساحة : ٨١.٣×٦١ سم .

مقاسات العمل : ٤٨×٦٠ سم



شكل رقم (٧) - أندي وارهول - زجاجة كوكا كولا - ١٩٦٢م

٢٦٢.٥سم×٢٠٥ سم زيت عل توال (تم تنفيذ العمل بالطباعة بواسطة الشاشة الحرارية)



شكل رقم (٨) - أولدنبرج -البطاطا المقلية مع الكتشب - ١٩٦٣م

الفن المفاهيمي : Conceptual Art

ذكر حسن (٢٠٠٠م) أن الفن المفاهيمي هو نواة الاتجاهات الحديثة ، ولقد ظهر في بدايات القرن العشرين، ويعود الفضل في تطور الفن المفاهيمي الى الفنان مارسيل دوشامب marcel Duchamp .(ص،٣٤)

ويعرفه جوزيف كوزث Joseph Kosuth مصطلح الفن المفاهيمي نقلًا عن عثمان (٢٠٠١م)بقوله" هو مجال تأمل عقلاني نقدي ، وهو نقطة التقاء بين عدة مناهج اتصالية ، على سبيل المثال العلاقة بين الصورة المرئية واللغة المكتوبة " وقد حاول كوزث أن يفسر تلك المقابلة التشكيلية بين الصورة وتحديدها وتفسيرها الفكري(اللغوي)عندما عرض في آن واحد عام ١٩٦٥م عـملًا فنيًا تــحت مسمى (كرسي وثلاثة كراسي) وهو عبارة عن كرسي حقيقي وصورته الفوتوغرافية شكل رقم (٩) .

ويضيف عثمان " أن التحدي اللغوي لكلمة كرسي كما وردت في القاموس . والفنان في هذا العمل يسأل جمهوره أين توجد شخصية الشيء هل هي في الشيء نفسه ، أم فيما تمثله الصورة الفوتوغرافية ، أم في الصوت الكتابي أو الشفوي ، أم هي مجتمعة في الأشياء الثلاثة معًا " (ص ، ١٦٦)

ويرى الفنان المفاهيمي ديفالDival ، نقلاً عن قطب (١٩٩٤م) أن " العمل المباشر بمادة العمل . أن يقدم الفنان في عمله إدراكًا فكريًا جديدًا للعالم ومفهومًا جادًا " والمقصود هنا بمادة العمل ، الفكرة التي تحرك وتدير كل شيء . (ص ، ٦٦)

ويشير حسن (٢٠٠٠م) إلى تعريف هربرت ريد لفن المفهوم بأنه " اصطلاح سرعان ما أصبح يعادل الرسائل السرية ، أو المواد المكتوبة التي يقدمها الفنان لجمهوره المستمتع . ومصطلح المفاهيمي يبين أن العلاقة التقليدية في العمل الفني بين الفكرة والتعبير ، قد تغيرت بطريقة ما من أجل وضع تأكيد على الفكرة وليس على النتيجة النهائية ".(ص،٢٤)



شكل رقم (٩)- جوزيف كوزث Joseph Kosuth - ١٩٦٥م

كرسي واحد وثلاثة كراسي - مساحة العمل - الكرسي الخشبي ٨٢.٣×٣٧.٨×٥٢.٨سم – صورة الكرسي ٩١.٤×٦١.٧سم - البيان أو النص الكتابي - ٦١.٧×٦٢سم

كما يشير قطب (١٩٩٤م) إلى أن " الفن المفاهيم بيشير إلى التبدل الكلي في العلاقة التقليدية في العمل الفني بين الفكرة والتعبير ، لمشاهدة عمل معنوي يصدر من مشكلة عقلية بصرف النظر عن القيم الصادرة منها " . (ص ، ٦٧)

ويذكر حسن (٢٠٠٠م) أن مصطلح المفهوم Concept يقترن بمصطلح أخر وهو التصور Conception " فالمفهوم حالة نفسية أو عملية عقلية تشير إلى معاني كلية للأشياء ، أما التصور فهو حالة تشير إلى تكوين المفاهيم بالمعنى السيكلوجي أو اختبارها".(ص،٣١)

فن الاداء : Performance art

ذكرت مصطفى(٢٠٠٥م) بأن هذا الفن قد " ظهر في الستينيات والسبعينات على يد روشنبرج Rosenbergo، حيث نادى بأن العمل الفني يجاهد ليصبح بصمة فريدة".(ص،١٦٠)

ويرى عثمان (٢٠٠١م) أن " فن الأداء بشكل عام يعتمد على الحدث العابر الذي يجري باتجاه واحد لا يقبل العودة (مثله مثل سياق الزمن الوجودي في التجربة الإنسانية) وأيضا يعتمد على تحالف شتى أنواع الفنون التوليفية من : صوت – إضاءة – فيديو – ديكور – رقص وتعبير إيمائي ".(ص ، ١٧٠)

كما أكدت مصطفى(٢٠٠٥) أن " كلاً من الفنان جنتر بروس وفنيسي أكترونس يريان أن العمل الفني هنا يتركز في جسم الفنان وفي زمن و وقت معين عام ١٩٧٠م ، فليس هناك عمل فني آخر ، ليس هناك رسومات ولا مواد فنية ولا مواد منحوته ، فقط هناك صور وثائقية للحدث الحي الذي يعبر عن شيء حي ، أو حدث حقيقي ".(ص ، ١٦٠)

و كما يشير روبرت أتكينس R-Atkins نقلاً عن عثمان (٢٠٠١م) " إلى مفهوم فن الأداء على أنه ظهر في نهاية الستينيات بهدف إحداث نوع من التواصل الكامل بين العمل الفني والجمهور من خلال نشاطات مفاهيمية في مجملها توظف شتى أنواع الوسائط الفنية من : موسيقى – رقص – مسرح – فيديو . وغيرها وكانت هذه العروض يتم تنفيذها في داخل صالات العرض أو خارجها وتتباين فترات العرض بين عدة دقائق وعدة أيام "ومن أشهر فناني هذا الاتجاه جوزيف بويس(Beuys) شكل رقم (١٠).(ص،١٧٠)

ويمكن أن نلاحظ هذا الاتجاه في بداية أعمال الفنان السعودي عبدالناصر غارم من خلال عمله الفني(فلورا وفانا) شكل رقم (١١) ، ومن هنا يمكن القول أن فن الأداء يعتمد في الدرجة الأولى على الإنسان كمادة أساسية للإبداع البصري ، حيث يصبح هو العنصر

الأساسي المشارك في العمل الفني وصناعته ، حيث جعل فن الأداء من الجسد البشري قيمة خاصة في العمل الفني ترتكز على الوجود الحقيقي للجسد.



شكل (١٠) بويس Beuys فن أداء – ١٩٦٩م - جسد أدمي (جسد الفنان) ذئب هندي أبيض – بطانية من الصوف



شكل (١١) عبد الناصر غارم اندماج بين فن الأداء ولفن البيئي– ٢٠٠٠م

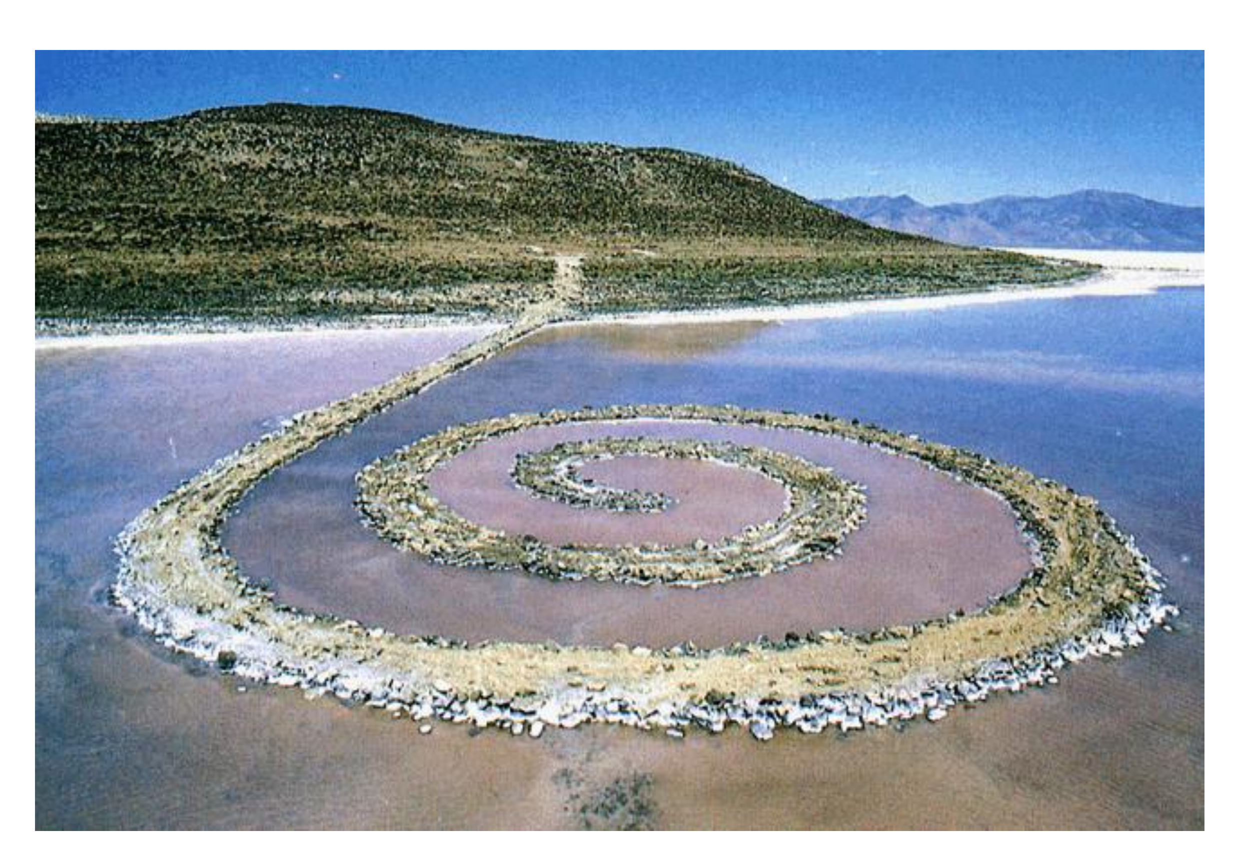
فلورا وفونا (Flora and Fauna)

فن البيئة : Environnement Art

يُعرفُ كتاب الفن في القرن العشرين فن البيئة (١٩٩٦) " أنه ظهر في نهاية الستينيات كاتجاه فني يناهض السوق التجاري للفن ، وكرد فعل للفن الشكلي (Anti-Form) والمفهوم الموروث لفكرة قاعة العرض والمتحف ، وقد كان بعض هذه الأعمال يتم إنتاجه في الطبيعة مباشرة باستخدام تقنيات خاصة مثل الحفر ، والهدم والتسوية ، والتقطيع ، والبعض الآخر كان يتم عرضه في قاعة خاصة باستحضار المواد الأولية للطبيعة مثل الأحجار ، والرمال ...وغيرها ".(ص،١٨٧)

كما يرى عثمان(٢٠٠١م) أن فن الأرض هو عمل فني ثلاثي الأبعاد يمكن أن يتعرف عليه المشاهد من خلال العمل نفسه، ويستطيع المشاهد التعرف على كل الأمور المحيطة بالعمل وتنفيذه، ولقد ذكر مصطفى (٢٠٠٥م) " أن بداية هذا الفن كان في منشورات كتبها كاندنسكيKandinsky ، والمستقبلية Futurists ، وأقدم الأمثلة نراها في أعمال ماربوMerzbau ، وسويترزSchwitters ، والتي قد بدءوها في العشرينيات ".(ص،١٨١، ١٨٢)

ويضيف عثمان أن فن البيئة كان الهدف من أعماله هو تخطي الفكر المحدود حول تخيل الصور والوصول إلى الواقع ذاته ، فالفنان والمشاهد هما عنصران يمكنهما الولوج إلى العمل الفني والخروج منه " مثل ديمومة الحياة " فمن الأرض خرج الإنسان وإليها يعود ، فالعمل الفني لم يعد مقصورًا على جدران المتاحف وأروقتها بل خرج إلى الطبيعة والبيئة المحيطة بالإنسان ، وهنا تبرز الفكرة الأساسية من فن البيئة ، وهي أن تبقى فكرة عمله في مفهوم الناس وتؤثر فيهم بحيث تدعو المجتمع والعلماء إلى التفكير وتطرق هذه الفكرة بالدراسة والتحليل والنقد ومن الأمثلة على أعمال فن البيئة عمل الفنان روبرت سميثون Robert Smithson شكل رقم (١٢) وشكل رقم (١١) للفنان السعودي عبدالناصر غارم .



شكل رقم (١٢) روبرت سميثون – ١٩٧٠م

بحيرة الملح العظمى

ويعرف روبرت أتكينس R-Atkins نقلاً عن عثمان (٢٠٠٠م) مفهوم فن البيئة حيث يشير إلى أنه " ظهر كحركة فنية في نهاية الستينيات من خلال مدخلين هامين اعتمد عليهما فناني البيئة وهما : رفض المفهوم التجاري بسوق الفن ، والآخر تدعيم المفهوم الأيكولوجي الخاص بدراسة الكائنات الحية والبيئة ، والعودة إلى الأرض والروح الكونية للطبيعة في مقابل المدنية".(ص،١٧٦)

ومن هنا يمكننا القول أن هذا الفن هو من الفنون التي لم تعد تهتم بالجانب الجمالي في العمل الفني وارتبط بالمفهوم والمضمون الفكري ، من خلال رسائل يعيش معها المتلقي والمستمتع بالعمل الفني ، ومن هنا نجد أن فن البيئة هو من الفنون التي أسهمت في ظهور فن التجهيز في الفراغ .

ومما سبق يمكن أنْ نلاحظ أنَّ معظم فنون ما بعد الحداثة وما سمي بعدها بفنون المعاصرة قد أسهمت جميعًا في تغيير النظرة التقليدية للفن وحولت الفن إلى حقل تجارب للفنان يمكنه من خلال فنه إثبات نظرياته وأفكاره ، وأصبح العمل الفني لا يطلق عليه عملًا فنيًا إلا أن يكون محققًا و مسايرًا لرغبات الجمهور وتطلعاتهم ، ومسايرًا لروح التقنية وروح العصر.

كما يرى شموط (١٩٩٤م) " أن التعاون بين الفنون في تيارات ما بعد الحداثة ، وفي مجالات عديدة حول فن الطليعة النشاط التشكيلي إلى ممارسات حرة تجريبية ، وأصبح المهم هو عمل الفنان ، وحركته ، ومشاركته الجمهور ، وبالتالي تحول إلى منشط ثقافي وناقد فني ، لأن المهم بالنسبة لهو (فكرة العمل الفني) وليس العمل بحد ذاته . وهكذا كان يتم الخلط بين عدة أنظمة فنية في العمل الواحد ، مما حول العمل الفني إلى استعراض سمعي بصري حركي " (ص،٨١)

من هنا يمكننا القول أن هذا التعاون قد أسهم في ظهور فن التجهيز في الفراغ ، حيث يجمع هذا الفن بين كثيرٍ من التوجهات والمذاهب الفنية بشكل أو بآخر ، وقد أسهمت هذه المذاهب السابقة الذكر وغيرها في ظهور فن التجهيز في الفراغ ، والذي هو محور دراسة الباحث الحالية ، ونظرًا لتشعب وتعدد اتجاهات فن التجهيز في الفراغ ، فإن الباحث هنا لا يسعى إلى حصر هذه الاتجاهات والإلمام بها عن طريق هذه الدراسة ، بل سيسعى الباحث هنا إلى تقديم تصور لهذا التوجه وتفاعل الفنان السعودي معه وتأثره به وفهمه له ، من خلال محاولة فهم خصوصية هذا الفن ، وتحديد سلسلة من العلاقات التي أدت إلى ظهور هذا الفن ، وإمكانيات هذا الفن في التعبير عن هموم ومشكلات الفنان السعودي خاصة ومجتمعه عامة .

ماهية فن التجهيز في الفراغ : Installation Art

ذكرت مصطفى (٢٠٠٥م) يعد فن التجهيز في الفراغ Installation Art من الفنون التي ظهرت فيما بعد فنون الحداثة ، ويعد من الاتجاهات الفنية المعاصرة Post Modernism ، والتي لقيت انتشارًا واسعًا بين الفنانين والفنانات في مختلف دول العالم فيما يسمى بالفن المعاصر الحديث ، بل إن هنالك من يصنف فن التجهيز في الفراغ بأنه ظاهرة فنية دولية ، حيث يرى الناقد الأمريكي هال فوستر Hal Foste كما ذكر شلبي (٢٠٠٨م)" أن لدية تفسيرًا لانتشار فن التجهيز في الفراغ بشكل كبير في الفن الحديث ، إذ يرى أنَّ مفتاح التحول في الفن الغربي بدأ منذ الستينيات ، وقد تم التحول مما يسميه (الرأسية) إلى مفهوم (الأفقية) ، فقبل ذلك كان الفنانون مهتمين باللوحة ، واستكشاف الوسيط إلى حدودها ، وهنا كان (الرأسي) ، إلا أنهم الآن أقل اهتمامًا بالشكل ، بل يحاولون التوجه نحو الاهتمام في التعابير التي تحرك المشاعر ، وتثير ردود الفعل وهنا يكون (الأفقي)" (ص،٣٣)

ويرى عثمان (٢٠٠١م) أن " فن التجهيز في الفراغ Installation Art من الاتجاهات الفنية المعاصرة والتي ظهرت في مرحلة ما بعد الحداثة ، وهو مصطلح فني حديث نسبيًا ولم يستخدم إلا في العقد الأخير من القرن العشرين ، وهو أحد الاتجاهات الفنية التي ظهرت كردة فعل لفكرة السوق التجاري للفن وأيضًا الفكرة الموروثة الخاصة بالشكل (Form) ومفاهيميه الجمالية ". (ص،١٨٧)

وتحمل أعمال فن التجهيز في الفراغ قيمًا ومعانٍ فلسفية وأفكارًا خاصة ، كان سببها التغيرات التي شهدتها حركة الفنون البصرية منذ بداية السبعينيات ، وما كان في تلك الفترة من قيم فلسفية ومعرفية ، وما أفرزته الفترة الانتقالية بين فن الواقعية الجديدة وبداية ظهور الاتجاهات الفنية المعاصرة والتي نبذت الشكلانية وكانت ضدها ومن أمثلة ذلك ما قدمه دوشامب آنذاك في عمله المسمى (إطار دراجة) شكل رقم (١٣) .

ويرى مرقص (١٩٧٩م) أنـه " يستخدم مفهوم الفراغ في المجـالات المختلفة ويكتسب معناه بالتالي حسب المجال الذي يستخدم فيه ، والفراغ بالنسبة للفن لـه مغزى يختلف عنه إذا استخدم فـي العلم ، ويعنينا فـي هذا المقام معنى الفراغ كما تحدده الفنون التشكيلية ، ويدركه الفنانون ويفكرون فيه في تصويرهم ، وإنْ اعتبر فـي الفن المعاصر عنصراً قائمًا بذاته".(ص،٣)



شكل رقم (١٣) مارسيل دوشامب - ١٩١٣م- إطار دراجة

وذكرت مصطفى (٢٠٠٥م) أن المتأمل لفن التجهيز في الفراغ يجد أن الحضارات القديمة كالفرعونية أو الرومانية أو الفارسية أو الإسلامية قد مارست هذا النوع من الفنون منذ القدم ، مثل المقابر الفرعونية ، والكاتدرائيات ، والمساجد ، والمعابد ، إلا أن هدف

المنظومة الفراغية في تلك الحضارات والمباني يختلف تمامًا عن المفاهيم الخاصة بفن التجهيز في الفراغ المعاصر .(ص،١٥٣)

حيث أن مارست الحضارات القديمة كالفرعونية والرومانية والإسلامية هذا الفن ، في الكاتدرائيات ، والاهرامات والمقابر ، وفي المساجد ودور العبادة ، ولكن هدف التجهيز في الفراغ في تلك الحضارات كان هدف ديني بحت ، لإكساب تلك الأماكن رهبة ولتقوية المعتقدات الدينية .

من هنا يرى الباحث أن فن التجهيز في الفراغ ما هو إلا حصيلة خبرات وثقافات وتوجهات ، وممارسات سابقة للفنان يجمع بينها في أسلوب فني و تقني، بأسلوب وطريقة معاصرة ، وفي فراغ مقصود ومحسوس للمتلقي ،الذي يشركه الفنان من خلال هذا الفراغ في الإحساس بالعمل الفني ، ويمكن أن نحصر الاتجاهات التي يمكن أن تكون قد أسهمت في ظهور فن التجهيز في الفراغ لدى كثيرٍ من الفنانين وهي كما يلي : الفن المفاهيمي Conceptual Art ، والتكعيبية Cubism ، وفن البيئة Environment، وفن التجميع Assemblage ، وفن الأداءPerformance ، والفن المفاهيميCONTEMPORARY ، حيث جمع فن التجهيز في الفراغ بين معظم هذه الاتجاهات والأفكار من خلال أعمال فن التجهيز في الفراغ ، ولقد تطرق الكثير من المختصين والباحثين في مجال الفنون البصرية لفن التجهيز في الفراغ بالتعريف واختلفوا في مواطن واتفقوا في مواطن ، وسوف يقوم الباحث بذكر مجموعة من التعاريف ومن ثم تعريف هذا الفن تعريفًا إجرائيًّا من وجهة نظر الباحث .

ولقد تطرق الكثير من المختصين والباحثين لتعريف مصطلح فن التجهيز في الفراغ ، وسيورد الباحث هنا بعض التعاريف ومن ثم التعريف الإجرائي من وجهة نظر الباحث والذي يتفق مع منهجية البحث .

وتعود فكرة فن التجهيز في الفراغ إلى فناني الحدث وفن البيئة ، وهي من فنون ما بعد الحداثة والتي تولي المؤثرات والمقابلة الفعالة والمباشرة بين المتذوق أو المتلقي والعمل الفني أهمية قصوى، وذلك من خلال الانطلاق والفراغ وعدم التقيد بحدود معينة .

وترى رحيم (٢٠٠٣م) أن فن التجهيز في الفراغ ظهر في بداية السبعينيات في أمريكا ومن الفنانين الذين برزوا في ذلك بويز Beuys شكل رقم (١٠)، وفيولا Viola شكل رقم (١٤) ، وبستوليتو Pistoletto شكل رقم (١٥) ، وغيرهم . ويعرف المجهز في الفراغ " هو كل تنسيق أو ترتيب للأشياء في الفراغ محدد تمامًا وثابت وقد يكون هذا الفراغ مسطحًا أو مجسمًا أو في فراغ الحجرة ".(ص،٥١)

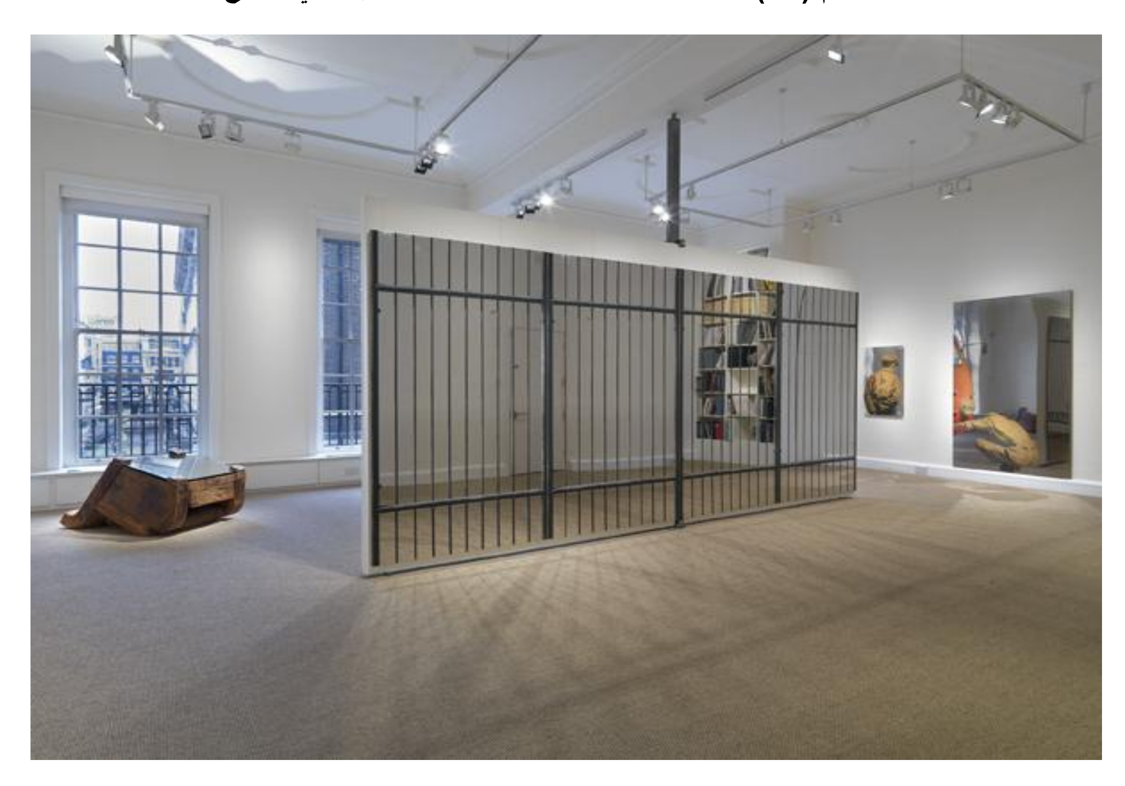
ويعرف آيانشيلفرز IAN Chilvers نقلاً عن عثمان (٢٠٠١م) فن التجهيز في الفراغ على أنه " مصطلح ظهر في حقبة الثمانينيات لتفسير نوع من الأعمال الفنية التجميعية أو البيئية والتي تنشأ في مجال فراغي مخصص لعرض خاص أيضاً ".(ص،١٩٠)

ويعرف روبرت أتكينس R-Atkins فن التجهيز في الفراغ نقلاً عن عثمان (٢٠٠١م) أنه " ظهر في نهاية السبعينيات لتوضيح فكرة خاصة بتوزيع عناصر العمل وتنظيمها في داخل قاعة العرض ، وأهم ما يميز تلك الأعمال اعتمادها في المقام الأول على خصوصية المكان Sit-Specifie، وعلى هذا فإن فن التجهيز في الفراغ ينشأ خصيصاً في فراغ معين بحد ذاته أو مكان خارجي ، وهو لا يحتوي على الرؤية المنفصلة لكل عنصر على حدة ، بل يعتمد على التفاعل الكلي والعضوي بين جميع العناصر داخل المنظومة الفراغية ، ومن أهم الأسس التي يعتمد عليها فن التجهيز في الفراغ هي علاقة المشاهد بالعمل الفني من خلال المحيط الفراغي للعمل والذي يشبه الإبداعات الخاصة بالعمائر الدينية".(ص،١٩٠)

وترى رحيم (٢٠٠٣م) أن فن التجهيز في الفراغ " يتضمن ألفة بين مجموعة من العناصر ذات العلاقة مثل المكان ، و قاعة العرض ، و الجمهور ، و الفراغ ، و الوقت ،



شكل رقم (١٤) من أعمال الفنان فيولا Viola - تجهيز في الفراغ



شكل رقم (١٥) من أعمال الفنان بستوليتو Pistoletto – تجهيز في الفراغ

و المدة . وبالتالي فإنه من الضروري أن يُلقي مصطلح التجهيزات الضوء على المغزى العصري لمقومات هذه الجوانب المحيطة ".(ص،٥١)

ويرى نيكولاس دي أوليفيرا نقلًا عن عثمان (٢٠٠١م) أن فن التجهيز في الفراغ " مصطلح حديث نسبيًا ، وهو لم يستخدم إلا في نهاية الثمانينيات لوصف نوع من العمل الفني يرفض التركيز على أحد الموضوعات ، في سبيل التفكير في الوحدة القائمة بين عدد من العناصر والتفاعلات بين الأشياء والسياق العام للعمل ، ويعتمد فن التجهيزات على الفراغ في المقام الأول من خلال المشاركة الفعالة بين العمل الفني ، ومفرداته ، والجمهور".(ص،١٩١)

من هنا يمكننا القول أن التجهيز في الفراغ Installation Art عمل فني بصري يولي الفراغ أهمية قصوى سواء من خلال معالجة هذا الفراغ ، أو جعله عنصرًا مكملًا كفراغ ملموس ومقصود في العمل الفني ، ويمكن أن يكون هذا الفن على لوحة أو أماكن مسطحة أو في حجرة مخصصة للعرض أو في مكان مفتوح في الهواء الطلق ، ويمكن أن يكون في مجالات كُثُر مثل التصوير والرسم والنحت أو في أعمال التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة .

وبالتالي فالفنان الذي يصل إلى فن التجهيز في الفراغ لا يصل بسهولة إلى هذا المستوى المتطور من التكنيك في الأسلوب والتجديد في الطريقة والأداء والأسلوب ، بل يصل إلى ذلك من خلال ثقة وثقافة مكتسبة ، وتجارب في كافة أنواع الفنون البصرية واطلاع مستمر، وإلا كانت مخرجات الفنان الذي يمارس هذا الفن دون خبرة وممارسة سابقة ، خالية من الروح ، والإبداع والابتكار ، والجمال ، ومجرد تقليد لأفكار وصور واقتباس لأساليب وطرق ، فتكون النتيجة هزيلة وضعيفة ، في حين أن الفنان الخبير يمارس فن التجهيز من خلال تشبع الفنان وتطويره لنفسه هنا يجد نفسه تلقائياً يمارس فن التجهيز في الفراغ ، والذي يجمع مميزات كثيرٍ من الاتجاهات المعاصرة الأخرى ، لكون هذا الفن

يجمع بين الكثير من الاتجاهات والمفاهيم البصرية ، بل يرى الباحث أن فن التجهيز في الفراغ هو مجموعة من المذاهب والاتجاهات تصب في مكان واحد ويجمعها أسلوب واحد ونتيجة واحدة وهو فن التجهيز في الفراغ .

نقد فن التجهيز في الفراغ :

ذكر برتليمي (١٩٧٠م) عن أهمية الفكر واليد والأداء في العمل الفني"وكما أنه لا يمكن فصل الشكل عن المادة، لا يمكن فصل الشكل أيضًا عن طريقة التنفيذ الفني، أي عن طرق ووسائل تحقيق العمل الفني . ألم يثبت تاريخ الفنون أنَّ استخدام مادة خام جديدة يؤدي دائمًا إلى اختراع وسائل تنفيذ جديده!."(ص،١٦٥)، وهذا ما نجده في أعمال فن التجهيز .

يعد فن التجهيز في الفراغ من الفنون التي تلقى رواجًا كبيرًا في العالم اليوم ، حيث تخصص له قاعات وأماكن خاصة في معظم المعارض والمتاحف ، ويحصد فنانو هذا الفن الجوائز عام بعد عام ، وتباع أعمال فناني هذا الفن في أشهر المزادات بأغلى الأثمان ، وهنا ينبغي لنا التساؤل ، لماذا يجد هذا الفن قبولًا وانتشارًا واسعًا ؟ ولماذا هو مهم ؟ وما هدف فناني التجهيز في الفراغ ؟ وبماذا يتميز هذا الفن ؟

ففي عام ١٩٧٦م أشار الكاتب بريان دوهيرتيBrian O' Doherty إلى النظرية الخاصة بقاعة العرض في قوله نقلاً عن عثمان (٢٠٠١م) " اليوم أصبحنا أكثر اهتماماً وتفكيراً في خصائص ومميزات قاعة العرض في حد ذاتها من حيث : مساحتها - جدرانها – والحجوم التي تشغل حيز الفراغ فيها . ويرى أيضاً أن السبب في ذلك هو التطور الذي شهده مجال التصوير في القرن العشرين بداية من تطور فكرة الكولاج والتجميع إلى التعبير عن الفراغ الحقيقي من خلال استخدام الخامات جاهزة الصنع على المسطحات التصويرية".(ص،١٩٩)

وهنا تبرز لنا أهمية هذا الفن ولماذا يجد قبولًا وانتشارًا واسعًا ؟ و نستطيع الإجابة عن هذا التساؤل بأن هذا الفن يتميز بكونه يجعل من فكرة الفراغ الركيزة الأساسية في الأعمال الفنية ، حيث كل عمل تجهيزي فني يُوجِدُ واقعه ، وهذا ما كانت عليه النزعة الدادئية وصولًا إلى فن التجهيز في الفراغ .

ويرى دي أوليفيرا De Olivira نقلًا عن شلبي (٢٠٠٨م) أن " أعمال فن التجهيز في الفراغ غالباً ما تعالج قضية إنسانية معينة ، وكثيرًا ما تحمل قيمًا معرفية وفلسفية ، وبمعنى آخر فهي تتضمن دائمًا فكرة يجب التقاطها ، أو تتضمن إيحاءات ورموزًا يجب فكها . وتأخذ هذه الأعمال تعريفها من السياق ، وتتخذ من المضمون عنصرًا أساسيًا لها ، أما الشكل والمعايير الجمالية فهي عامل مساعد ليس غير . وتهدف أعمال فن التجهيز في الفراغ إلى كسر كل من قداسة العمل الفني ، والحواجز بين الفنان والجمهور ، والحدود بين الأشكال والمواد ، وتدعو إلى التحرر من مختلف القيم والحواجز السائدة بين مجالات الفن المختلفة ، وتجاوز نطاق "الأكاديمية" وبذلك فهي تسعى إلى تجاوز الفضاء . الأمر الذي يمنح معنى العمل ومضمونه فرصة التسرب إلى خارج محيطه ، ويجعله واحدًا مع الفضاء الاجتماعي . ويصبح المتلقي للعمل الفني مشاركًا فيه بأسلوب يختلف اختلافًا كبيرًا عن العلاقة التقليدية بين المتلقي وفن الرسم والنحت".(ص،٣٥)

وهنالك من يرى أن فن التجهيز في الفراغ يكتسب أهمية قصوى بين الفنون المعاصرة وفي هذا الخصوص يرى مصطفى (٢٠٠٥م) أن فن التجهيز في الفراغ يجمع بين القديم والحديث ، حيث إنه من الفنون التي لها جذور تاريخية وحديثة في المدارس والاتجاهات الفنية مثل الكولاج و أعمال دوشامب والبنائية والتجميع والحدث ومعارض السريالية ، بل يمكن أن تمتد جذور فن التجهيز في الفراغ إلى الحضارات القديمة مثل المعابد والكاتدرائيات والمساجد ، إلا أنه وكما ذكرنا سابقًا كان الهدف من فن التجهيز في تلك المؤسسات يدعو إلى تقوية العقيدة والتأمل وإضفاء روحانية خاصة للمكان وإضفاء روح من الهدوء والرهبة والطمأنينة للطقوس والعبادات التي ترتبط بتلك المؤسسات .

وفي استفتاء قامت به مؤسسة Art Pool من خلال موقع إلكتروني للعديد من الفنانين الذين يمارسون فن التجهيز في الفراغ من عدة بلدان حول تجاربهم الفنية وذلك نقلًا عن شلبي (٢٠٠٨م) كانت إجاباتهم على هذا الاستفتاء على النحو التالي :

حيث أجابوا عن مجموعة من الاسئلة عن سبب ممارستهم لفن التجهيز في الفراغ ، بأنه مثير هام للتفكير ، ولكون وسيلة جيدة لإثراء اللغة البصرية ، كما أنه يسمح باستخدام وسائط متعددة ، كما أنه يترك الحرية للفنان في التعبير في فضاء مفتوح ، وأكد الفنانون الذين شملهم الاستفتاء ، أن فن التجهيز في الفراغ يسمح بدمج تخصصات عديدة في أن واحد ، ويمكن عرض اعماله في البيت أو في الحديقة أو في الشارع ، بالإضافة إلى أنه يمتلك حوار مفتوح بين عناصر العمل الفني والمتلقي، كما أنه يفتح المجال أمام الفنان للمزيد من التساؤلات والمزيد من العمل ، ومن خلال ذلك يمكن التعبير عن الآراء فليس هنالك فكرة الا ويمكن التعبير عنها من خلال فن التجهيز في الفراغ ، وهو كذلك يتجاوز فكرة تجميع الاجزاء للعمل الفني من خلال ترك الحرية لطرق غير محددة للاتصال والتعبير ما يجعله مناسب للعمليات الإبداعية والعلمية من خلال (المكان ، الزمان).

كما أنه يعتبر طريقة فعالة في تنظيم الأمور ، فالتركيز لا يقع على الأحداث الفردية ، وإنما على توصيل الأفكار للمتلقي والمتذوق ، وهو بذلك عمل فني حُر يقترب من فنون العمارة بتقديمه الأدلة المادية الملموسة ، ويوجه رسائل قوية ليس للذهن فحسب بل للجسم أيضاً ، فهو بذلك يتجنب الإغلاق في الاعمال الفنية ويترك الحرية في احتمالات تفسيره مفتوحة .

وفي إجابتهم على سؤال عن أوجه الفرق بين أعمالهم الفنية التي يقومون بها والأعمال التجهيزية التي يقوم بها الفنانون الأخرون يقول بعض منهم :

١-أعمالي تحاول تقديم العام إلى الخاص ، وهي ذات أجزاء ساكنة من عملية ديناميكية .
٢-أعمالي ليست مقيدة أكاديميًا ، أو مرتبطة بالأسواق التجارية ، بل تسمح للآخرين بتكوين اتجاهات مفتوحة نحو رؤيتي الشخصية ، وتثير أسئلة عديدة .

٣- مبدأ أعمالي أن كل شيء مفتوح ومتغير باستمرار ، إنها توفر الفرصة لجميع الإمكانيات ؛ ومن ثم فهي قادرة على الانضمام كهيكل موحد للبيانات .
٤- أعمالي مثل (اللغة) مركبة من عدة حروف لتعطي معاني لا حصر لها، وعلاقتها بالكتابة من أجل التوثيق.
٥- أعمالي تتحدث عن كل ما حدث أو لم يحدث لتكون مفهومة بوضوح وترتيب، وفي هذا السياق يكون الفنان ليس المؤلف، وإنما يعيد ترتيب الأشياء.

كما يرى هؤلاء الفنانين العلاقة بين أعمال فن التجهيز في الفراغ والأعمال التقليدية الأخرى بأن الأعمال التقليدية تمثل الفضاء والزمن الافتراضي ، بينما أعمال التجهيز في الفراغ تكون في الفضاء الحقيقي المحسوس ، كما أن الاعمال التقليدية تنتج في الغالب لأسباب تجارية أو عند الطلب ، في حين العكس يكون في أعمال فن التجهيز في الفراغ ، كما أن الاعمال التقليدية لا تخاطب الا عدد قليل من الحواس في الأنسان ، في حين أن أعمال فن التجهيز تخاطب حواس الأنسان كافة ، من بصر وشم وسمع وتذوق فيكون التلقي جزء منها .(ص،٣٨،٣٥)

ويقول الفنان الأمريكي هال Hal Foster (٢٠٠٣م) عن فن التجهيز في الفراغ ومعالجته للقضايا الإنسانية " صحيح أن الصور أو الرسم أو النحت يمكن أن تفعل ذلك ، لكن فنون التجهيز في الفراغ هي التي تثبت أنها الأكثر نضوجاً ، ربما لأن وزن الشكل في الماضي لم يعد مهمًا في الأعمال الحالية ، كما يمكن للفنان التعبير عنها بسهولة ، واكتشاف ما يتصل بها من فنون التجهيز في الفراغ ".(د،ص)

وعلى الرغم من ذلك فإن هنالك نقد موجه لفن التجهيز في الفراغ حيث يرى البعض ابتعاد فن التجهيز في الفراغ عن مفهوم الأصالة كونه يدعو إلى الحداثة والتخلي عن أصالة التراث ، وعلى زعم هؤلاء بأن فن التجهيز في الفراغ ما هو إلا غزو فكري غربي للثقافة ، لا يتناسب وثقافتنا العربية ، مما يجعله ميدانًا للكثير من الفنانين الذين قد يستغلونه في ظل عدم فهم ووعي بماهية هذا الفن وأهدافه وعناصره ، ومنهم من يرى أن استخدام

الأدوات الجاهزة الصنع في أعمال فن التجهيز يجعل من تلك الأعمال أعمالًا هزيلةً و ركيكةً فنيًا ، لا تقدم مفهومًا ولا فكرًا ولا فنًا ، فتكون النتيجة ظهور أعمال تجهيزية غير ناضجة ، ما يجعل هذا الاتجاه الفني مُغربًا ومشوهًا للفنون البصرية ، ومنهم من ينتقد فن التجهيز في الفراغ ويرى أن كثيرًا من الفنانين يأتي في تقليد لبعض الفنانين العالميين في الغرب وقد يكتسب فكرة ما من عمل ما وينفذها بطريقة مختلفة ، ويرى الباحث أنه لا ضير في ذلك كون الفن يمثل بشكل عام تقليد ومحاكاة دائمة لكل ما هو حديث وكل ما هو مساير لحياة الإنسان ، بل إن بعض الفنانين قد يحاكي ويقتبس فكرة من فنان آخر ويتفوق عليه فيها بالمفاهيم والأساليب ، وما يمكن أن نأخذه معيبًا على الفنان الذي يمارس فن التجهيز في الفراغ ويحاكي بعض الأفكار والأعمال العالمية أن يقدم تلك الأفكار والأعمال بتقليد مباشر ودونما جديد ، دون فهم وتقدير لقيمة فن التجهيز وعناصره وأهدافه .

كما أن فن التجهيز في الفراغ في وقتنا الحاضر أصبح رسالة فكرية ، ويكتسب أهمية كبيرة ومتزايدة يومًا بعد يوم، فطغت الثقافة والفكر على بناء العمل الفني، والتي ترتكز في المقام الأول على ثقافة الفنان ووعيه بالتاريخ والعلوم والتكنولوجيا وتطويره المستمر لذاته من خلال الاطلاع والتعرف على كل ما هو جديد ، في شتى العلوم والمعارف ، حيث أصبح الفنان في وقتنا الحاضر مفكرًا بالدرجة الأولى، ووفرت له التقنية والوسائط الحديثة أن يترجم هذه الأفكار من خلال تلك الوسائط و بأشكال متعددة ومختلفة، مما يعطي العمل الفني مجالاً أوسع للانتشار، كما يثير ذلك رغبة لدى المتذوق لفهم ذلك العمل والتعرف عليه بشكل أكبر ، وكل ذلك يجعل من فن التجهيز في الفراغ فنً مميز، ما دفع الكثير من الفنانين إلى ممارسة هذا الفن وزاد من شعبيته ، بل إن الفنان المعاصر المساير لركب التقدم والمعاصرة في الفكر والعمل ، يجد نفسه تلقائياً يمارس فن التجهيز في الفراغ في أعماله ، حيث تفرض عليه التقنية والتطور ، واختلاف الخامات والأفكار أن يفكر ولو لمجرد التفكير في إنتاج أعمال فنية تجهيزية في الفراغ ، حيث يحمل هذا الفن الكثير من

القيم والحلول والرسائل الفكرية ، للتعبير عن القضايا والأفكار التي تدور في خلد فنان التجهيز في الفراغ .

المفاهيم الفلسفية لفن التجهيز في الفراغ :

يمكن أن نستخلص مما سابقاً بأن فن التجهيز في الفراغ يعد امتدادًا وتطورًا لبعض المذاهب والاتجاهات والأفكار الفنية والفلسفية والتي ظهرت منذ القدم في تصميم المعماري والفنان للمساجد والمعابد والزخارف التي تزينها والقباب ، وكان الهدف الرئيسي لتلك الحضارات والفنون هو هدف ديني ينصب على إضفاء طابع روحاني من خلال الفراغ ، ولكن الوحدة العضوية بين عناصر تصميم المنظومة الفراغية كانت في تلك الحضارات مناسبة لمعتقدات ومذاهب تلك الحضارات الدينية وهكذا اختلف تصميم المسجد عن المعبد والكنيسة .

في حين يعتبر فن التجهيز في الفراغ تطوراً طبيعيًّا لبعض اتجاهات الفن الحديث ، فجاء التغيير مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين في مفهوم الفن والقيم الجمالية ، وشمل هذا التغير الحدود التشكيلية للعمل الفني كما شمل الحدود الجمالية ، لكون الفن أحد المقومات الحضارية المتغيرة والمهمة في تقدم الأمم ورقيها ، حيث يرى عثمان (٢٠٠١م) أن " القرن العشرين قد شهد على مدى حقباته المختلفة متغيرات عديدة أثرت في المفهوم الجمالي للعمل الفني (فلقد ظهر مفهوم الطليعة Avant Guarde في مقابل العمل الفني الزائف أو المقلد ، والشعبي العامي في مقابل الصفوة والنخبة ، والإبداع الفردي في مقابل الإنتاج السريع والضخم ، والسامي المتميز في مقابل الأدنى المبتذل ، والبعد الجمالي للفن في مقابل البعد الاجتماعي للعالم ، وقد اعتمد الإطار الفكري للقرن العشرين قوة الدفع لكلا النقيضين)".(ص،١٩٨-١٩٩)

ويضيف عثمان (٢٠٠١م) أن الدادية تعد من الفنون التي مهدت لثورة فنية مهمة في مجال الفنون البصرية ، وذلك في أوائل السبعينيات ، حيث تجاوزت بالعمل الفني حدود الإطار

لتجعل للفراغ حيز الوجود الملموس والحقيقي ، ومن أمثلة ذلك الفنان آلان كابرو Allan Kaprow حيث عرض عملًا له في عام ١٩٦١م أطلق عليه اسم (الفناء Yard)شكل رقم (١٦) ، وكان ذلك بأن قام بإعداد بيئة فنية خاصة لعمله خارج قاعة العرض وضع فيه مجموعة من الإطارات والتي يمكن أن تعد نفايات وأغلق بها ممر بين مبنيين ، وهدف من عمله هذا إلى التحرر من القيود بين مختلف مصطلحات الفن وبين الفن والحياة .



شكل رقم (١٦) آلان كابرو (الفناء)

ثم تطورت فكرة الفراغ في الأعمال الفنية في أعمال فناني البيئة حيث كان هدفهم التحرر من فكرة الفن التجاري وسوق الفن والاقتناء والتوسع في نطاق الفن ، ومن ثم البعد عن الحدود الشكلية للعمل الفني ، من خلال العلاقة المباشرة بين الفنان والطبيعة . (ص،١٩٨-٢٠٥).

ومن هنا كانت فلسفة فناني التجهيز في الفراغ ، فلسفة اجتماعية بالدرجة الأولى ، وهنا برز الدور الاجتماعي للفن وفلسفته لدى فناني التجهيز وما يرتبط به من مفاهيم وفكر حول

السوق التجارية للفن والذي أصبح معه العمل الفني سلعة قابلة للبيع والاقتناء ، كما أثرت فلسفة نبذ الشكلية في الفن على فناني التجهيز ، في تخطِّي تلك الحدود الشكلية المنصبة على المفاهيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، ليصبح فن التجهيز في الفراغ فنًّا شاملًا لكل القضايا الإنسانية بصفة عامة .

كما ترى مصطفى (٢٠٠٥م) أن فن التجهيز في الفراغ قد تجاوز الحدود الشكلية " فالفن من وجهة نظر فناني التجهيز في الفراغ لابد أن يستعين بالفعل بحوادث ومشاهد الحياة الواقعية بكل متغيراتها وتناقضاتها ، والموضوع له من الأهمية ، حيث إنه أصبح جزءًا هامًا في صياغة العمل الفني ، يؤدي بالمشاهد إلى اتخاذ موقفٍ جمالي كما لو كان الموضوع منتميًا إليه ، فالفن هو فعل إنساني يعبر عن حركة الإنسان داخل الوجود ، ويستخدم الفنان كل ما يراه ملائمًا من وسائط التعبير المختلفة ليصيغ بها رسالته الفنية".(ص،٢٠٨)

ومن هنا يمكننا القول أن فلسفة فن التجهيز في الفراغ تعد فلسفة كافة الفنون السابقة ، حيث إنه من المعروف أن فن التجهيز في الفراغ هو من الفنون التي تتقاطع مع العديد من الفنون ، كفنون العمارة والنحت والتصميم وفن الفيديو ، إلا أن فن التجهيز في الفراغ في نهاية المطاف يعد فنًّا مستقلًا بحد ذاته ، أن الفلسفة التي يقوم عليها فن التجهيز هي فلسفة الفراغ والفضاء في المقام الأول مع مشاركة المكان والجمهور بشكل فعال ، من ثم يكون الزمن في ضمن هذه الفلسفة كعنصر أساسي في أعمال فن التجهيز في الفراغ ، من خلال البعد النفسي للمشاهد حيث إن فن التجهيز في الفراغ يأخذ بعين الاعتبار التجربة الحسية للمتلقي بأكملها ، كما أن فنون التجهيز في الفراغ تهتم بفلسفة المضمون للعمل الفني وذلك بخلاف اعمال النحت وفنونه ، حيث إن أعمال فن التجهيز في الفراغ تعطي صورة مختلفة عن الواقع ، فتحدث صدمة حسية وبصرية لدى المتلقي فتشد أنتباهه وكافة حواسه للدخول الى فلسفة ذلك العمل ومعايشته ، وهنا يكون للمكان دورًا مهمًّا في العمل الفني بل إنه جزء لا يتجزأ منه ، حيث إن المكان وخصائصه مهم للتعرف على العمل الفني وتفسيره.

إن أعمال فن التجهيز في الفراغ عادة ما تكون للعرض المؤقت ، ويلعب المتلقي دورًا مهمًّا وحساسًا في أعمال التجهيز في الفراغ ، حيث يسمى بالمتفاعل النشط أو المشارك النشط ، حيث يخوض التجربة بأكملها ويشترك فيها بالتفاعل ، وبفك رموزها داخل حيز فراغي ، ويهتم فن التجهيز في الفراغ في فلسفته بفكرة الموقف ، أو اللحظة الأساسية والتي يمكن للمشاهد إدراكها من خلال مروره داخل الحيز الفراغي المحسوس وتذوق عناصر العمل الفني وهنا تكون فلسفة اللحظة أو الموقف ، ويلعب المكان دوراً مهمًّا وبارزًا في أعمال فن التجهيز ، سواء كان قاعة أو مكانًا طبيعيًّا ، حيث يجب دراسة هذا المكان وخصائصه قبل العرض ، ليتناسب مع العمل حيث إنه سيكون جزءًا من العمل لا يمكن أن نفصله عنه ، كما أن الفلسفة الأساسية من وجهة نظر الباحث لفن التجهيز في الفراغ هي التطور والبعد عن اللوحة والإطار بحيث يتم إنتاج عمل فني يجمع بين كافة مجالات الفن التشكيلي سواء كانت خزفًا أو نحتًا أو تصويرًا أو عمارةً أو تصميمًا أو أعمالًا فنيةً بوسائط تكنولوجية وبأساليب تقنية معاصرة ، حيث تتضامن مع العمل الفني ومع المتلقي والمكان لتنتج لنا فن التجهيز في الفراغ ، كما أن فن التجهيز في الفراغ في وقتنا الراهن أصبح من الفنون التي تجمع كافة الاتجاهات وتهتم بالمضمون وتقدم أعمالًا فنيةً جماليةً بامتياز بخلاف ما كانت عليه بعض الاتجاهات في الماضي والتي لا تولي الشكل أهمية.

عناصر فن التجهيز في الفراغ :

يرى الشلبي (٢٠٠٨م) وعثمان (٢٠٠١م) أن العناصر والأسس التي يستند إليها كل ناقد ومحلل هي الأساس في تقييم وتحليل الأعمال الفنية وكغيره من الفنون ، يرتكز فن التجهيز في الفراغ على أسس وعناصر ، وتعد هذه العناصر هي عناصر مهمة متصلة بهذا الفن ، حيث تميز فن التجهيز في الفراغ عن غيره وعن فنون ما بعد الحداثة

(ص،٢١٤)(ص٤٤). وسيتناول الباحث بعض من هذه العناصر والأسس بالتفصيل لأهميتها وهذه العاصر كما يلي :

- **المكان**
- **خصوصية الموقع**
- **الفراغ – الفضاء**
- **لوسيط**
- **العمل الفني**
- **المتلقي**

ونكتفي بتحليل وعرض العناصر السابقة لأهميتها وخصوصيتها ، مع العلم بأن هنالك عناصر أخرى لم يتم التعرض لها مثل العناصر الخارجية والتي لها تأثير إيجابي في العمل الفني مثل الموسيقى والإضاءة والأصوات وغيرها من المؤثرات والعناصر ، وكذلك وسائط الإعلام ، وكذلك عوامل التعرية ، والعوامل المؤثرة الأخرى .

المكان :

يرى إبراهيم (١٩٧٨م) أن أعداد الأعمال التي تحمل صبغة مكانية كاللوحات والتماثيل وغيرها أو الأعمال الفنية التي تحمل صبغة زمانية كالموسيقى، يمكن أن نلاحظ فيها أن لها وحدة مادية حسية تجعلها متماسكة ومنسجمة ، كما أن هنالك دلالات تعد بمثابة الحقيقة الروحية ، وكل ذلك يمكن أن نجده في بنية العمل الفني المكانية .(ص،٢٧)

ويعد المكان من العناصر الأساسية في فن التجهيز في الفراغ ، والمكان هنا يقصد به ذلك الموقع أو البيئة التي يمكن أن يُعرضَ فيها العمل الفني ، سواء كان هذا المكان هو قاعة العرض ، أو بيئة خارجية يتم تجهيزها لغرض العمل الفني من قبل الفنان ، حيث يقوم

الفنان بتجهيز هذا المكان وتصميمه وفق رؤية فنية تتفق مع العمل الفني وتناسبه وليس كما كان في السابق .وذكر الشلبي (٢٠٠٨م) نقلًا عن جينفر أن الفنان " يتفاعل مع الموقع الأصلي ، ويشرك ثقافةً كبيرة له ، بوصفه عنصرًا نشطًا في تفسير الأعمال".(ص،٤٣)

ولفن التجهيز في الفراغ والمكان فلسفة خاصة بهذا الفن ، تكمن في كون المكان والفراغ هو الحيز الذي يلتقي فيه المتلقي بالعمل الفني ليتم بينهما اللقاء الجمالي أو المقابلة الجمالية خارج حدود الإطار المتعارف عليه ، حيث يصبح العرض للأعمال الفنية في مكان العرض بالأبعاد الثلاثية ، في المكان والزمان والفراغ الملموس ، حيث تظهر فيه أجزاء العمل فتجعل منه عنصرًا يرتب وينظم تلك الأجزاء ، حيث يصبح المكان هو العنصر الأول الذي يبدأ منه المتلقي في الالتقاء بالعمل الفني خارج الإطار ويمكن أن نشاهد من خلال الجدول التالي الذي يعرض مميزات كلٍ من العمل الفني داخل الإطار أو اللوحة المؤطرة والعمل الفني المجهز في الفراغ .

وهنا تبرز العلاقة الجمالية للمكان في فن التجهيز في الفراغ عنها في اللوحة داخل الإطار حيث يرى نيكولاس دي أوليفيرا نقلًا عن عثمان (٢٠٠١م) أن "التوحد بين الفن والحياة والجمهور والطبيعة ، وهو الأساس في التحول بالفن إلى الحياة ذاتها ، فالمشاهد في قاعة العرض يواجه موضوعات منمقة ومكررة ، أما في العمل الفني المجهز في الفراغ فهو في حالة من التأمل التي تنتمي إلى فكرة الرحلة التصويرية من خلال التجوال داخل العمل وحوله".(ص،٢١٥)

وذكر الشلبي (٢٠٠٨م) عن أهمية المكان كأحد عناصر فن التجهيز في الفراغ "أن المكان في أعمال فن التجهيز في الفراغ يمثل رغبة الفنان في الخروج من مجال الممارسة من الاستديو إلى الحيز العام ، والمطالبة بوضع العمل خارج المجال الخاص ، وذلك ما يثبت أنها أكثر من مجرد عرض للعمل ".(ص،٤٤)

ومن خلال هذا المفهوم الخاص بالمكان كأحد العناصر الأساسية لفن التجهيز في الفراغ يذكر عثمان (٢٠٠١م) مثلاً لذلك " في عمل للفنان تاداشيكاوماتا Tadashi Kawamata ، والذي أنتجه عام ١٩٩٠م بدون عنوان شكل (١٧) نلاحظ استخدام الفنان لمكان حقيقي له دلالة رمزية وخصائص مميزة وهو مبنى جاليري أنلي جودا AnnelyJuda في لندن ، مستخدمًا مجموعة من أخشاب البناء قام بتثبيتها على واجهة الجاليري ، وكان يهدف من وراء عمله إعادة بناء وتصميم الجاليري مرة أخرى ، وبالفعل تم بناء جاليري جديد في مكان آخر بعد عرض الفنان.

خصوصية الموقع :

ويقصد بها هنا نوعية المكان وحده وأبعاده ، حيث إن صالات العرض تختلف عن الأماكن المفتوحة ، فقاعات العرض لها عناصرها التي تميزها كمداخل الهواء والضوء والأبواب ، وكذلك الأبعاد وقياساتها و علاقاتها بالعمل الفني والجمهور ، وكل هذه العناصر يجب على الفنان أخذها في الاعتبار وحسابها بدقة ، أما الأماكن المفتوحة فيقوم الفنان بدراستها من منظور آخر حيث يجب عليه دراسة زوايا الرؤيا والظل والنور وانعكاساته ، والأماكن التي سوف يسلكها الجمهور ، والريح وعوامل التعري .

حيث يرى عثمان (٢٠٠١م)" أن خصوصية المكان لها من الأهمية أثناء صياغة الأعمال المجهزة في الفراغ وأيضًا ترجع هذه الخصوصية لاعتبارات الفنان نفسه ، فبعض الأعمال التي يتم تجهيزها في قاعات مغلقة لا يصلح تجهيزها في فراغ مفتوح والعكس صحيح".(ص،٢١٦)



شكل رقم (١٧) تاداشيكاوماتا Tadashi Kawamata

ويضيف عثمان(٢٠٠١م) حول خصوصية المكان أننا لو تطرقنا لأعمال بعض الفنانين لوجدنا مدى الاختلاف بين هذه الأماكن وتأثيرها وأيضاً علاقتها بمضمون العمل ففي عمل الفنان فونج فوفانيت VongPhaophanit ، والذي أنتجه عام ١٩٩١ تحت عنوان (ليس كل ما يقع على الأرض يمكن تناوله)، حيث نجد الفنان قد استخدم قاعة عرض داخلية وسخر خصائص ذلك المكان لخدمة العمل الفني ، حيث يتدلى من السقف مجموعة من أعواد الخشب ، ويوجد مصدرٌ للضوء في سقف القاعة ، في المنتصف ، وهنالك بوابة ضخمة جعلها الفنان كمدخل للعمل الفني حيث يرى عثمان أن الفنان " استخدم المكان وخصوصيته كمجاز ونسق فراغ يشتمل على عناصر العمل ، ليستهل المشاهد المكان بأكمله وبعناصره التكوينية من أعلى إلى أسفل ، ومن اليمين إلى اليسار ومن حالة الدخول إلى العمل ،إلى حال مغادرته ، كل هذه التأملات التصويرية للمشاهد يكون فيها المكان

عاملاً أساسياً ، ويلعب دوراً فاعلاً في إحداث حالة من المقابلة الجمالية بين العمل الفني والمشاهد".(ص،٢١٦)

الفراغ – الفضاء :

حيث يلعب الفراغ في أعمال فن التجهيز دورًا أساسيًا ومهمًّا، وقد جعل فنانو التجهيز هذا الفراغ فراغًا ملموسًا وحقيقيًّا يضم في داخله عناصر العمل الحقيقي.

وهو الحيز الذي يربط هذه العناصر مع بعضها البعض ، والفراغ هنا له دورٌ مهمٌّ في جعل المشاهد يكتسب خبرة جمالية ، من خلال المقابلة الحادثة بينه وبين العمل الفني للوهلة الأولى ، وهنا يبرز دور الفراغ الحقيقي الملموس في مقابل الفراغ الإيهامي في الأعمال الفنية التقليدية داخل إطار اللوحة ، فتميز فنانو فن التجهيز في الفراغ بذلك في أعمالهم الفنية ، وهذا ما يطلق عليه (جدلية الفراغ وعلاقته بالإدراك) والخبرة التي يكتسبها المشاهد من خلال تواجده داخل هذا الفراغ الحقيقي .

ويتطرق ثروت (١٩٩٦م) " لهذه الخصائص في النقاط التالية :

- الفراغ في فن التجهيزات هو استحضار لجوهر ومادة الواقع من خلال عملية الإدراك العقلانية والحسية للمشاهد خلال وجوده داخل المجال الفراغي الحقيقي .
- توظيف الفراغ في أعمال التجهيزات أعطى لمفهوم الفراغ الحقيقي قيمة جمالية وفنية من خلال استهلال المشاهد له عن طريق الرؤية المباشرة ، حيث أصبح الفراغ كعنصر من عناصر العمل الفني يحيط بالمشاهد من جميع حدود العرض ومن هنا تنشأ الخبرة الحسية بين العمل الفني والمشاهد .
- يعتمد مفهوم جدلية الفراغ على فكرة الموقف الحادث بين المشاهد والعمل الفني والتي يتم بناؤها وإعدادها عن طريق التنظيم الشامل لجميع مكونات العرض ، ويعتمد ذلك على ما يسمى بالجغرافية النفسية للمشاهد Psycho geography وهي دراسة تهتم بالمشاهد من حيث إنشاء المعاني بصورة جمالية من خلال مروره ببيئات مختلفة ، بحيث يصبح ذلك علاقة تنشأ بين وجدانه والعمل الفني الذي يتعامل معه ".(ص،٢٩)

الوسيط – الوسائط المتعددة :

إن الوسيط أو الوسائط المتعددة Multimedia في فن التجهيز في الفراغ متعددة ومختلفة ، حيث قصد بها وسائل التقنية والتكنولوجيا المعاصرة ، والهدف منها في فن التجهيز هو تقليل الحدود الفاصلة بين مجالات الفن التشكيلي واختصارها ، وهذه الوسائط يمكن أن تكون إذاعة أو تليفزيون أو فيديو أو كمبيوتر أو وسائل الإعلام بصفة عامة ، وتستخدم في فن التجهيز في الفراغ كخامة أو وسيلة تقنية للعمل الفني ، حيث اهتم فنانو التجهيز في الفراغ بتلك الوسائط وأولوها اهتمامًا بالغًا لتكون بمثابة عاملٍ مؤثرٍ في المشاهد والمتلقي ، حيث تستخدم هذه الوسائط الجاهزة في تكوين شيء جديد في العمل الفني ، أو في توثيق ونقل الأعمال الفنية ، وهنا تصبح العلاقة بين المشاهد والعمل الفني علاقة إدراكية وحسية ووجدانية ، وتختلف هذه الوسائط باختلاف العمل الفني وحاجته إليها ، ومن هذه الوسائط على سبيل المثال لا الحصر :

النصوص الكتابية

الفيديو

الصور الفوتوغرافية

الرسوم التوضيحية والخرائط

شاشات التليفزيون

التسجيلات الصوتية والمرئية

الوسائط العضوية

حيث يرى أبو زيد في هذا التحول ، نقلاً عن شلبي (٢٠٠٨م) أنه " سرعان ما تم التحول في تكنولوجيا الوسائط المتعددة من وسيلة للتوثيق إلى أداة وتقنية لممارسة مختلف العمليات الإبداعية ".(ص،٤٦)

ويضيف شلبي " ومن مميزات الوسائط المتعددة أنها تعمل على تقديم مجموعة متنوعة من المدخلات والمخرجات ، وتعيد خلق الجوانب التي تخدم الموضوع . وتسهم في دمج أكثر من تقنية لخلق تفاعل في الفضاء مع الأحداث ، وتعمل على توضيح مفهوم أو إثراء للمعنى . وعلى الرغم من التنوع الكبير للمواد المستخدمة ، إلا أن فن التجهيز في الفراغ يعمل دائماً على الفراغ ، علاقة بين العمل والفضاء ، والمتلقي والعمل ، والفضاء والمتلقي ".(ص،٤٦)

ويرى عثمان (٢٠٠١م) " أن استخدام الفنان لتلك الوسائط الجديدة داخل المنظومة الفراغية الخاصة بالعمل الفني المجهز في الفراغ ، تقوم هذه الوسائط بإحداث تأثير نفسي وفيزيقي على المشاهد ، من خلال استحضار الحدث بواقعيته إلى مكان العرض سواء كان هو نفسه بمادته الطبيعية وجوهره المعنوي ، أو تمثيل حقيقي له عن طريق تلك الوسائط "(ص،٢٣١)

كما يورد شلبي (٢٠٠٨م) أنه " يمكن أن نشاهد من خلال وسائط الإعلان أحداثًا مباشرةً ، مما يجعل المتلقي (المستمع) مشاركًا في التلقي والاستماع . وأغلب الفنانين طرقوا فن التجهيز من هذه الزاوية ، وذلك لإعادة تشكيل الخارطة الجغرافية السياسية ، من خلال التفكير في ظاهرة استخدام تكنولوجيا المعلومات ، والاتصال الجماهيري ، لزعزعة استقرار السلطة ".(ص،٤٧)

وسنتطرق في هذا البحث إلى بعض هذه الوسائط بشكل مختصر وأهميتها وماهيتها وبعض الأعمال العالمية التي وظفت فيها تلك الوسائط كأحد عناصر التجهيز في الفراغ، وكذلك بعض الأعمال لفنانين سعوديين في مجال فن التجهيز في الفراغ ، والتي استخدموا فيها وسائط ووظفوها في أعمالهم في مجال التجهيز وهي كما يلي .

الوسائط التكنولوجية في فن التجهيز في الفراغ :

تعد الوسائط التكنولوجية من العناصر التي يمكن أن تدخل في فن التجهيز في الفراغ من خلال الأعمال التي تحتاج عادة إلى شاشات عرض تلفزيونية - أو في الأعمال التي تحتاج إلى الفيديو – أو الأعمال التي تحتاج إلى الموسيقى ، حيث يكون استخدام هذه الوسائط حسب رؤية الفنان ومدى قدرة تلك الوسائط على خدمة الأهداف التي ينشدها الفنان لإيصال الفكرة والمفهوم الذي يريده إلى المتلقي ، كما يمكن أن يستخدم الفنان ويوظف هذه الوسائط مجتمعة في عمله ، أو يستخدم عنصرًا واحدًا منها منفصلًا عن البقية .

ومن الأمثلة على هذه الوسائط التكنولوجية في فن التجهيز في الفراغ عمل الفنان بيتر فند Peter Fend بعنوان (مشروع متطور لإعادة بناء ألبانيا Development Plan to Build Albania) والذي عرض عام ١٩٩٢م حيث استخدم الفنان في هذا العمل مجموعة من شاشات التليفزيون مع عمل فني على شكل خارطة لدول البلقان من الصخور ليعبر عن الحدود السياسية بين تلك الدول بعد انفصالها واستقلالها عن يوغسلافيا .

كما نشاهد في الشكل (١٨) عمل للفنانة السعودي هدى المزروع والذي عرض في معرض للفن السعودي المعاصر عام ٢٠١٢م وهو من الأعمال الفنية التي استخدمت فيها الفنانة الوسائط المتعددة حيث صاحب العمل الفني المنفذ بمجموعة من الخامات عرض بالفيديو لمدة خمس دقائق.

الوسائط العضوية في فن التجهيز في الفراغ:

ويقصد بالوسائط العضوية في فن التجهيز في الفراغ ، تلك المواد الطبيعية من الحياة نفسها ، مثل استخدام بقايا الحيوانات أو العظام الحيوانية وغيرها ، أو المواد الطبيعية المعالجة بالمواد الكيميائية بهدف ربط الإنسان بالتقدم التكنولوجي الذي يعيشه ، ويهدف الفنان من خلالها لمعالجة بعض المشكلات الاجتماعية مثل الخوف والفقر والجوع والحرب .

ومن الأمثلة على ذلك عمل الفنان مايكل بيتري M-Petery والذي سمَّاه كيمياء الحب وعرضه في عام ١٩٩٢م ، حيث قام الفنان بعرض (١٢١) قنينة زجاجية بداخلها سائل كيميائي لجسد آدمي، وعرض فيديو لمدة إحدى عشرة دقيقة على عشر من شاشات العرض، تعرض وسائط حول هذا الموضوع تتحدث عن الحب ومن اعماله شكل رقم(١٩).



شكل رقم (١٨) الفنانه السعودية هدى المزروع (تكسي) ٢٠١٢م

فن تجهيز في الفراغ – مع استخدام وسائط تكنلوجية في العمل الفني

النص الكتابي في أعمال فن التجهيز في الفراغ :

يعتبر النص الكتابي أحد الوسائط التي استخدمها فنانو التجهيز في الفراغ ، كأحد الوسائط المصاحبة لفن التجهيز في الفراغ ، حيث كان الفنان يرمز من خلاله إلى مضمون الأعمال التي يقدمها بطريقة رمزية ، ومن جهة أخرى توكد تلك النصوص على المضمون الذي يقصده الفنان من عمله ، سواء كان مضمونًا اجتماعيًّا أم سياسيًّا أم دينيًّا ، حيث كان الفنان في بعض الأحيان يكتفي بالنص الكتابي في أعمال التجهيز في الفراغ دون غيرها من الوسائط ، وأحيان أخرى استخدم النص الكتابي مع مجموعة اخرى من الوسائط .

ففي عمل للفنان باربارا كروجر Barbara Kruger استخدم الفنان نصوصاً كتابية باللون الأبيض على أرضية حمراء ، في قاعة عرض خاصة بعمله ، والذي أنتجه في عام ١٩٩١م شكل رقم (٢٠) .

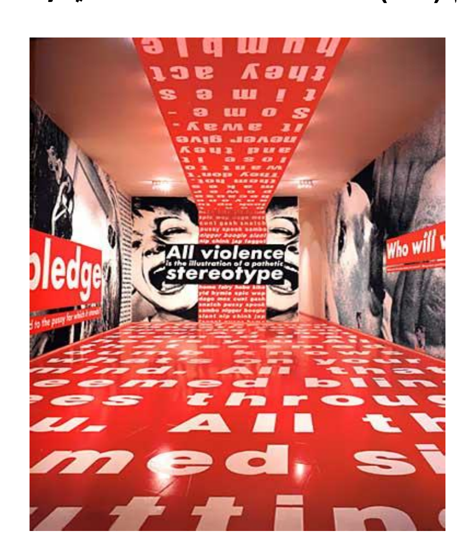
الصور الفوتوغرافية في فن التجهيز في الفراغ :

وتعد الصور الفوتوغرافية أحد الوسائط التي استخدمها فنانو فن التجهيز في الفراغ بكثرة في أعمالهم ، لكونها من الوسائط المهمة والتي لها قيمة فنية كبيرة كونها تقوم بدور جلب واستحضار الحدث الواقعي لمكان العرض ، ويرى عثمان (٢٠٠٠م) "أن من أهم مميزات استخدام الصور الفوتوغرافية في فن التجهيز في الفراغ ،"هو استخدام صور واقعية لأشخاص أو أماكن يكون لها دلالة اجتماعية تخدم مضمون العمل ".(ص،٢٣٩)

ونرى ذلك في عمل الفنان أنتوني مونتادا AntoniMuuntada بعنوان (حجرة خشبية) حيث وضع صورًا لمجموعة من الأشخاص الذين استطاعوا أن يصلوا إلى مناصب سياسية ويسيطروا على العالم من خلال الدين داخل غرف خشبية ، كما قدم الفنان السعودي إبراهيم أبو مسمار عملًا فنيًّا عن جدار الفصل العنصري في الأراضي المحتلة استخدم فيه عدة وسائط منها الصور الفوتوغرافية شكل رقم (٢١) .



شكل رقم (١٩) من اعمال الفنان مايكل بيتري M-Petery



شكل رقم (٢٠) الفنان باربارا كروجر – ١٩٩١م



شكل رقم (٢١) الفنان السعودي إبراهيم ابو مسمار (جدار الفصل العنصري)

العمل الفني :

ويقصد بالعمل الفني بصفة عامة كل عمل يمتلك وحدة مادية تجعل منه موضوعًا حسيًا يتصف بالتماسك والانسجام من ناحية ، وله مدلول خاص سواء كان عملًا فنيًّا ذا صبغة مكانية كاللوحة أو التمثال ، أو كان ذا صبغة زمانية كالأعمال الموسيقية ، فلا بد للعمل الفني من بنية مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يظهر من خلاله الجمال الفني لهذا العمل ، كما أنه لابد له من بنية زمانية تبين تأثيره ومدلوله الروحي كونه عملًا إنسانيًّا حيًّا ، حيث يرى إبراهيم (١٩٧٨م) أن كل عمل فني لابد من أن تدخل في تكوينه ثلاثة عناصر هي : المادة ، والموضوع ، والتعبير .(ص،٢٧)

وفي فن التجهيز في الفراغ يعتبر العمل الفني هو كل عمل غير محصور في إطار معين ، حيث لا يتقيد هذا العمل بحدود معينة ، ويتوجب النظر إليه بطريقة كلية ، فالقطعة الواحدة لا تعني عملًا فني تجهيزيًا ، إلا أن العلاقة بين مختلف عناصر العمل الفني في فن التجهيز في الفراغ هي التي تشكل عملًا فنيًّا متكاملًا ، ومن هنا يمكن قراءة العمل الفني خارج منطقة التجهيز ، وفهمه من الداخل ورؤيته خارج الفضاء الفني كما يرى الشلبي (٢٠٠٨م) أن المفهوم الجمالي في فن التجهيز في الفراغ يكمن " وفقاً لما تطرحه هذه المواد ذاتها من نظم وعلاقات ذات طاقات فنية وجمالية ، وليس كما هو متعارف عليه مسبقًا ، وعندما ينظر المتلقي إلى العمل وحده ، أو ينظر إليه عدد قليل من الناس على مدار الساعة ، فإن هذا أغنى بكثير من مجرد القراءة الطبيعية بطريقة سهلة إنما قراءة للثقافة والحياة الحضارية (ص،٥٤).

المتلقي :

وهنا يجب علينا أن نحدد من هو المتلقي في أعمال فن التجهيز في الفراغ ، حيث تكمن أهميه المتلقي في مثل هذه الأعمال كونه المحور الرئيسي الذي أوجد من أجله هذا العمل ، حيث يمكن أن يكون هذا المتلقي شخصية مهمة أو طالبًا أو جاهلًا أو طفلًا ، وكيف يمكن

أن يكون شعوره تجاه هذه الأعمال الفنية ، وكيف تؤثر تلك الأعمال في هذا المتلقي ، كل ذلك يفسره الشلبي (٢٠٠٨م) حيث يرى أن المتلقي هو المحور الرئيسي والمقصود هو أن المتلقي هنا هو من يكون العمل الفني في فن التجهيز في الفراغ موجهًا له ، حيث إن أعمال التجهيز موجه بالدرجة الأولى إلى المتلقي ، ليكتسب منها، وليسافر من خلالها ، فبدلًا من الطريقة التقليدية السابقة حيث كان دور العينين هو النظر إلى لوحة مسطحة ، حيث يصبح الأمر في فن التجهيز في الفراغ هو غور في داخل أعماق هذا العمل الفني ، بالدخول من خلاله والمرور به ، حيث يزداد الجسد إحساسًا بالواقع ، وتزداد النفس إدراكًا للرؤية من خلال المشاهدة الحية ، وتتحفز كافة الحواس لدى المتلقي بسبب تأقلم الجسد مع العمل الفني ، حيث تأسر ثقافته وجسمه ليصبح جزءًا من البيئة الاصطناعية للعمل الفني المجهز في الفراغ ، وذلك بسبب درجة التركيز التي يمر بها المتلقي خلال وجوده في الحيز الفراغي للعمل الفني ومحاولته فهمه .

كما أن فن التجهيز في الفراغ يشير إلى نوع من الفن الذي يدخل به المتلقي بجسده إلى العمل الفني بذاته ، وهنا تزداد الحواس تصعيدًا وتزداد الذات وعيًا، لدى المتلقي ، ليغوص في التجربة الفنية للعمل الفني وكأنه يغرق في الظلام ، وفنان التجهيز في الفراغ يسعى إلى تدشين علاقة تفاعلية بين المتلقي والفنان ، من خلال الحركة التي يقوم بها المتلقي داخل العمل وحوله للتعرف عليه وقراءته ، حيث يمر بمراحل مختلفة خلال ذلك بدءًا بالنظرة الأولى للعمل الفني ومن ثم التجول ثم التعليق ، ويمكن أن يزيد من هذه العلاقة بإضافة بعض المؤثرات من الوسائط السابقة الذكر مثل الموسيقى ، كونها تسهم في تكوين أجواء مناسبة للعمل والتفكير والتأمل ، كما يمكن أن تؤثر على الحالة النفسية للمتلقي بأن تدخله في جو من التأقلم من خلال التركيز على العناصر البصرية والتعايش معها ، والمتأمل لكافة أعمال فن التجهيز في الفراغ يجدها موجهة نحو مشاركة المتلقي ، حيث يصبح المتلقي هنا هو الفاعل من خلال هذه الأعمال التي تدعوه إلى مجموعة من الظروف المرئية والسمعية ، الأمر الذي يجعله في حيرة ودهشة متسائلًا ، حيث إن فن التجهيز في

الفراغ لا يسعى إلى الأشياء المعترف بها بسهولة ، بل يسعى إلى الغموض من أجل توليد الانزعاج ، وإيجاد نوع من الصراع الداخلي المستمر داخل المتلقي بين نقد العمل المعروض وبين متعاطف معه من خلال مجالات الإدراك الحسي ، وهنا يمكن أن نقول أن فن التجهيز في الفراغ قد نجح في إيجاد الوعي الفكري لدى المتلقي ، ويمكن أن تكون مشاركة المتلقي في فن التجهز في الفراغ مختلفة من عمل إلى آخر ومن فنان إلى آخر ، حيث يمكن أن تكون هذه المشاركة نوعًا من النشاط الذي يقدمه المتلقي بالمشي مثلا والتنقل ، وأحياناً فإن حركة المتلقي ذاتها داخل المكان وتفاعله مع العمل الفني تمهد لمزيد من التفاعل بطريقة ما خارج نطاق الإدراك العادي لتوليد المعنى ، وهنا يمكن القول أن هدف فنان التجهيز هو إحداث ردة فعل لدى المتلقي من إثارة عواطف ، أو اختبار عدة حواس ، أو إثارة ذكريات عن طريق تحفيز الوعي أو التأمل ، ويستشهد الشلبي برأي الناقد فالك هاينريشFalkHeinrich (٢٠٠٧م) " بأن المتلقي يمثل وظيفتين في وقت واحد عند مشاهدة أعمال فن التجهيز في الفراغ وهما : (الفاعل – الضحية) ويتساءل كيف لهاتين الوظيفتين المتغيرتين أن تكونا متصلتين ببعضهما ؟ وما الهدف من مشاركة المتلقي ؟ والجواب هو أن (الفاعل – الضحية) نوع من المتغيرات في نفس الوقت فيما يخص المتلقي ، ولكنه متغير الوظيفة وليس متغير المعنى . وتملك الفنون التقليدية رسائل باتجاه اتصالي واحد من العمل إلى المتلقي ، والفنان يُكون تلك التعبيرات ، ويعرضها في محفل ملائم ، ومهمة الجمهور ، أن يفهم هذه الرسائل إذا جاز التعبير . ولكن جمالية استقبال العمل الفني في أعمال فن التجهيز في الفراغ تقوم على أسس مختلفة . فالفنان يملك قوة خفية أو حقيقية في فنه ، ويكون في حوار ثابت مع التوقع الضمني لخيال المتلقي . وينبغي للمتلقي أن يعرف الخلفية التاريخية ، والأفكار المنطقية ، وجهة التنسيق ، وحقيقة العمل الفني ".(ص،٤٨-٥١)

ومن هنا يمكننا القول في الإجمال أن الفعل الإبداعي في فن التجهيز في الفراغ ، ليس مقصورًا على الفنان وحده ، بل إن المشاهد والمتلقي المتذوق يشارك وبفعالية في نقد

وتفسير هذا العمل ، بفك عناصره ورموزه ، من خلال الحواس الخمس التي تعطي له أحقية أن يكون هو بنفسه أحد عناصر هذا العمل الفني ، حيث إن ذلك كله يجعله يرتبط بعلاقة تفاعلية مع العمل .

تطور المفاهيم الفنية المعاصرة في البلاد العربية :

لم تصل الفنون الحديثة إلى البلاد العربية إلا في نهاية القرن التاسع عشر بسبب وصاية الدولة العثمانية على البلاد العربية ومن ثم تلا ذلك الاستعمار الفرنسي والإنجليزي والبريطاني، والحروب التي عاشتها البلاد العربية بعد ذلك ، ما كان له الأثر الرئيسي في تأخر المنطقة العربية بأسرها عن مسايرة ركب الحضارة في كثير من العلوم والمعارف الإنسانية ومن ضمنها الفن .

ويرى بهنسي (١٣٧٩هـ) أن الثورات العربية على الاستعمار ونبذه لم تكن لتحرير الأراضي فحسب بل كانت انتفاضة هدفها تحرير الإنسان وعقله ، وهنا يمكن أن نسمي ذلك التحرر الثقافي ، رغم أن هذا التحرير الثقافي كان ولا زال متعثرًا لتأثره بالأفكار الغربية .(ص،٣٢)

ومن خلال اجتهاد تلك القوى الاستعمارية في ترك أثر لها في تلك البلدان ، كان لا بد من ترسيخ الاستعمار الثقافي ، حيث يرى بهنسي (١٣٧٩هـ)" أن التخلف الذي تعانيه البلاد العربية لا يُفسر من خلال التأخر عن اللحاق بالحركات والمدارس التي تتوالى ، بل هو يتجلى في مدى انفصالنا عن فننا الأصيل ومحاولتنا التافهة بتقليد مشين لاتجاهات أو لأساليب فردية ذاعت شهرتها في أوروبا . وعلى الرغم من ظهور حركات استشراقيه في الفن ابتدأها ديلا كروا في المغرب وغاسيه وإميل برنار وريغو في مصر ، فإن هذه الحركات لم تكشف النقاب واسعًا عن شخصية الفن العربي ، بل هي قدمت صيغًا سياحية أو استغرابيه في فنها الذي استمر محافظًا على جميع أصوله ، مع غشاء من التلوين

الشرقي المفتعل . أما النزعة التغريبية فكانت أشد خطرًا ، وذلك أن دعاتها كانوا من أبناء البلاد بل من قادتها ومن مفكريها".(ص٣١)

ويضيف بهنسي (١٣٧٩) "كذلك شأن حركة التمغرب ، فالقصد النزيه فيها ، هو إكساب العلم والمعرفة والاطلاع على تطور الفن والإبداع في بلاد متقدمة مما يفيد كثيرا في فهم العصر وفهم المستقبل ويساعد على اختصار الطريق للكشف عن الرائع والطريف في عالم الفن . ولكن النقل والاستيراد والتبعية هما من الامراض الشائعة في مسيرة هذه الحركة".(ص،٣٢)

ومن هنا يظهر لنا أن الفن الحديث والفنون المعاصرة هي نتاج ثقافة الاستعمار التي زرعتها الدول المستعمرة في البلدان العربية ، حيث قدمت المنح الدراسية للطلاب والدارسين ، ودعمت الباحثين والمترجمين ، لنقل ثقافة تلك الدول وتوطينها ، من خلال السيطرة على الفكر والثقافة ، وفي ظل تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا، وزاد الأمر سواء حيث ازدهرت القنوات الغربية في غزو عقول الشباب العربي سواء في العادات أو في التقاليد أو في العلوم والثقافة والمعارف ، ومن ضمن هذه العلوم الفن .

إلا أنه يوجد بعض المثقفين والباحثين والمهتمين بالفن والذين استفادوا من ذلك بطريقة أو بأخرى في تطوير الفنون العربية والإسلامية عن طريق تسخير تلك التقنيات والوسائط في خدمة الأصالة العربية والإسلامية ، بإنتاج أعمال فنية أصيلة من خلال الفنون المعاصرة ، وليس ما نجده من تميز للفنان السعودي إلا دليلًا على ذلك ، حيث جذب الفنان السعودي المعاصر انتباه العديد من المهتمين بالفنون المعاصرة كالمتاحف ومقتني الأعمال الفنية من كافة بلدان العالم ومن أمثلة ذلك الفنان السعودي عبد الناصر غارم والذي يقتني عمله الفني (الصراط) متحف نيويورك الشكلين (٢٢) - (٢٣) ، والعديد من الفنانين العرب الذين برزوا في مجال فن التجهيز في الفراغ أمثال منى حطوم الفلسطينية .



شكل رقم (٢٢) من اعمال الفنان السعودي عبد الناصر غارم - السراط - فن تجهيزي مفاهيمي

العمل في متحف نيويورك



شكل رقم(٢٣)

فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية :

يعتبر فن التجهيز في الفراغ "Installation Art" من الاتجاهات الفنية المعاصرة ، والتي تلقى رواجًا كبيرًا في الآونة الأخيرة بين الفنانين على مستوى العالم ، حيث برز هذا الفن في معالجة القضايا العامة والاجتماعية بثقافة متنوعة ، وبطريقة تجعل من المتلقي عنصرًا اساسيًا في العمل الفني ، ويعد فن التجهيز في الفراغ خلاصة لمجموعة من الاتجاهات والحركات الفنية التي ظهرت في فنون ما بعد الحداثة مثل فن البيئة وفن الحدث ، واعتمد فن التجهيز في الفراغ على الخروج على الاتجاه التقليدي للفنون الشكلانية ، والتمرد على الإطار للعمل الفني فجعل من المكان عنصرًا في العمل الفني ، وفتح الباب لمشاركة المتلقي مشاركة فعالة في العمل الفني ، وذلك من خلال المجال الفراغي الذي أوجده فن التجهيز في الفراغ ، حيث أضحى الفراغ هو العنصر الأهم في فن التجهيز في الفراغ لإيجاد ذلك اللقاء والاندماج بين الفنان والعمل الفني والمتلقي في حيز من الفراغ محسوس .

واذا تأملنا بداية الاتجاهات الفنية في الفن السعودي المعاصر وخاصة فن التجهيز في الفراغ ، نجد أن هذه التوجه نحو فن التجهيز لم يكن الا في السنوات القليلة الماضية، وللتعرف على أسباب ظهور هذا الاسلوب لدى الفنان السعودي، والتعرف على الفنانين السعوديين الذين يمارسون فن التجهيز في الفراغ ، ووجهة نظرهم في أسباب توجه الفنان السعودي نحو هذا النوع من الفنون ، وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها سوف يوردُ الباحث مجموعة من الفنانين السعوديين الذين قدموا أعمالًا فنيةً تجهيزيةً ، ويتطرق البحث إلى السيرة الذاتية لكل فنان والتي يتم الحصول عليها من خلال الاستبانة المعدة خصيصًا لهذه الدراسة والتي سيتم وضع نسخة منها في الفصل الخاص بالملاحق، أو من خلال المقابلات الشخصية لمُقدِّم البحث مع الفنانين ، ومن خلال ذلك سيقوم الباحث بتحليل بعض الأعمال الفنية لكل فنان ، تحليل تفسيرياً وصفي مبني على المشاهدة ، من خلال الصور،

كما يمكن أن نجد اجابات شافية للكثير من التساؤلات حول هذا الفن ومن هذه التساؤلات على سبيل المثال :

- هل تأثر الفنان السعودي بالمجتمع ومشاكله ، والقضايا التي كانت تشغله ؟ وهل نجح في إيصال هذا الفكر والمفهوم عن طريق أعمال فن التجهيز في الفراغ ، وخاصة الاحداث السياسية والاجتماعية والثقافية ؟
- هل حقق فن التجهيز في الفراغ نقلة نوعية في مجال الفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودي تختلف عما حققته الفنون التقليدية في الماضي ، سواء لدى الفنان السعودي ، أو لدى المجتمع السعودي أو لدى المراقبين للفنون التشكيلية العربية بصفة عامة .
- كيف صاغ الفنان السعودي في فن التجهيز في الفراغ أعماله ، وما الأسس الإنشائية التي اعتمد عليها ؟

أهمية فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية :

لقد برز الفنان السعودي المعاصر في المملكة العربية السعودية، وظهر اهتمامه بالتطوير ومسايرة روح العصر والأحداث المتسارعة من حوله ، فاتجه مجموعة من الفنانين السعوديين نحو البعد عن الاتجاهات التقليدية في السنوات الأخيرة ، ويعد الفنانان ضياء عزيز ضياء و بكر شيخون من الرواد في مجال فن التجهيز في الفراغ ، حيث قدم الأول مجموعة من الأعمال منها على سبيل المثال تصميم بوابة مكة المكرمة شكل رقم ()، وقدم الثاني عمله الفني (السلم المقلوب) شكل رقم (١)في عام (٢٠٠٠م)، وبعد ذلك توالت الأعمال الفنية في هذا المجال حيث بدأ الفنان السعودي عبد الناصر غارم رحلته نحو فن التجهيز في الفراغ بأعمال مفاهيمية كأن أولها عمله الفني والذي يمكن تصنيفه كفن بيئة وفن أداء الشكل رقم (١٠) حيث قام الفنان بتغليف شجرة بكيس من النايلون وأغلق على نفسه في داخل هذا الكيس طوال فترات النهار ، في رسالة منه للحفاظ على الثروة النباتية في المملكة العربية السعودية ، كون تلك الشجرة خطر على البيئة ومستوردة من الخارج ،

وتكلف الدولة مبالغ باهظة في استيرادها ، وسمى هذا العمل (فلورا وفونا - Flora and Fauna) شكل رقم(١٠) ، وتلا ذلك بمجموعة من الأعمال التي حققت صدًى واسعًا على المستويين المحلى والعالمي ، حيث حقق الفنان السعودي في الآونة الأخيرة أرقامًا قياسيةً في محافل مختلفة ، ففي دبي عام ٢٠١١م وتحديدًا في مزاد كرستيز للأعمال الفنية حيث حقق العمل التجهيزي (رسالة – رسول) شكل رقم (٢٤) رقمًا قياسيًا لقيمة الأعمال الفنية في الشرق الأوسط ، حيث بيع بمبلغ ثمان مائة وأربعين ألف دولارًا أمريكيًّا ، أي ما يعادل (٥٢١.٤٤٩) جنيه إسترليني ، وكان مجموع قيمة الأعمال التي بيعت في ذلك المعرض للفن السعودي المعاصر بمجموع قيمته ٦٤٧ ألف جنيه إسترليني أي ما يعادل ثلاثة ملايين وتسعة مائة وثلاثة عشر ألف ريال سعودي ،وهذا ما يعكس تطور الفن السعودي المعاصر ، واهتمام المختصين والمستثمرين بالفنان السعودي ومخرجاته ، ومن هنا يمكن لنا القول أن فن التجهيز في الفراغ هو من الفنون التي يمارسها الفنان السعودي باقتدار ، وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام سواء عن طريق تسليط الضوء على فناني هذا الاتجاه ، أو عن طريق البحوث والدراسات التي تسلط الضوء على مثل هذه الاتجاهات الفنية ، حيث أوجد فن التجهيز في الفراغ للفن السعودي في الآونة الأخيرة مكانة هامة ومتميزة بين الفنون العالمية المعاصرة .



شكل رقم (٢٤) ٢٠١٠م (الرسالة) عبد الناصر غارم

ثانياً : الدراسات السابقة

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

دراسة الشلبي ، محمد أحمد (٢٠٠٨م) بعنوان (إمكانيات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية) (دراسة تحليلية). رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك . الاردن .

تساؤلات الدراسة :

١- ما الإمكانات التي يحملها فن التجهيز في الفراغ وتجعله متميزاً على الفنون التقليدية ؟
٢- ما اعمال فن التجهيز في الفراغ البارزة التي تم إنجازها للتعبير عن القضية الفلسطينية ؟ وكيف تتم قراءتها ؟ ومن هم الرواد في هذا النوع من الفن الذين عبروا عن القضية الفلسطينية ؟
٣- ما المؤسسات الداعمة لهذا الفن ، ومتى ظهرت ، وما دوافعها وأهدافها ؟
٤- كيف كانت استجابة الفنانين الفلسطينيين لهذا الفن ؟

هدفت الدراسة الى ما يلي :

١- التعرف على ماهية فن التجهيز في الفراغ وأهميته ، ودراسة تاريخه ، ومن ثم الكشف عن مزاياه المتنوعة ، ومجالاته المختلفة ، واستخداماته المتعددة . هذا فضلاً عن تحديد عناصره المتعددة وفهم خصائصها .
٢- تسليط الضوء على نماذج بارزة من أعمال فن التجهيز في الفراغ وقراءتها من منظور تحليلي تفسيري ، مع التركيز على أمثلة رائدة لفنانين تشكيليين التزموا هذا الفن وطوعوه في خدمة القضية الفلسطينية .

٣- تحديد المؤسسات الداعمة لفن التجهيز في الفراغ في فلسطين ، وتوضيح دورها ورؤيتها ، والكشف عن أهدافها ودوافعها .

نتائج الدراسة :

١- كان للتطور السياسي الذي طرأ على قضية فلسطين – بداء من مرحلة الستينيات ، دور مهم في تحول الفكر الفلسطيني والثقافة المعاصرة ، بدوره أدى إلى ظهور اشكال فنية جديدة على صعيد الفنون ، حيث وقف الفنان الفلسطيني حائر أمام تعقد قضيته سياسياً ونضالياً وتاريخياً ، فبداء البحث عن اشكال فنية أكثر ملاءمة وتعبير لقضيته .
٢- أكدت أعمال فن التجهيز في الفراغ على حضور الواقع الإنساني المؤلم في فلسطين .
٣- حققت أعمال فن التجهيز في الفراغ ارتباط فكرياً واضحاً للفنان الفلسطيني بجذوره التاريخية والوطنية .
٤- تضمنت بعض الأعمال دلالات فكرية معمقة حول الهوية الوطنية والثقافية والسياسية .

توصيات الدراسة :

١- محاولة تنفيذ مشروع توثيق شامل ، تتبناه مؤسسة وطنية بكادر متخصص ، يقوم على أرشفة أعمال فن التجهيز في الفراغ للفنانين الفلسطينيين بصورة دقيقة .
٢- توسيع ارضية البحث في فن التجهيز في الفراغ من خلال إجراء الدراسات الأكاديمية وإعداد الندوات العلمية والحلقات النقاشية من قبل الباحثين والمهتمين بهذا المجال .
٣- توظيف فن التجهيز في الفراغ في المنهاج الفلسطيني .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث الحالية في التطرق لاتجاه فن التجهيز في الفراغ كونه من اتجاهات الفنون البصرية المعاصرة في العالم العربي وبيان أهميته ، والتطرق لجذوره التاريخية ونشأته والتطرق لفنانين الذين أنتجوا أعمال فنية تجهيزية ومن ثم تحليل أعمالهم ، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تهتم بالفنانين السعوديين فقط كون هذا الفن ظاهرة جديدة على الفنان السعودي ، في حين اهتمت الدراسة السابقة بالقضية الفلسطينية والفنان الفلسطيني فقط ، وتختلف كذلك في كون الدراسة الحالية تتطرق لإمكانية الإفادة من هذا التوجه المعاصر في الفنون التشكيلية في المجال التربوي ، في إيجاد تطبيقات في مجال التربية الفنية ، في حين أن دراسة الشلبي كانت دراسة أكاديمية .

الدراسة الثانية :

دراسة عثمان ، عادل محمد ثروت محمد (٢٠٠٨م) بعنوان (المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيز في الفراغ كمدخل لإثراء التعبير في التصوير) . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التالي :

- إثراء التعبير في مجال التصوير من خلال فكرة الدمج بين فن الواقعية الجديدة وفن التجهيز في الفراغ .
- إيجاد ضوابط تشكيلية يستند إليها الطالب في كلية التربية الفنية عند إنتاج عمل فني يقوم على فكرة الدمج بين اتجاهين في مجال التصوير .

وقد وضح الباحث سبل تحقيق تلك الأهداف بمجموعة من الفروض وهي كما يلي :

- الجمع بين المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيز في الفراغ يحقق قيمًا فنية جديدة تثري مجال التصوير .

- يمكن عن طريق الجمع بين الاختلافات التقنية والأساليب الأدائية لكلٍ من فن الواقعية الجديدة وفن التجهيزات الفراغية لابتكار عملٍ فني في مجال التصوير يعبر عن مضامين اجتماعية .

وقد قسم الباحث البحث إلى سبعة فصول تناول في الفصل الأول مشكلة البحث وخطته الدراسية ، وفي الفصل الثاني تطرق الباحث إلى مفهوم وتعريف فن الواقعية الجديدة ، وذكر كذلك فيه موقف الواقعية الجديدة من بعض النظريات الفلسفية ، وفي الفصل الثالث تحدث فيه عن المفاهيم والفكر الفلسفي لفن الواقعية الجديدة والطرق التقنية المرتبطة بفن الواقعية الجديدة ، وفي الفصل الرابع تحدث الباحث عن مرحلة الانتقال والتمهيدية بين فن الواقعية الجديدة وفن التجهيز في الفراغ ، وفيه تطرق إلى مفهوم ما بعد الحداثة والآراء النقدية حولها وأهم الاتجاهات الفنية التي ظهرت في تلك المرحلة ، ثم تناول الباحث في الفصل الخامس فن التجهيز في الفراغ بين المفاهيم الفلسفية والأسس الفنية ، حيث عرف الباحث في هذا الفصل مفهوم فن التجهيز ، وتطرق للمرحلة التاريخية لفن التجهيز في الفراغ ، ثم أورد الباحث أهم الأسس التي يقوم عليها فن التجهيز في الفراغ ، ثم تناول في هذا الفصل مجموعة من الأعمال بالتحليل لفنانين التجهيز في الفراغ ، وفي الفصل السادس قام الباحث بعرض تفصيلي لما قام به من تجربة في مجال بحثه ، وختم بحثه بالفصل السابع حيث أورد فيه نتائج وتوصيات البحث .

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في تطرقها لفن التجهيز في الفراغ ورصده تاريخياً والتعرف على مفاهيمه ونشأته ، والأسس التي يقوم عليها هذا الفن ، وبعض الفنانين الذين اشتهروا في هذا المجال عالميًا ، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز أهمية هذا الفن كأحد الفنون المعاصرة ، في حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في كونها تتطرق لهذا الفن في المملكة العربية السعودية ، و كونه أحد الاتجاهات المعاصرة التي بدأ الفنان السعودي يسلكها في العشرين سنة الماضية ، وتجد اهتمامًا متزايدًا من المجتمع السعودي والعالمي على حد سواء ،

وكذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الإفادة من فن التجهيز في الفراغ في تدريس مادة التربية الفنية في الجامعات السعودية و في مراحل التعليم العام .

الدراسة الثالثة :

الحازمي ، أماني عيد أحمد . (١٤٣هـ) . *دور المفاهيم التشكيلية المعاصرة في تطور التشكيل الخزفي* . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، قسم التربية الفنية . جامعة أم القرى .

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- التعرف على المفاهيم التشكيلية المعاصرة التي أثرت على العمل الخزفي والتي يمكن أن تساعد الفنان والمتذوق على فهم مضمون العمل الخزفي .
٢- الاستفاده من المفاهيم التشكيلية المعاصرة للتوصل إلى حلول وتقنيات وصياغات جديدة تثري التشكيل الخزفي .
٣- تحديد بعض المفاهيم والأساليب والعناصر والعوامل المؤثرة في التشكيل الخزفي المعاصر ، والتي يمكن من خلالها التوصل إلى مفاهيم وقيم جمالية جديدة .

واستخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي القائم على جمع المعلومات والبيانات من المراجع والمصادر ذات العلاقة لبناء الإطار النظري للبحث ، والمنهج التحليلي لدراسة محتوى نماذج مختارة من الأعمال الخزفية المعاصرة لفنانين عالميين وعرب ومحليين ، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- إن الاستفادة من المفاهيم التشكيلية المعاصرة ودورها في تطور التشكيل الخزفي الناتج عن الاتجاهات الفنية الحديثة ، لا يمكن أن يتم من خلال الرؤية العابرة وإنما يتم من خلال الدراسة العلمية والتحليلية واكتشاف الفكر الفلسفي لهذه الاتجاهات ،

وذلك لثرائها التشكيلي من حيث المعرفة الأسلوبية والتقنية والبنائية ، والتنوع الهائل في الأفكار والقيم التشكيلية والتعبيرية .

٢- تطور المفاهيم التشكيلية ودورها في إثراء التشكيل الخزفي وخاصة في العصر الحديث حيث التقدم الهائل في الوسائط التكنولوجية والتقنيات المستحدثة التي أتاحت للفنان فرصة التعبير عن مفاهيمه وأفكاره ومضامينها وترجمتها في صور تشكيلية جمالية يمكن من خلالها تفاعل الحضارات الإنسانية العالمية .

٣- أوجد العصر الحديث بمنجزاته العلمية والصناعية والفنية ثورة من خلال الفكر القائم وسرعة التحول التي أدخلت سمات غير متوقعه في بنية العمل الفني وصيغة الطرح ، والتغير المستمر في مفاهيم البناء والتشكيل ، وما ترتب عليه من حيث الإنتاج في العديد من المجالات ، وخصوصًا مجال الخزف .

وقد أوصت هذه الدراسة بما يلي :

١- زيادة الاهتمام والتعرف على الاتجاهات الفنية الحديثة التي كان لها الأثر الأكبر في صياغة وتكوين المفاهيم التشكيلية المعاصرة ودورها في تطور التشكيل الخزفي لما لها من تأثير في زيادة الإدراك والتذوق لتلك الاتجاهات وبالتالي زيادة الحصيلة الفنية عند المتلقي والفنان .

٢- أهمية تنمية الرؤية الفنية التحليلية ودقة الملاحظة في إدراك المفاهيم التشكيلية المعاصرة الناتجة عن الاتجاهات الفنية الحديثة وما بها من قيم جمالية وتعبيرية مختلفة ،والاستفادة منها في استحداث تشكيلات جمالية جديده بما يخدم المنهج التقدمي المعاصر وبما يتوافق مع الفكر التشكيلي للفنان .

٣- مواكبة حركة التقدم العلمي والتكنولوجي وإمكانية الاستفادة منها في الفن التشكيلي وخاصة مجال الخزف ، وإنتاج أعمال خزفية معاصرة تساعد على تجديد الفكر والمعالجات التي تتآلف تكنولوجيًا والعصر للوصول إلى أفكار أخرى جديدة غيرت

بنية الشكل التقليدية ومن ثم إعادة التركيب بما يتوافق ومعطيات التغييرات الفنية والتشكيلية التي ظهرت في العصر الحديث .

ومما سبق يتضح أن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية في التطرق إلى القيم والمفاهيم المعاصرة والمؤثرة في الفنون البصرية ، وتختلف هذه الدراسة في كونها تتطرق إلى المفاهيم والقيم المعاصرة والمؤثرة في فنون الخزف بشكل خاص وعلى المستوى العالمي والدور الذي لعبته هذه المفاهيم في تطور وإثراء التشكيل الخزفي في حين تتطرق الدراسة الحالية إلى اتجاه جديد في مجال الفنون البصرية هو فن التجهيز في الفراغ وتختص بالفنان السعودي خاصة وهذا الاتجاه كأحد اتجاهات الفن المعاصر في المملكة العربية السعودية ، و فن التجهيز في الفراغ يدخل في العديد من الفنون البصرية و من ضمنها الخزف .

الدراسة الرابعة:

الزهراني ، عوض حمدان . (١٤٢٩هـ). ثقافة الصورة التشكيلية المعاصرة :(أبعاد فلسفية وقيم مدركة) . رسالة ماجستير غير منشوره . كلية التربية . قسم التربية الفنية . جامعة أم القرى .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- عرض علاقة الصورة بالنظرة الفلسفية .
٢- تحليل صورة العمل الفني المعاصر .
٣- التعرف على أثر الصورة المعاصرة ، على الوعي الثقافي والمتغيرات الاجتماعية.
٤- تحليل العلاقة التي تربط النظريات الجمالية ، وقيم النقد الفني الحديث .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكيفي الذي يعالج المعلومات بشكل نوعي ، كما اعتمد الباحث على البحث المكتبي كأداة للاستفادة من أدبيات فلسفة الفن وتاريخه ، كما

استخدم الباحث أسلوب الملاحظة لتحليل عينة من الأعمال الفنية ، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١- كشف البحث أن هناك اضطرابًا في مضمون الصورة الفكري والفلسفي .
٢- أسهمت الفلسفات الحديثة بتشكيل المسار الفني للصورة من نهايات القرن التاسع عشر .
٣- أكد الباحث أن القراءة النقدية والمراجعات في مجال الفلسفة الخاصة تكشف الكثير من الأخطاء التي أولت أحداثها هذه النتائج .
٤- للصورة سلطة موجهة يمكن لها التاثير بشكل سلبي في كثير من القضايا التربوية والاخلاقية .

وقد توصل الباحث إلى التوصيات التالية :

١- ربط المعلومة البصرية بالحقائق الفلسفية وخاصة تلك التجارب والصور ذات المباحث والمضامين الفكرية الهامة .
٢- تنمية المنحى المعرفي في الفنون عامة والفلسفة بشكل خاص لدى طلاب الجامعات والثانويات العامة خاصة وأن عمليات الإدراك قد تقف عاجزة عن تفسير قيم الصورة دون البحث في حقيقة الفكرة أو المضامين الدالة على هوية النص البصري .
٣- تعميق الأبحاث التي تهتم بالجوانب الفكرية ذات الأيدلوجيا الموجهة والتي تدخل ضمن البنى الثقافية للمجتمع .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التطرق إلى فلسفة مهمة يمكن أن تدخل في المفاهيم المعاصرة لفن التجهيز ولأمكانية الأفادة منها لكون فلسفة وثقافة الصورة عنصراً رئيس في الفنون المعاصرة وفنون ما بعد الحداثة أجمع ولتقاطعاتها مع معضم الفنون البصرية في الوقت الحاضر كما انها مكملة لبعضها البعض ، في حين أن

الدراسة الحالية أهتمت بظهور فن التجهيز في الفراغ وتاريخه وفنانيه ورصدت الاتجاهات التي مهدت لضهوره ، كما ورصدت تطور الفنون البصرية وصولاً الى فن التجهيز في الفراغ كأحد الفنون المعاصرة التي تتقاطع مع كثير من الإتجاهات والمعاصرة ، كما أن الدراسة الحالية مقتصرة على ممارسة الفنان السعودي لفن التجهيز في الفراغ في حين شملت دراسة الزهراني ثقافة الصورة بشكل عام .

الدراسة الخامسة :

الحربي ، سهيل سالم الصبحي . (٢٠٠١م) . التصوير الحديث في المملكة العربية السعودية اتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه . رسالة ماجستير منشوره . كلية التربية . قسم التربية الفنية . جامعة أم القرى .

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

١- دراسة العوامل المؤثرة على إنتاج الفن التشكيلي من وجهة نقدية تاريخية للوقوف على مدى أثرها على مسيرة الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية .
٢- وصف وتحليل الأعمال الفنية التصويرية ، من أجل التعرف على خصائص الأعمال الفنية الهامة ومدى ارتباطها بالمجتمع الذي انبثقت منه .
٣- الكشف عن الظواهر الفنية في التصوير مما يمهد لإيجاد مراحل فنية تصويرية .

وقد اتخذ الباحث من المنهج الوصفي منهجًا له في دراسته والأسلوب المسحي ، حيث تم اختيار مجموعة من الأعمال التصويرية الممثلة لعينة الدراسة كأمثلة يرد ذكرها تحقيقًا لأهداف الدراسة ، واختبار لفرضياتها .

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١- أن هنالك أثرًا واضحًا ومباشرًا للبيئة المحيطة في تكوين الفن التشكيلي في المملكة ، الأمر الذي نشاهده في الشكل والمضمون .

٢- أثر الفكر الغربي بمذاهبه الحديثة على الفنان السعودي ، وذلك بفضل وسائل الإعلام المتطورة (الأطباق الفضائية ، و الإنتر نت) ، و البعثات الخارجية ، و الرحلات الفنية الخاصة .

٣- تبين أنه خلال الفترة الزمنية القصيرة للتصوير في السعودية تغيرت فيها اللوحة شكلًا وموضوعًا ومضمونًا .

وقد أوصت هذه الدراسة بما يلي :

١- إعادة صياغة مناهج التربية الفنية صياغةً حديثةً ، لتتناسب مع التغيرات التي حدثت في مجال الفنون التشكيلية والتصوير ، وأن تتولى الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، إنشاء متحف للفن السعودي المعاصر ، لا سيما أنها تملك العديد من اللوحات التصويرية المقتناه منذ إنشائها وحتى الآن .

وتشترك الدراسة السابقة مع دراسة الباحث من حيث كونها اهتمت بتوثيق وتاريخ الفن التشكيلي ، واتجاهات الفنانين السعوديين في المملكة العربية السعودية في مجال التصوير التشكيلي ، وكذلك في تطرقها للفنانين المعاصرين والأساليب التي اتبعوها ، وتختلف مع دراسة الباحث في كون دراسة الباحث الحالية تتطرق لاتجاه ونوع معاصر وهو فن التجهيز في الفراغ وإمكانية الإفادة منه في تدريس التربية الفنية، كما أن هذه الدراسة تختص بدراسة الفنان والفن السعودي فقط، في حين أن الدراسة السابقة اهتمت بدراسة الفنان السعودي وغير السعودي المقيم في السعودية .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

مقدمة

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي سوف يتخذها الباحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة كما وردت في الفصل الأول ، حيث سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض الإجراءات التطبيقية للتعرف على مدى إمكانية الإفادة من فن التجهيز في الفراغ " Installation Art" حيث قام الباحث بعد الالتقاء بمجموعة من الفنانين السعوديون الذين يمارسون فن التجهيز ، وبعد التعرف عليهم وتوثيق أعمالهم جمع قام الباحث بتقديم مقرراً دراسياً مقترحً لطلاب وطالبات أقسام التربية الفنية بكليات التربية الفنية بالمملكة ، تم تحكيمه من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بمجموعة من الجامعات والكليات المتخصصة في مجال التربية الفنية ، كما قدم مقترحاً لوحدة دراسية لطلاب المرحلة المتوسطة في مراحل التعليم العام أو طلاب المرحلة الثانوية ، وللتعرف على مدى ملائمة ذلك المقرر وتلك الوحدة، قام الباحث بتقديم المقرر المقترح مع استبيان تحكيمي لعدد من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في مجموعة من الجامعات والكليات المتخصصة في التربية الفنية ، كما تم تقديم الوحدة الدراسية لطلاب المرحلة المتوسطة لعدد من المعلمين والمشرفين التربويين في مدينة جده لتحكيمها ومن ثم تطبيق المنهج المتبع في الدراسة وهو كما يلي :-

منهج الدراسة:

بالنظر إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعة تساؤلاتها التي تحددت في التعرف على درجة توافر الأهداف والقيم التربوية، والقيم الفنية المعاصرة، ودرجة تطوير نتائج التعلم، وذلك من خلال فن التجهيز في الفراغ، لذا فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يُعد الأنسب للدراسة الحالية لاتفاقه مع أداتها، ولكونه يحقق الغرض منها ويجيب على تساؤلاتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على جميع المعلمين والمشرفين التربويين وأساتذة الجامعة، وفي تحديد عينة الدراسة تم استخدام العينة الطبقية المنتظمة والتي فيها "يقسم المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء، وهذه العينة تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته وقام الباحث بتوزيع عدد (٥٠) استبيان كالتالي:

(٦) استبيانات للمشرفين التربويين.

(٢٢) استبيان للمعلمين في المدارس المختلفة.

(٢٢) استبيان لأساتذة الجامعة

وصف عينة الدراسة:

تم استخدام التكرارات (ك) والنسب المئوية(%) لوصف عينة الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً : وصف عينة الدراسة حسب المؤهل جدول (٢) ملحق الجداول .

حيث يتضح من الجدول رقم (٢) أن النسبة الأكبر كانت لمؤهل بكالوريوس بنسبة ٤٤.٠% يليها مؤهل دكتوراة بنسبة ٤٢.٠% يليها مؤهل ماجستير بنسبة ٨.٠% وكانت أقل نسبة لمؤهل كلية معلمين (دبلوم) بنسبة ٦.٠%.

كما يمكن لنا أن نلاحظ في الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

حيث يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر كانت لتخصص تربية فنية بنسبة ٧٨% يليها تخصص الأشغال الفنية والتراث الشعبي بنسبة ٨.% يليها تخصص تصميم بنسبة

٦% يليها تخصص تصوير بنسبة ٤% وأقل نسبة كانت لكل من تخصص مناهج وطرق تدريس، وفنون إسلامية بنسبة متساوية ٢%.

ويتضح لنا من الجدول رقم (٤) أن النسبة الأكبر كانت لفئة المعلمين في مدارس مختلفة بنسبة ٣٤% يليها مكتب التربية والتعليم بنسبة ٢٢% يليها جامعة الملك سعود بنسبة ١٦% يليها جامعة أم القرى بنسبة ١٢% يليها جامعة حلون بنسبة ٨% يليها جامعة طيبة بنسبة ٤% وأقل نسبة كانت لكل من جامعة اليرموك، وجامعة الملك خالد بنسبة متساوية ٢%.

تصميم أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وأساساً لمعرفة آراء عينة الدراسة، حيث يعتبر الاستبيان من الأدوات الهامة والأساسية لجمع البيانات في الدراسة الميدانية. وفيما يلي توضيحاً لخطوات تصميم أداة الدراسة.

١. بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها قام الباحث بصياغة الاستبيان في صورته الأولية وتم عرضه على سعادة المشرف على الدراسة وذلك لإبداء رأيه وملاحظاته، فكان من توجيهات سعادته عرضها على مجموعة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وذلك لتحكيمها.
٢. تم عرض الاستبيان على المحكمين وطُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبيان وذلك من حيث مدى ارتباط كل فقرة من فقراته بالبعد الذي تنتمي إليه ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ذلك مما يرونه مناسباً، وبعد استعادة النسخ المحكمة تم تعديل بعض فقرات الاستبيان في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم.
٣. شمل الاستبيان في صورته النهائية قسمين أساسين هما:

القسم الأول : عبارة عن البيانات الخاصة عن عينة الدراسة من حيث المؤهل ، التخصص، جهة العمل.

القسم الثاني: واشتمل على عدد ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول : توافر الأهداف والقيم التربوية من خلال فن التجهيز في الفراغ. وتضمن عدد (١٥) عبارة.

المحور الثاني: تحقيق القيم الفنية المعاصرة من خلال فن التجهيز في الفراغ. وتضمن عدد (٥) عبارات.

المحور الثالث: تطوير نتائج التعلم من خلال فن التجهيز في الفراغ. وتضمن عدد (٦) عبارات.

وكانت العبارات في القسم الثاني ذات إجابات مغلقة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة التوافر بحيث تعطى القيمة (٥) لدرجة توافر عالية جداً، و(٤) لدرجة عالية، و (٣) متوسطة، و (٢) منخفضة، و (١) منعدمة. وعلى ذلك استخدم المعيار التالي للحكم على درجة التوافر لكل محور .

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١ – ١.٨) تكون درجة التوافر منعدمة.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١.٨-٢.٦) تكون درجة التوافر منخفضة.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٢.٦-٣.٤) تكون درجة التوافر متوسطة.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣.٤-٤.٢) تكون درجة التوافر عالية.

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٤.٢-٥) تكون درجة التوافر عالية جداً.

صدق أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، وأساساً لمعرفة آراء عينة الدراسة، حيث يعتبر الاستبيان من الأدوات الهامة والأساسية لجمع البيانات في الدراسة الميدانية. وفيما يلي توضيحاً لخطوات تصميم أداة الدراسة.

يقصد بالصدق: هو "أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه، وللصدق أنواع متعددة يستخدم الباحثون عادة أسلوبين للتحقق من صدق أدواتهم واختباراتهم وهما: صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، والصدق البنائي" (صابر، وخفاجة، ٢٠٠٢م، ص١٦٨).

صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

ويشير إلى المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في الاختبار أو أداة القياس في تمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه الاختبار، ويعرض الباحث محاور الاستبيان الرئيسية أو بنوده على الخبراء والمحكمين للاستفادة من آرائهم ولزيادة الاطمئنان من ترتيب الأسئلة وفقاً لأهميتها في المساهمة في العامل أو المحور المراد قياسه بعد أخذ رأي الخبراء يقوم الباحث بتصحيح بعض المحاور أو بعض العبارات، ووضعها في الصورة العلمية السليمة" (صابر، ٢٠٠٢م، ص١٦٩).

الصدق البنائي:

بعد التصميم النهائي لأداة الدراسة وبعد التأكد من الصدق الظاهري لها تم استخدام الصدق البنائي باختيار مجموعة كعينة استطلاعية مكونة من (١٠) أفراد من مجتمع الدراسة، وتم احتساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات (المحور) الذي يتضمنه كما هو موضح في الجدول رقم (٤) ملحق الجداول.

كما يمكن أن نلاحظ قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من خلال الجدول رقم (٥) ملحق الجداول .

كما يوضح الجدول رقم (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وهي قيم عالية حيث ترواحت قيم المحور الأول ما بين (٠.٨٢٠) للعبارة رقم (١٢) و (٠.٩١٦) للعبارة رقم (٨). أما عبارات المحور الثاني فتراوحت ما بين (٠.٨١٠) للعبارة رقم (٣) و (٠.٨٨٥) للعبارة رقم (٤). أيضاً تراوحت عبارات المحور الثالث ما بين (٠.٨٢٧) للعبارة رقم (٤) و (٠.٩٠٣) للعبارة رقم (٥). وجميعها

قيم موجبة، وتزيد قيمتها عن ٠.٢٧٠ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات الاستبيان.

ثبات أداة الدراسة:

يرى صابر (٢٠٠٠م) أن التعريف الشائع للثبات أنه "يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة، ويعبر عن الثبات في هذه الحالة بمعامل الارتباط بين مرتي تطبيق الاختبار، وهذا المعامل رقم يتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح دل ذلك على وجود علاقة ارتباط إيجابية، والعكس إذا اقترب من الصفر دل ذلك على وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة" (ص،١٦٥).

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام الطرق التالية:

١ – حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

ويوضح الجدول (٦) معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

حيث يتضح من الجدول (٦) إن قيم معاملات الثبات جميعها موجبة مع تقارب قيمها من محور لآخر، حيث بلغ حدها الأعلى للمحور الأول (٠.٨٥٧) يليها المحور الثالث وبلغ (٠.٨٣٤) ، يليها المحور الثاني وبلغ (٠.٨٢٣) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحث إلى توافر درجة ثبات عالية للاستبيان بالإضافة إلى صدق عبارته. ويدعم ذلك قيمة معامل الثبات العام لجميع محاور الدراسة والذي بلغ (٠.٨٣٨)

٢ – حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية، وكذلك بين درجات المحاور وبعضها البعض ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

حيث يتضح من النتائج في الجدول (٧) أن جميع القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) مما يشير إلى تمتع المقياس (الاستبيان) بدرجة عالية من الثبات وإمكانية الوثوق في النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. إجراء اختبار الصدق والثبات لعبارات الاستبيان وذلك باستخدام معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Product-moment correlation; Person) ، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)

٢. التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة وتحديد نسب إجاباتهم على عبارات الاستبيان.

٣. المتوسط الحسابي لترتيب إجابات أفراد الدراسة حسب درجة الموافقة.

٤. الانحراف المعياري حيث يدل على كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلت قيمة الانحراف المعياري. (فهمي، ٢٠٠٥م).

٥. اختبار ANOVA وهو اختبار معلمي لتحليل التباين ويستخدم لتحديد ما إذا كان هناك فروق معنوية لاستجابات عينة البحث وهل تعد ذات دلالة إحصائية أي أنها فروق حقيقية أو أنها فوارق تعود إلى أخطاء الصدفة. (القحطاني وآخرون، ١٤٢١هـ، ص ٢٥٨)

الفصل الرابع

تحليل نمـاذج مختـارة مـن أعمـال فنـانين سـعوديين معاصـرين فـي مجـال فـن التجهيز في الفراغ (دراسة تحليلية)

تحليل نماذج مختارة من أعمال فنانين سعوديين معاصرين في مجال فن التجهيز في الفراغ (دراسة تحليلية)

تطرقنا سابقاَ لفن التجهيز في الفراغ وموجز عن نشأة هذا الفن وتاريخه ، وهنا سنتطرق لمجموعة من الفنانين السعوديين الذين قدموا أعمالًا فنية يمكن تصنيفها ضمن أعمال فن التجهيز في الفراغ وهنا سيسلط الباحث الضوء على مجموعة من الفنانين الذين قدموا أعمال فنية تجهيزية في الفراغ ، حيث قام الباحث بتوزيع استبانة تحليلية على مجموعة من الفنانين ، والتقى بمجموعة منهم ، وتم مراسلة مجموعة أخرى باستبانة إلكترونية تم إرسالها لهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ، وقام الباحث من خلال هذه الاستبانة بجمع معلومات ، مهمة عن سيرة الفنانين الفنية في مجال الفنون البصرية ، ومن ثم قراءة الفنان لأعماله التي قدمها في مجال فن التجهيز في الفراغ .

ونتيجة بروز عدد غير قليل من الفنانين السعوديين في كافة أنواع الفنون البصرية ، حيث لا يخفى على المتأمل لما يدور في الساحة الفنية ، أن يلمس مقدار الاهتمام بالفنون المعاصرة والاتجاهات الفنية كفن التجهيز في الفراغ ، حيث برز في هذا المجال مجموعة من الفنانين ومن امثلتهم الفنان محمد حيدر شكل رقم (٢٥) والفنان صديق واصل شكل رقم (٢٦). وسنتطرق هنا إلى من كان لهم السبق في هذا المجال ومجموعة من الفنانين الذين تمكن الباحث من الالتقاء بهم ، وبرز توجههم تجاه أعمال فن التجهيز في الفراغ ، حيث سيقوم الباحث بقراءة لعمل واحد لكل فنان وفق النقاط التالية ، وسوف تكون هذه القراءة كما يلي:

١- قراءة بصرية لتلك الأعمال ،يتم من خلالها وصف وتوثيق هذه الأعمال ، ويقصد الباحث هنا الوصف الشكلي الملموس لهذه الأعمال ، ومن ثم سيتم توضيح أسم العمل الفني واسم الفنان ومهنته الحالية وتاريخ عرض هذا العمل والمواد والخامات والوسائط التي استخدمها الفنان في العمل ومقاسات هذا العمل وطريقة عرضه .

٢- قراءة فكرية للعمل الفني ، ويقصد الباحث هنا قراءة ذاتية تقريرية على أساس ما يراه العقل والوجدان والفكر- حيث سيقوم الباحث بالتركيز على المضمون (المفهوم) ، ومن خلالها سيسعى الباحث إلى الكشف عن مناسبة كل عمل، والقضايا التي يسعى إلى معالجتها ، وهل يرتبط بالواقع ؟ وما هي إجراءات تنفيذه ؟ وعلاقة الموضوع نفسه باسم العمل أو عنوانه ، وعلاقة المتلقي بالعمل ، وما هي الأفكار التي يحملها العمل الفني ، والأهداف التي يسعى إلى إيصالها للمتذوق أو المشاهد ؟ ومن ثم محاولة تفسير أفكار ورغبات الفنان وتفسيراته لهذا العمل ، كما سيورد الباحث وجهة نظر الفنان في فن التجهيز في الفراغ ، حيث سيقوم الباحث بتعبئة استبانة تحليلية تم إعدادها من تصميم الباحث للاستعانة بها عند مقابلة الفنانين (ملحق رقم ١)





شكل رقم (٢٥) من أعمال الفنان محمد حيدر تجهيز في الفراغ _ شكل رقم (٢٦) من أعمال الفنان صديق واصل والتي تعد تجهيزي في الفراغ

وسيورد الباحث هنا مجموعة من الفنانين الذين وقع اختيار الباحث عليهم ومنهم من تم الالتقاء به ، وسيكون الترتيب حسب تاريخ إنجاز الأعمال التجهيزية وهم :

١-ضياء عزيز ضياء

يعتبر ضياء عزيز ضياء من الفنانين الرواد في الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ، ولقد عشق عزيز الفن منذ طفولته وقدم أعمالًا انطباعية واقعية حديثة . ولد ضياء في القاهرة عام ١٩٤٧م ، والده الأديب السعودي عزيز ضياء ، ووالدته إذاعية سعودية ، ما جعله مرتبط بالثقافة منذ نعومة أظافره ، حيث كانت والدته تهوى الرسم ، ويتقن عزيز العديد من الفنون كالعزف على العود والكمان ، تلقى تعليمه الابتدائي بمدارس الثغر بجدة، ثم أكمل دراسته المتوسطة والثانوية ، حيث حصل بعد ذلك على بعثة دراسية إلى روما من قبل وزارة المعارف آنذاك تخرج منها في عام ١٩٧١م ، ثم عمل كمعلم لمدة عامين بمدارس الثغر بجدة وبعد ذلك أنشأ مؤسسة خاصة لإنتاج الفنون الجميلة ، ما لبث بعد ذلك أن التحق بالخطوط الجوية العربية السعودية ، وظل يعمل بها حتى تقاعده في عام ٢٠٠٤م ، يعد ضياء عزيز نحاتًا بارعًا ومتميزًا، كما تميز بمسايرة التطور الذي تشهده الفنون البصرية العالمية المعاصرة ، فتميزت أعماله وبرزت وحصدت الجوائز والمراكز المتقدمة .

قدم ضياء عزيز أعمالًا فنية معاصرة منذ بداياته، وتعد بوابة مكة المكرمة والتي صممها الفنان ضياء عزيز ضياء من أبرز تلك الأعمال ، حيث قام عزيز بتصميم بوابة مكة المكرمة في عام ١٩٧٩م ، والتي تقع على المدخل الغربي لمدينة مكة المكرمة على الطريق السريع الذي يربط بين مدينتي مكة المكرمة ومدينة جدة .

كما قدم الفنان أعمالاً فنيةً معاصرة تعد أعمالًا تجهيزيةً في الفراغ تنطبق عليها عناصر وسمات فن التجهيز في الفراغ منها مجسم بعنوان (حلم الإنسان) في عام ١٩٨١م ، وفيما بعد قام الفنان ضياء عزيز بدعم من الخطوط الجوية العربية السعودية في عام ١٩٩٣م بتنفيذ هذا العمل الفني كمجسم فني تجهيزي أمام مبنى الخطوط السعودية بمدينة جدة من بقايا محركات الطائرات وقطع غيارها شكل رقم (٢٧) ، ويبلغ ارتفاع هذا

المجسم حوالي ١٥.٥متراً ويقف أمام المدخل الرئيسي لمبنى شركة الخطوط السعودية ، ويحكي هذا المجسم حلم الإنسان بالطيران والتقنية التي استخدمها الإنسان وسخرها لتحقيق هذا الحلم ، واستخدم الفنان في الرمز لهذا الحلم شكل يرمز للطير الذي يهم بالطيران ، وهنا رمز الفنان لهذا الحلم بشكل الطير وتحمل الخامات التي استخدمها الفنان دلالات عميقة معانٍ كثيرة فالإنسان هو من سخر الحديد وطور الآلة وصنع منها محركات ، وجسم الطير هذا مشكل من بقايا تلك المكينات التي تحرك الطائرات .



شكل رقم (٢٧) (حلم الإنسان) من اعمال الفنان ضياء عزيز – اسمنت وزجاج – وبقايا محركات طائرات

يقع العمل في الفضاء الطلق في فراغ محسوس وملموس ، يترك للرائي حرية الحركة والتأمل لهذا العمل ، وضخامة العمل توحي بعظمة ذلك الحلم ، ويشتمل العمل على آلاف القطع التي تتراوح بين الصغيرة والمتوسطة وكبيرة الحجم من تلك القطع التي كانت فيما مضى قطع من محركات الطائرات النفاثة ، وهنا جاء العمل محمل بالأفكار والقصص التي مر بها الإنسان منذ بدء التفكير في الطيران وحتى وقتنا الحاضر ، كما ويرمز للاستعداد الدائم على التطوير بتلك الوثبة التي تكاد تكون بين الأرض والسماء ، كما يوضح العمل فكرة مهمة وحساسة في وقت مبكرٍ وهي فكرة استغلال الخامات وتطويعها والإفادة منها سواء الضخمة أو غيرها من القطع المستهلكة ، وهذا العمل يعد من الأعمال

التي تشهد على تميز الفنان في مجال تكوين أعمال فنية معاصرة منذ وقت مبكر ، أعطته أحقية الريادة في هذا المجال لتنفيذ أعمال فنية بهذا الحجم وبهذه الضخامة .

٢- الفنان بكر شيخون

الفنان التشكيلي بكر شيخون أحد الفنانين التشكيليين السعوديين الذين بدءوا مبكرًا من خلال مشاركات محلية في جدة مواكبا البدايات الأولى للحركة التشكيلية في المملكة أواخر الستينيات من القرن الماضي.

كان ضمن أول دفعة تخرجت من معهد التربية الفنية بالرياض ١٩٦٩هـ ومن ثم عمل في التعليم العام فتره من الزمن التحق بعد ذلك بالبعثات الخارجية للدراسة في إيطاليا التي عاد منها ١٩٨٠م ، وقد واكب شيخون التغيرات الفنية التي شهدتها الساحة العربية فقدم أعمالاً واقعية وتعبيرية ، ويعد شيخون أول فنان سعودي قدم أعمالًا فنية ضمن ما عرف بالمفاهيمية في أكثر من مناسبة كان أولها في عام ١٤٠٤هـ بعمله الفني المسمى الريال ، ثم تلا ذلك مشاركته في بينالي القاهرة عام (٢٠٠٠م) بعمله الفني التجهيزي السلم المقلوب شكل رقم (١) والذي يعد أول عمل فني في مجال فن التجهيز في الفراغ يقدمه فنان سعودي على مستوى المملكة العربية السعودية، ويتم عرضه في معارض دولية ، ويقول بكر شيخون : إنه يفضل تسمية تلك المرحلة بأعمال ما بعد اللوحة من وجهة نظره ، أو كما ينعتها بأعمال ما بعد العام ٢٠٠٠م .(حوار شخصي،١٤٣٤هـ)

وعن سبب تسمية الفنان بكر لهذا الأسلوب الفني المعاصر بفن ما بعد اللوحة، كون هذه المرحلة تأتي بعد مروري بمراحل التعبير داخل إطار اللوحة وتنقلي بين مجموعة من الاتجاهات الفنية ، ومن ثم وجدت نفسي أخرج عن إطار اللوحة وأعبر عن فني بمجموعة من الخبرات في الفراغ المفتوح حيث وجدت متعة في ذلك فهذا الأسلوب ليس فقط طريقة للتعبير الجمالي بل أيضا وسيلة للاستمتاع والتفكير بأسلوب وطريقة مختلفة كيفما أشاء ، ويعد الفنان بكر شيخون من الفنانين المخضرمين الذين واكبوا ولادة الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ، وله العديد من المعارض الشخصية والمشتركة سواء على

المستوى المحلي أو الدولي ، ولدى بكر شيخون أعمال فنية مميزة منها على سبيل المثال ، آلة الفوشار، والكرسي والبيضة شكل رقم (٢٨) ،ومقطع من جريدة يومية ،وحجرة التنفيس ، وأمجاد يا عرب وهو عمل فني مفاهيمي قدمه الفنان بطريقة فن الفيديو، ومن الأعمال الرائعة التي قدمها شيخون بتقنية الفلاش عمله الفني لماذا رقصنا ذلك اليوم ؟ والحذاء والشاشة المكسورة شكل رقم (٢٩)، وفي حديث للفنان بكر شيخون لجريدة اليوم (٢٠١٠م) عن المفاهيمية في الفن يقول:" أولاً أنا أفضل تسميتها فن ما بعد اللوحة، وهو ليس فقط طريقة للتعبير الجمالي بل وسيلة للتفكير بطريقة جميلة أيضا ، وأشير بالمناسبة إلى مقولة ، الفكر الجميل ، التي اقترحتُها في كتابي (حكايات تشكيلية) عوضاً عن فكرة (الجمال العقلي) ـ تلك التي انتقدها الشاعر الرومانسي (شيللي) بسبب ارتباطها بالمقولات الماورائية ما أدى بالفن الحديث بحسب زعمي : إلى طريق مسدود، وبالتالي فإن ما يجري اليوم من تحولات في ميدان الفن إنما هو بحث عن مخرج من المأزق الذي انتهى إليه الفن الحديث مع التجريدية التعبيرية.



شكل رقم (٢٨) من اعمال الفنان بكر شيخون (البيضة) ٢٠١١

ويرى شيخون أن الخلاف حول الفن المفاهيمي شأنه شأن أي خلاف حول كل جديد ويتابع شيخون: هذا لا يعني أن الفن التجريدي إلى زوال ولا أحد يستطيع أن يقول بذلك ، خصوصاً أن التجريدية التعبيرية وبما اتسمت به من غموض تعتبر من أكثر طرائق

التعبير قدرة على المراوغة، ومن ثم القدرة على البقاء والانتشار ، وحول ما يثار عن صعوبة التعاطي مع الأعمال المفاهيمية في نظر البعض من زوار المعارض الفنية يرى أنه من المفترض أن تكون الحقيقة غير ذلك، إذ من المعروف أن التفاعل الصحيح مع الفن الحديث، هو الذي يتسم بقدر من الصعوبة لحاجته إلى أدوات معرفية خاصة من بينها الخبرة البصرية ـ مثلاً ـ وما يتبعها من تعقيدات وإشكالات لا تكاد تنتهي، بينما يتخلى الفن المفاهيمي عن هذه النخبوية ليخاطب سائر الناس بلا وسيط وهذا ما لمسته على الأقل في استجابة الناس وتفاعلهم مع أعمالي ويتحدث الفنان بكر شيخون عن أعماله : الكرسي والبيضة والسلم المقلوب فيقول شيخون: ربما لأنني جاد بما يكفي لأن أنجز أعمالاً بهذه الكيفية، فأنا دقيق جداً في غربلة الأفكار التي تراودني لاختيار أفضلها ولا أتردد في استبعاد العشرات غيرها ثم لا أجد غضاضة في الاكتفاء بعدد قليل من الإنتاج. وأظن أن الجدل المثار حول هذه الأعمال وغيرها من أعمالي الأخيرة ليس فقط بسبب غرابتها بل لأنها تلامس بحسب ظني مشاعر الناس وعقولهم بطريقة غير متوقعة وتحفزهم على التفكير ويرى شيخون أن الكم بالنسبة له ليس مهمًا وأن الأهم هو أن يقدم ما هو جديد ومفيد ، وربما كان الكم له نتيجة إيجابية وتجارب نحو النجاح .(حوار شخصي،١٤٣٤)

ويعد التشكيلي بكر شيخون دائم البحث عن التجريب والتجديد في عالم الفنون، لا يرضى بالسهل أو العادي منها، بل يتعب في الوصول إلى مبتغاه الذي لا يقبل بديلا عن الإبداع فيه . واتجه مؤخرًا لفن ما بعد الحداثة الذي مازال يبحر داخله مستكشفاً ما يحمل من خبايا، باحثًا عن إجابات، إلا أنه لا يرى أن فن ما بعد الحداثة أتى بديلا عن ما قبله، أو أنه نتاج عجز أو قصور في الفهم أو التوصيل للأفكار. في تجربته الفنية لفن ما بعد الحداثة الذي يطلق عليها الفن المفاهيمي والتي درج للحاق بها ركب كثير من التشكيليين، يعلن انحيازه لهذا النوع من الفن، لدرجة أنه لا ينوي العودة إلى الرسم والنحت اللذين شكلا بصمته الفنية خلال رحلته مع فن التشكيلات اللونية التي أبدعها في رسم الوجوه النسائية

والحروفيات، وها هو ينتقل الآن إلى اتجاه وأسلوب آخر محاولاً البحث عن بصمة فكرية جديدة يضعها في مسيرته الفنية.

وعن عمله الأول في مجال فن التجهيز في الفراغ ، يتحدث بكر شيخون عن تجربته مع اللون الأزرق ، حيث يقول : مررت بفترةٍ جعلتني أولي اهتمامًا خاصًا للون الأزرق ، والذي كان شرارة الإبداع لعملي التجهيزي السلم المقلوب، فقد كانت تدرجات اللون الأزرق توحي لي بانعكاس معين جعلني أتخيل السلم المقلوب، ومن ثم قمت بعمل السلم المقلوب شكل رقم (١).



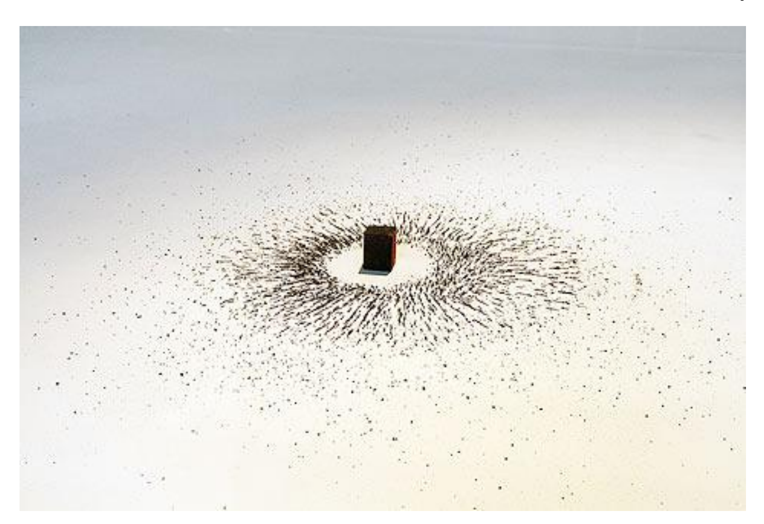
شكل رقم (٢٩) من أعمال الفنان بكر شيخون الحذاء والشاشة

٣- الفنان أحمد ماطر

ولد أحمد ماطر آل زياد العسيري في تبوك عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية ، درس الطب في مسقط رأسه في مدينة الضباب بمنطقة عسير - أبها – وفي أثناء دراسته للطب كان يقوم بزيارات لقرية المفتاحة - مركز الملك فهد الثقافي – حيث كان قد حصل على عضوية المركز قبل ذلك في عام ١٩٩٨م ، ولقد حصل الفنان وفق اختيار صحيفة أمريكية في عام ٢٠١٢م (هافنجتون بوست) على المرتبة الخامسة ضمن أهم خمسين شخصية مؤثرة في تجديد وإعادة الفن التشكيلي في الشرق الأوسط .

ولقد ألف الفنان كتابًا تحدث فيه عن تجربته في الفن المعاصر والفن الحديث في المملكة العربية السعودية ، وتقول صحيفة "القبس" الكويتية (٢٠١٠م) : يتناول الكتاب الجوانب الحياتية والمهنية والتجربة الفنية الاستثنائية للدكتور أحمد ماطر، والذي عرضت أعماله في بينالي فينيسيا، واقتنى له كل من المتحف البريطاني ومتحف لوس أنجلوس للفنون.

تم تحرير الكتاب بواسطة إدوارد بوث كليبورن، وطبع منه ١٠٠٠٠ نسخة، بيع منها في نيويورك فقط أكثر من ٣٠٠٠ نسخة، ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة ويضم١٢٠ صورة ملونة، وسيتم نشره وتوزيعه في جميع أنحاء العالم عن طريق منشورات بوث كليبورن، وقد شارك في تأليفه كل من : فانيشيا بورتر، و ليندا وكوماروف، و تيم ماكنتوش سميث، و أحمد العمران، و أرنولتهيلب، و ستيفن ستابلتون وأشرف فياض.(حوار شخصي،١٤٣٥هـ)



شكل رقم (٣٠) الفنان أحمد ماطر (مغنطيسية) ٢٠١٢م

يعتبر أحمد ماطر من الشباب الذين تميزت أعمالهم وبرزت في السنوات الأخيرة في مجال ابتكار أساليب فنية تعبيرية معاصرة ، فتجمع أعمال ماطر بين التصوير الفوتوغرافي والرسم والتجهيز في الفراغ وفن التركيب وفن الفيديو ، وتقوم بسرد مجموعة من الأفكار عن الثقافة الإسلامية في الوقت الحاضر ، والصراع الذي يدور بين العولمة والعادات

والتقاليد والدين من جهة أخرى ، ومن أبرز ما قدمه ماطر عمله الذي يحكي قصة الطواف (مغنطيسية) الشكلين رقم (٣٠) - (٣٠)، وفي حوار للفنان مع جريدة الشرق الأوسط (٢٠١٢م) يقول ماطر خلال مشاركته في معرض جئنا سويا في لندن عرض ماطر جانبا من مشروع فني يقوم بالعمل عليه حاليا وهو ما يطلق عليه مشروع مكة شكل ، الذي قدم من خلاله تسجيلاً فوتوغرافيا وفنيا ثريا لمشهد مدينة مكة المتغيرة ، يقول ماطر إن المشروع هو تدوين وتسجيل لحياة مكة بأشكال مختلفة، وهو مشروع طويل يستغرق ثلاث سنوات يتحدث عن حياة مكة بين المكان والسكان، و آخر ما صورته كان حج عام ١٤٣٣هـ وكانت تجربة رائعة خرجت منها بروح غير طبيعية ، أيضا أحاول قدر المستطاع أن أربط مشروعي بالتاريخ القديم، فمثلا ركزت على أول مصور قام بتصوير مكة وهو عبد الغفار البغدادي، وكان يحمل لقب (طبيب مكة)، وكان هذا مثيرًا بالنسبة لي». المشروع يعتمد على التصوير البصري لمكة: المشروع يتحدث أيضا عن الأجيال الجديدة في مكة، وعن التغيير الثقافي فيها، فمكة هي أكبر مكان مغلق (له خصوصية) في العالم بطبيعته الدينية، وأكثر الأماكن زيارة في العالم في الوقت نفسه، وهو ما اعتبره تناقضا جميلا. الشيء الجميل الآخر هنا هو الذاكرة الحديثة لمكة، حيث نرى كيف يتشكل مستقبل الأجيال الجديدة .(د،ص)



شكل رقم (٣١) عن الطواف أحمد ماطر من الفنانين المؤثرين في الفنون البصرية في المملكة -٢٠١٢ م

قدم ماطر العمل التجهيزي الذي سوف نتطرق له هنا بالتحليل في بداية عام ٢٠١٢م وهو عمل فني فيزيائي يتكون من (مغناطيس ، وبرادة حديد) ويتحدث فيه الفنان عن الطواف حول الكعبة ، وما هو الشعور الذي يحس به هو شخصياً عند الطواف ، حيث يقول في مدونته الخاصة " بالنسبة لي هذه هي الحالة التي أعيش فيها عند الطواف ، الطواف حول الكعبة)،وقد قام الفنان بتوثيق هذا العمل بصور فوتوغرافية، ويقع العمل على مسطح ٨١سم×٦٢سم، ونجح العمل في إثارة أسئلة عديدة حول الطواف حول الكعبة والذي يقوم به المسلمين في فريضتي الحج والعمرة ، حيث يعيش المتلقي لهذا العمل تجربة خيالية تجسد صور ذهنية لكل مسلم عن مناسك الحج والعمرة وجمالها الروحي الذي يجعل الأنسان يبحر في معاني النفس الإنسانية لتصل إلى صور حقيقية وموجودة داخل المتلقي ومحفوظة في داخله.

ويقع هذا العمل في إطار وحيز الأعمال الفيزيائية، التي تحدث بفعل الطبيعة والفطرة ليصور الارتباط الذي يربط الإنسان بفطرته ، ومن هنا نجح الفنان في عمله حيث كان مصدر القوة في هذا العمل كل ما هو حقيقي وصادق ، حيث جاء هذا العمل محملًا بالإشارات والدلائل التي تربط الإنسان بالطبيعة وبالفطرة ، فالعنوان (مغناطيسية) الشكلين (٣٠)-(٣١) يشير إلى الحجيج الذين يتوافدون على الكعبة والمسجد الحرام كل يوم بالآلاف وسعي هؤلاء الأشخاص لطاعة ربهم والإيمان الذي بداخلهم بملكوت الله سبحانه ، وقداسة هذا المكان .

وللفنان أحمد ماطر تجارب عديدة وأعمال معاصرة مميزة ، ومنها في مجال فن التجهيز في الفراغ ، عمله الفني (هوائي)Antanna شكل رقم (٣٢) والذي يروي فيه الفنان مرحلة من مراحل عمره الطفولية الجميلة ، كما في حياة آلاف الأطفال في مرحلة معينة ، قبل ثورة الاتصالات والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية ، " صبي يقف على سطح مستو من منزل عائلته التقليدي في الركن الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية ، يرفع هوائي التلفزيون إلى السماء ، ويحركه ببطء عله يلتقط ذبذبات عبر الأفق الجبلية

إشارة من وراء الحدود القريبة مع اليمن ، أو عبر البحر الأحمر من السودان ، كما يفعل الكثيرون غيره من أبناء جيله في المنطقة ، ليستمع إلى الموسيقى والشعر ، فهي لمحة عن نوع مختلف من الحياة ".(د،ص)



شكل رقم (٣٢) - (هوائي) من اعمال الفنان احمد ماطر-٢٠١١م

ولدى ماطر العديد من المشاريع التي يعكف على إنتاجها في الوقت الحاضر ، والعديد من المشاريع التي لقيت رواجًا مبهراً في كثير من المحافل والبيناليات ، ومن أبرزها الأعمال التي قدمها ماطر عن (تطور الإنسان) و(زخارف) و(البقرة الصفراء) التي

يوضح من خلالها موضوعًا كما ذكر في مدونته الخاصة عن (منتجات خالية من الأيدلوجية) .

٤ـ عبد الناصر غارم العمري

يعد الفنان الشاب عبدالناصر غارم من أهم الفنانين السعوديين على الساحة في وقتنا الحاضر وهو من الرواد في فن التجهيز في الفراغ في المملكة ، ولد عبد الناصر غارم آل عجلان العمري في مدينة خميس مشيط بجنوب المملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٣م ، وتلقى تعليمه هناك ، والتحق بعضوية مركز الملك فهد الثقافي - قرية المفتاحة التشكيلية ، في عام ١٩٩٧م ولديه عضوية الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون منذ عام ١٩٩٨م وعضوية العديد من الفرق التشكيلية المحلية والعالمية ، كما أسس جماعة (شتا) التشكيلية في عام ٢٠٠٤م ، وله العديد من المشاركات في الكثير من المعارض والمحافل الدولية ، كما يعمل الفنان حاليًا على تأسيس مؤسسة ترعى الفنون المعاصرة خاصة في المملكة العربية السعودية أطلق عليها تسمية (آمين) .

سيقوم الباحث بتسليط الضوء هنا على هذا الفنان كونه أحد أبرز الفنانين المعاصرين في الوقت الراهن وأحد رواد فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية . ولد عبد الناصر في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية(خميس مشيط) في بيئة جمالية خلابة كان لها الدور الأبرز والأكبر في تكوين شخصية هذا الفنان وفي عام ١٤١٧هـ التحق هذا الفنان بقرية المفتاحة التشكيلية ، هو ومجموعة من الفنانين أمثال أحمد ماطر وغيرهم بدورات في مجال الفنون المعاصرة بقرية المفتاحة التشكيلية ما كان له الأثر الكبير في تحول حياة هذا الفنان الكبير إلى مبدع عالمي ، فبدأ بعد ذلك في توجيه أفكاره نحو الفنون المفاهيمية وفن البيئية لإيصال رسالة الفنان المثقف المبدع ، وتشكل أعمال هذا الفنان نموذجًا فريدًا في مجال التجهيز في الفراغ كون هذه الأعمال تحمل رسائل صريحة وغامضة في آن واحدٍ وفكرٍ وفنٍ والتزامٍ وتوسطٍ وصراعٍ ، وقوةٍ وارتكازٍ

، كل هذا جعل من أعمال هذا الفنان رسالةً فنيةً تحمل في طياتها فكر إنسان مسلمٍ ملتزمٍ ومبدعٍ مثقفٍ ومتطورٍ ، كل هذا أكسب أعمال هذا الفنان أهمية كونها تحمل فكرًا وتوجهًا جديدًا ، وجعل دور العرض والمزادات تتسابق على أعمال هذا الفنان بل وتبحث عن شاكلته من الفنانين السعوديين المبدعين حتى أضحت أعماله تباع بملايين الريالات .

وتقول جريدة الاتحاد الالكترونية (٢٠١١م) عن تجربته عبد الناصر، يطرح غارم فضاءات جديدة ومساحات مبتكرة في أعماله، وهو يقول عن أعماله إنها اهتمام خاص بما بعد الدين وقبل الفلسفة. ويرى أن صناعه الفن انتهت والآن على الفنان أن يكون ذا تجربة فاعلة مع المتلقي. ويشير إلى أن الفنان الحقيقي هو من يقوم بالتغيير وليس من يتحدث عن أهمية التغيير.(د،ص)



شكل رقم (٣٣) من مجموعة أعمال السلوك المستعاد- للفنان عبدالناصر غارم

ويحمل عبد الناصر فلسفة خاصة في اتجاه ما هو فني، ويقول إنه مشروع فوضوي يعمل بحرية في الحقل العام، فهو لا يتطلع إلى مفاهيم ضيقة في عمله، بل ولا يحتجزه ضمن أطر أيديولوجية أو فكرية محددة. ويذهب عبد الناصر إلى أسئلة من شأنها أن تذهب بالمتلقي إلى أمكنةٍ يشترك فيها مع الفنان ويجعل منها شغله الشاغل ، للتفكير في حل لها ، بديلاً عن تلك الأسئلة الجاهزة، ويعكف عبد الناصر على دراسات وتجارب يجريها هو

بنفسه فهو مهتم ببحث طويل وشيق حول مفاهيمه الخاصة عن الفن، بل ويعد واحداً من أبرز الفنانين في السعودية الآن ومن أكثرهم انتشاراً.

قدم عبد الناصر كثير من الأعمال ومن الفنون في شتى المجالات مثل الكلاسيكية والواقعية والتجريدية ، وله عمل مقتنى من المتحف البريطاني يحمل صورة الكعبة، وآخر عليه نقوش لأصحاب الأخدود، وغير ذلك، مما يشكل لدى الفنان هوية واضحة، هي هوية مكان بالدرجة الأولى ، وهي هوية لا علاقة لها بالنظام فقط، بل بأحداث ومكان وديانات وأفكار وسلسلة تاريخية مرت على المكان.(حوار شخصي،١٤٣٤هـ)

(الرسالة) شكل رقم (٢٤) من أعمال عبدالناصر في مجال فن التجهيز في الفراغ ، والذي قدمه الفنان في بدايات عام ٢٠١٠م في معرض حافة الجزيرة والذي كان في جولة في أوروبا وإسطنبول ، ويتكون العمل من الخشب والنحاس المطلي بالذهب والمزين بنقوش وزخارف إسلامية، بقطر ثلاثة أمتار وارتفاع يزيد عن المترين بقليل ويزن العمل الطن تقريباً ، كما استخدم عبد الناصر حمامة محنطة ، وتأثيرات ضوئية في العمل (رسالة نبي – رسالة رسول) شكل رقم (٢٤) ، كما وضع عبد الناصر هلالًا يرتكز عليه العمل من أحد جهاته ، مصنوعًا من الفولاذ مربوطًا إليه حبل سميك ، في حين يرتكز العمل من الجهة المقابلة على الأرض، ويصف عبد الناصر مراحل هذا العمل والذي عرضه لأول مره في معرض حافة الجزيرة : أن قبة الصخرة هي ملهمته في هذا العمل الفني ، وأن حبه للأعمال التي تحمل الفكر والمفهوم والرسالة الصادقة كانت الدافع الأساسي لإنتاج هذا العمل التجهيزي ، كما يضيف إن هذا العمل قريب إلى قلبه لارتباطه بقبة الصخرة في فلسطين .

وهنا يمكننا القول بأن الفنان قد نجح في تسمية عمله باسم الرسالة لكونه يعبر عن قداسة المكان وجمال الدين الإسلامي ، وسماحته ، كما أن الفنان قد نجح في استخدام الخامات التي جعلت المتلقي ينجذب إلى هذا العمل ، فكانت تلك الخامات تحمل دلالات

واضحة ورموز أساسية للإسلام ، وتحمل فكراً يمكن تحليله من قبل المتلقي ، ووضع العديد والعديد من الأسئلة التي ينجح العمل في جعلها نقاطًا مهمةً يستفسر عنها من جهة ، ويجيب عنها من جهة أخرى .

ولقد انطلقت فكرة هذا العمل من الذاكرة الشخصية للفنان ، ومن الواقع الذي يعيشه كل مسلم ، ليطرح العمل العديد من الأسئلة حول هوية الإنسان المسلم ، واختلاف وجهات النظر ، من الأشخاص ومن الشعوب ومن الأمم ، كما يحكي الهوية والانتماء ويصف السماحة والوسطية ، ما يجعل كل الأفكار في حوار مفتوح ، وتواصل مستمر ليجسد صورًا ذهنيةً عند المتلقي ، تصل به في النهاية إلى الحقيقة ، وإلى المكان الذي يرمز لهذا الجمال ، قبة الصخرة ، وفي هذا المقام يقول الفنان عبد الناصر في حديث للباحث " أن فكرة العمل تمثل ما كان عليه التنافس في مجال الإبداع بين الديانات ".(د،ص)

ويرتكز عمل الفنان عبد الناصر في وضع تساؤلات بين المتلقي والعمل الفني عن علاقة العمل بالإنسان المسلم ورمزيته للهوية الإسلامية ، ويدعو إلى الحفاظ على هذه الهوية وهذه الثقافة التي يوضحها في أكثر من صورة ودلالة ، ويستخدم القبة في إيصال هذه الفكرة وهذه المفاهيم ، ولا يهدف إلى عرض القبة كشكل جمالي فني ، فالقبة شكل إسلامي مألوف منذ ألف وأربع مئة سنة ، ولكن هذه القبة في نفس الوقت تحكي ارتباط الإنسان المسلم بالدين وتوثق هذا الارتباط بالقبة .

حقق هذا العمل صدى واسع على المستوى العالمي حيث تسابقت دور العرض إلى الفوز بعرض هذا العمل منذ بداية عرضه ، وكانت نتيجة هذا التميز والإبداع في مدينة دبي في عام ٢٠١٢م ، عندما حقق هذا العمل المتميز تميزًا، حين بيع بمبلغ" ٨٤٢.٥٠٠" دولارٍ في مزاد دار كريستيز العاشر للأعمال الفنية الشرق أوسطية، حيث يعد هذا الرقم هو أعلى مبلغ يدفع في عمل فني في الشرق الأوسط ، وكان هذا الرقم هو عشرة أضعاف القيمة التي خمنتها الدار في التقييم الأولي للأعمال الفنية قبل المزاد .

قدم عبد الناصر العمري العديد من الأعمال الفنية والتجهيزية وأبدع في كل عمل بقدر ما أبدع في الآخر ، وهذا يحكي لنا ويعكس موهبة هذا الفنان وتميزه وهنا يورد الباحث على سبيل المثال لا الحصر من أعمال هذا الفنان عمله الذي أسماه (الصراط) الشكلين رقم (٢٢-٢٣)، والذي سلط الفنان فيه الفكر على الطريق الذي يختاره الإنسان والذي يكون الإنسان فيه مخير بين الخير والشر من عمله ، وكيف يكون لذلك الأثر في عبور هذا الصراط أو السقوط في الهاوية وفي النار وفي شرار الأعمال ، وهذا العمل المبدع بيع بمبلغ وقدره أربع مئة وأربعون ألف دولار لصالح متحف سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو عمل فني على بقايا جسر منها في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية ، وتحديداً في الطريق الذي يربط بين الساحل الجنوبي الغربي في المملكة وبين مدينة أبها في قمة جبال عسير ، حيث قام الفنان بتصوير فيديو لهذا الجسر ، وتنفيذ كتابات خطية على هذا الجسر بنص (الصراط) شكل رقم (٣٤) ، والذي قصده الفنان هنا من هذا العمل هو التعبير عن ما تسعى إليه الأيديولوجيات العظمى في العالم بعناوين وخطط مثل خارطة الطريق وطريق السلام وغيرها.



شكل رقم (٣٤) من اعمال الفنان السعودي عبد الناصر غارم - اسم العمل - السراط

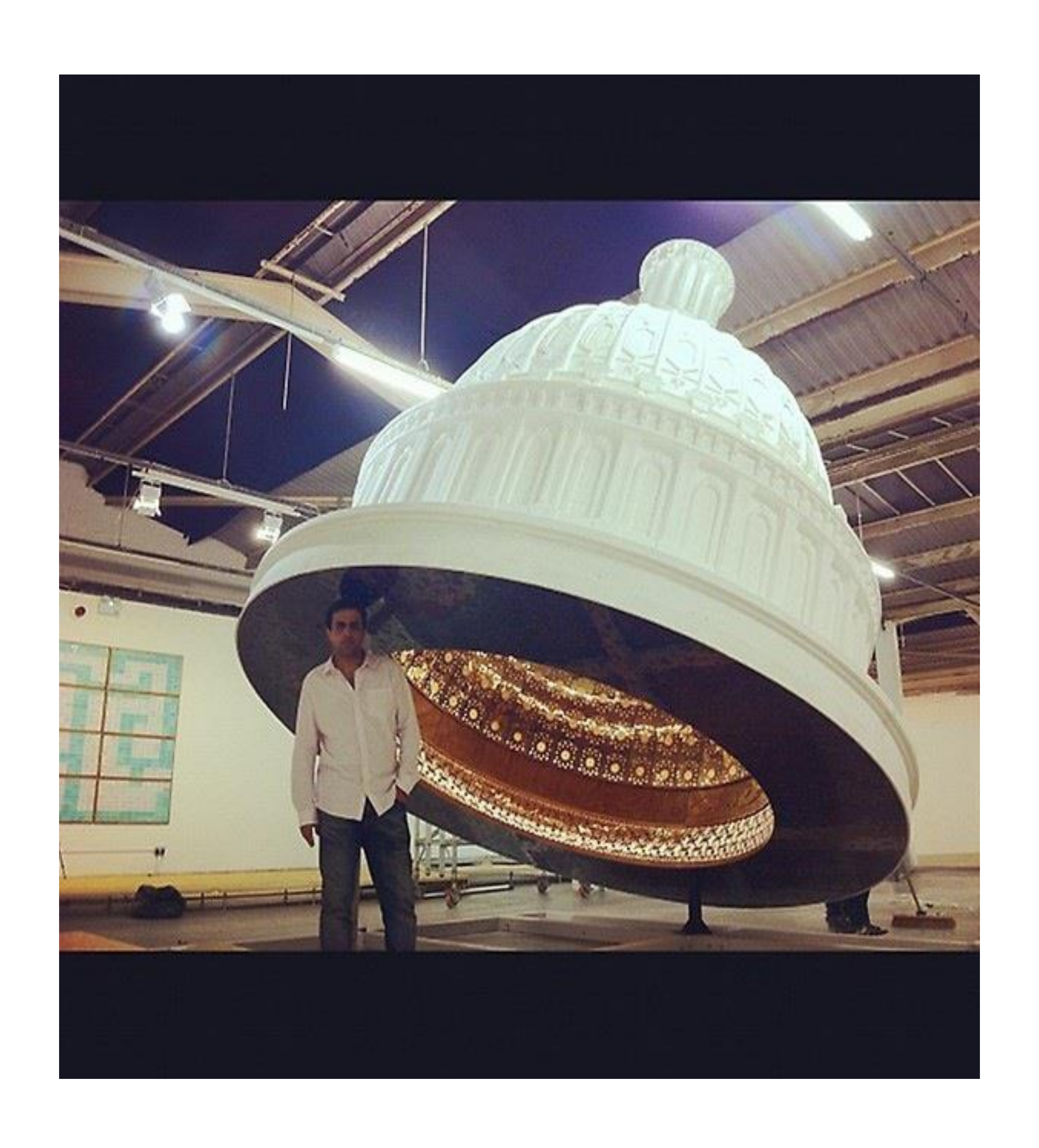
كما قدم الفنان عبد الناصر مجموعة أعمال فنية مترابطة ومن أمثلتها (الأختام ، أو السلوك المستعاد) شكل رقم (٣٣) حيث شكل الفنان مجموعة أعمال فنية بواسطة خامة

المطاط التي يصنع منها الأختام و يرمز فيه إلى البيروقراطية التي يعاني منها الشباب في الوقت الراهن ، ورمز لهذه البيروقراطية بالمطاط الذي يستخدم في الختم لكون التصرف هو جزء من سلوكنا المعتاد ويمكن استعادة السلوك أو تغييره فالإنسان في حالة من التغير والعمل المستمر ، فالإنسان هو من يصنع ختمه أو بصمته سواء كان طبيبًا أو معلمًا أو قائدًا ، والأختام تحكي لنا عن البيروقراطية ، حيث إن الشاب في البلاد العربية يسافر إلى الخارج ويشاهد كيفية إنهاء الإجراءات بكل يسر وسهولة ، مما يصيبه باليأس والإحباط بسبب تلك القيود التي يجدها في البلاد العربية ، وفي الشكل رقم (٣٥) قام الفنان باستخدام الحاجز الإسمنتي ولصق عليه قرابة ٨٠.٠٠٠ ألف قطعة من قوالب الطباعة المطاطية ، ومن ثم طلى أجزاء منها باللون الأصفر لتبدو كالحواجز الإسمنتية التي تتواجد في حياتنا بشكل شبه يومي ،ويقصد الفنان هنا تطوير السلوك أولا ومن ثم التطوير الرقمي ، وعندها يمكننا أن نتخلى عن الأختام ، وفي أواخر العام ٢٠١٣م عرض الفنان أحدث أعماله وكان عبارة عن عمل فني تجهيزي يمثل قبة الكونجرس شكل (٣٦).





شكل رقم (٣٥) الفنان عبد الناصر غارم من (مجموعة اعمال السلوك المستعاد) البيروقراطية اصبحت بمثابة الجسور الاسمنتية ٢٠٠٩م



شكل رقم (٣٦) من أعمال الفنان عبد الناصر غارم (قبة الكونجرس) تجهيز في الفراغ

٥- الفنان سعيد قمحاوي

الفنان سعيد قمحاوي أحد الفنانين السعوديين الذين تميزوا بتجاربهم المتميزة في كثير من الاتجاهات الفنية وقد تميز الفنان سعيد قمحاوي بأسلوبه السريالي في فترة من مسيرته ، كما تميز بأسلوبه السلس في التلوين والحس الجمالي الذي يأسر المتلقي ، ولد سعيد في مدينة الباحة ، وهو عضو بيت التشكيليين بجدة ، وعضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، ويعمل معلمًا للتربية الفنية بمدينة جدة ، كان المعرض الشخصي الأول لسعيد قمحاوي في مدينة جدة عام ١٩٩٨م ثم تلى ذلك المعرض الشخصي الثاني بأتيليه جدة للفنون الجميلة في عام ٢٠٠٣م ، كما يعد سعيد القمحاوي من الفنانين الذين سجلوا حضورًا ممتازًا في العديد من التظاهرات الفنية السعودية في الخارج ، حيث شارك في الأسبوع الثقافي السعودي بإيطاليا والتشيك ويوغسلافيا وهولندا ولبنان وسوريا والإمارات ، كما شارك في معرض الفن المعاصر السعودي بالقاهرة عام ٢٠٠١م وكذلك معرض الفنانين السعوديين بسوريا (دمشق) ٢٠٠٠م وكذلك سجل حضوراً في معرض الأيام الثقافية السعودية في كلٍ من مصر وتونس وعمان ، وله العديد من المشاركات على المستوى المحلي في الكثير من الأنشطة التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وكذلك العديد من المعارض المحلية لفناني وفنانات المملكة على المستوى المحلي والتي ترعاها وزارة الثقافة والإعلام.

ويأتي عمله المرآة شكل رقم (٣٧) كمجموعة من الأعمال التي قدمها في أكثر من مناسبة، والتي تتحدث عن قضية المعلم وأهميته في المجتمع ، وكيف كان قديماً ، وكيف أصبح في وقتنا الراهن ، ويرى القمحاوي أن المعلم بمثابة المرآة التي تعكس لنا صورة المستقبل ، فهذه المهنة هي الأسمى ولا يمكن أن يصل إليها إلا من يستحق أن يكون بمثابة المعلم ، ولقد رمز الفنان إلى التعليم منذ بدأ في مشروعه هذا بلوح الخشب الذي كان يستخدم قديماً في الكتاتيب ، ومن ثم مكانة هذا اللوح وتطورها ، ويصل الفنان إلى نتيجة

مفادها أن المعلم باق في مكانه والكل يأتي ليرى ويتعلم ويستقي جمال المستقبل من خلال هذا المعلم ومن ثم يذهب إلى البعيد ، والمعلم يقف هنا في مكانه في انتظار الأجيال القادمة وهو يزداد قيمة وهيبة وجمالاً في داخله وداخل كل من يحس بقيمة المعلم ، ولكن من هو الذي يلمس احتياجات هذا المعلم ؟ ومن يقف معه ؟ ومن يقف ضده ؟ لماذا تغيرت نظرتنا إلى المعلم ؟ وهل كل من هو معلم يستحق أن يكون معلمًا ؟ الفنان: لتساؤلات تطرحها مجموعة أعمال سعيد قمحاوي عن المعلم ، تلك المهنة التي ارتبط بها سعيد منذ وقت مبكر وأعطاها بسخاء ودون حساب .



شكل رقم (٣٧) (المراءة) الفنان سعيد قمحاوي

الاجسام الظاهرة في المراءة تبدو أصغر وأبعد مما هي عليه في الواقع - ٢٠١٣م

٦- خالد الأمير

تخرج الفنان خالد أحمد الأمير من معهد التربية الفنية في عام ١٤٠٣هـ وعمل في التعليم لفترة من الزمن أكمل دراسته من خلالها في الكليات المتوسطة في عام ١٤٠٩هـ ، ومن ثم تفرغ لفنه بعد ذلك حيث طور الفنان من خبراته وقدراته عن طريق الممارسة ، بالبحث الدائم والمستمر عن كل جديد في مجال الفنون البصرية ، ويرى الفنان خالد الأمير بأنه مر بعدة مراحل حسب وصفه من خلال تجربته الفنية ، حيث جذبته السريالية بأغوارها وخيالها الخصب المنفتح ، وما لبث أن تأثر بالتعبيرية بخاماتها التقليدية وتجاربها الثرية ، ومن ثم انتقل الفنان إلى مرحلة الفن الرقم أو الديجتال أرت Digital Art .

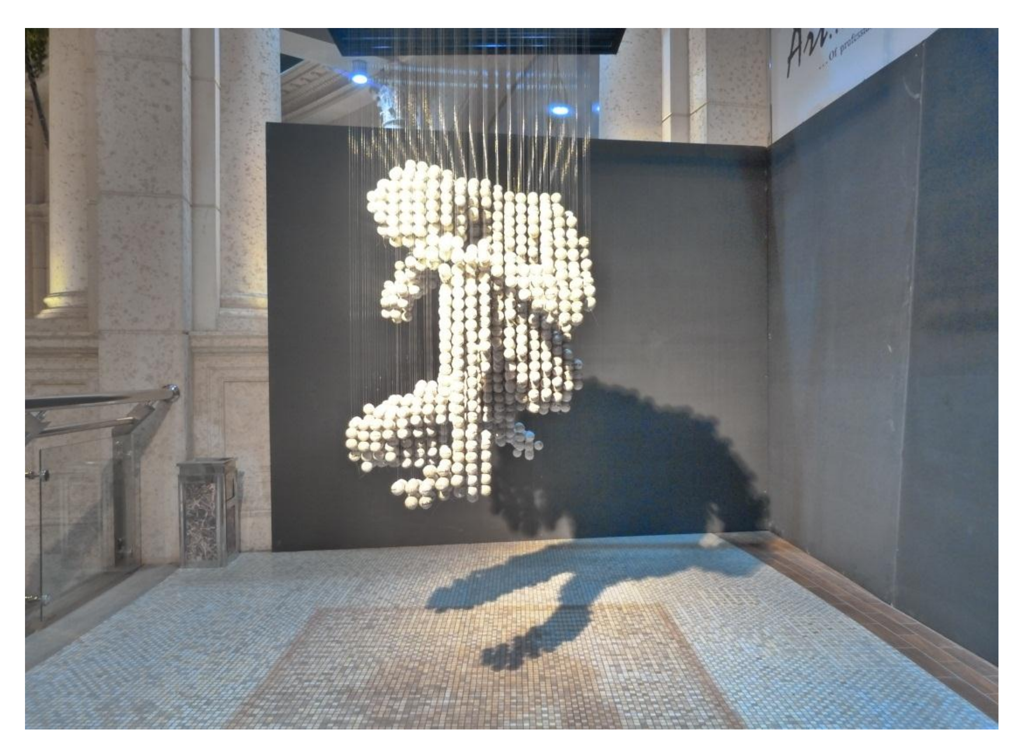
ويضيف الفنان خالد الأمير كانت التجربة الأولى لي في هذا المجال في عام ١٩٩٧م حيث عرضت أول إنتاج لي من الفن الرقمي في معرض جماعي في أتيليه جدة للفنون التشكيلية ، وكانت هذه التجربة بمثابة النقطة التي أبعدتني عن الساحة الفنية لفترةٍ من الزمن ، حيث يقول الأمير إن الفترة التي انقطع فيها عن الساحة الفنية والتشكيلية ، كانت بمثابة فترة تجريب وتطوير لقدرات وإمكانات خالد الأمير ، وكان تواصله مع المعارض الخارجية لتحقيق الفائدة وتطوير الإمكانات .

ويرى الأمير أن الفنان المطلع هو من يطور ذاته وقدراته وإمكاناته لأن الفن لغة عالمية ورسالة ثقافية في وقتنا الراهن يؤديها ويتلقاها كافة أطياف المجتمع ، ويتأثر بالتطور والتقنية الحديثة ، حيث إن معظم الفنون البصرية المعاصرة تعتمد على التقنية بشكل أو بآخر .

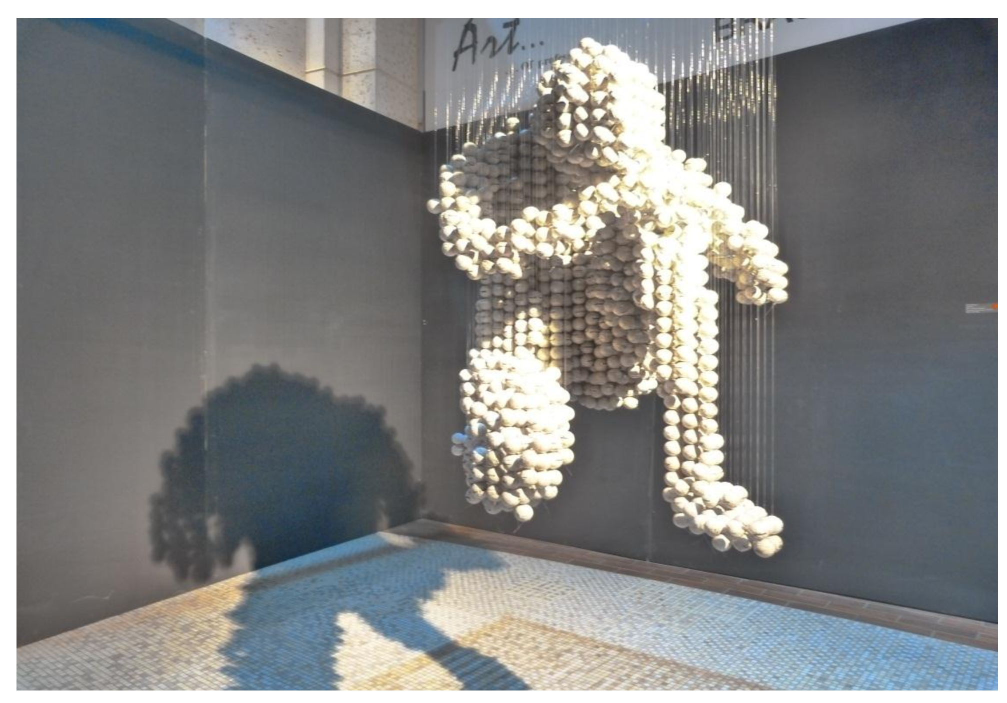
قدم الأمير عمله الفني (فراغ)وهو عمل فني تجهيزي في الفراغ الشكلين رقم (٣٨)-(٣٩) الذي عرضه لأول مره في معرض الفن المعاصر الخاص بمؤسسة أجنحة عربية تحت عنوان فعاليات أسبوع حي أجنحة عربية ، برعاية من مبادرة عبد اللطيف جميل لدعم المشاريع باب رزق جميل ، في مدينة جدة (٢٠١٣م) ، وتميز هذا العمل بكونه جاء

محملًا بالدلالات والمفاهيم الصريحة والمباشرة ، والتي تتضح للمتلقي من المشهد الأول للعمل ، فالخامات التي استخدمها الفنان ترمز إلى المؤثرات التي قد تصادفنا في حياتنا اليومية ، أنا وأنت ، ولو استسلمنا لتلك المؤثرات سواء كانت إيجابية أو سلبية فإننا سنعيش حياة متذبذبة مليئة بالمصادفات والصدمات التي قد تعيق سير حياتنا اليومية ، ولكن يجب علينا التأقلم مع كافة المؤثرات بشكل معتدل ، بحيث نستطيع العيش بشكل متوازن وسليم .

يقع العمل الفني في حيز من الفراغ مقداره ٢٠٠سم×٢٠٠سم×٢٠٠سم وفي حديث الفنان مع الباحث يقول الأمير: "كانت بداية هذا العمل من فكرة عمل فني بواسطة الفن الرقمي عن طريق الكمبيوتر، ولكنني وجدت نفسي أتجه إلى أن أحول هذا العمل إلى شكل فني محسوس في الفراغ ، حيث استخدم خالد الأمير ما مجموعه ٤٥٠ كرة من كرات تنس الطاولة ، غلفها بقطع من قصاصات الجرائد ، حيث اختار عبارات ترمز إلى المؤثرات الجيدة والسيئة ، وكيف يمكن أن تكون تلك المؤثرات هي المكون الرئيسي لشخصياتنا أو المسيطر على تصرفاتنا ، إن تركنا لها ذلك ، كما تحكي هيئة ذلك الإنسان وجلسته حالة الحيرة ، والحوار الذي يدور في داخله ومقدار الصراع الذي يجده الإنسان نتيجة تلك المؤثرات ، وتلك الكرات المغلفة ببقايا الجرائد والتي تحمل دلالة لأخبار معلقة بسلك شفاف من النايلون إلى وسط صالة العرض ، فكان هنا عنصر الجذب للمتلقي بإيجاد البعد الفراغي في داخل العمل الفني وكأنه معلق في الفضاء ، وكان هنالك ضوء مسلط على تلك الكرات من أحد أركان قاعة العرض ، أعطى بعداً جمالياً يوضح مقدار تلك الحيرة في هيئة ذلك الإنسان وما يحيط به من مؤثرات ، وهذا التعليق يدل على أن الأفكار في داخل الإنسان معلقة لحظة التفكير دون اتخاذ قرار معين فهي في حالة تعليق إلى أن يتخذ الإنسان قرارًا ويتصرف تجاه تلك المؤثرات ، وهنا يمكن أن يكون المردود إيجابياً أو سلبياً.



شكل رقم (٣٨) خالد الأمير – ١٤٣٤هـ



شكل رقم (٣٩) - (فراغ) الفنان خالد الامير - 2013

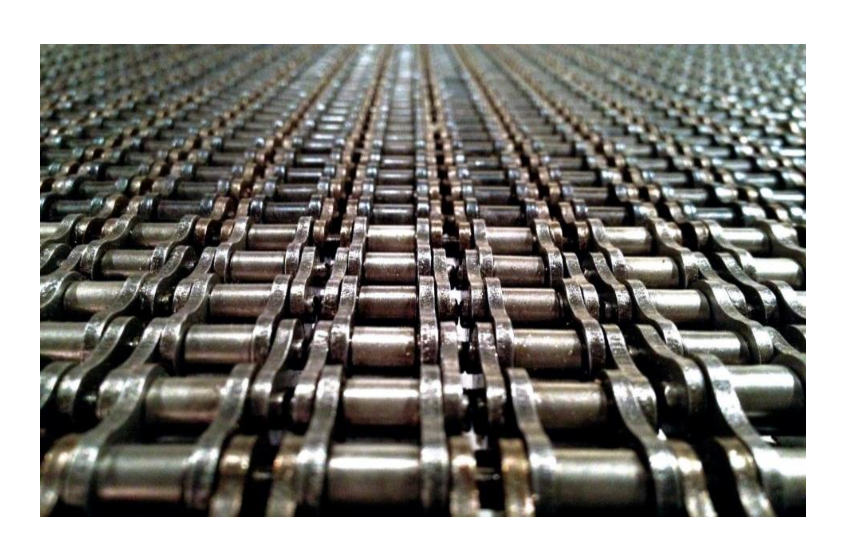
٧- مساعد الحليس

ولد الفنان والمهندس مساعد أحمد الحليس عام ١٣٧٣م ويعمل أستاذًا بالكلية التقنية بمحافظة جدة حاصل على درجة الماجستير في مجال الهندسة . ولديه العديد من الدورات وورش العمل في مجال الفنون البصرية ، كانت بدايات مساعد الحليس منذ الصغر ، حيث برز في مجال الرسم في مراحل التعليم العام ، ومن ثم سعى بمجهوداته الشخصية في تطوير هذه الموهبة الفطرية .

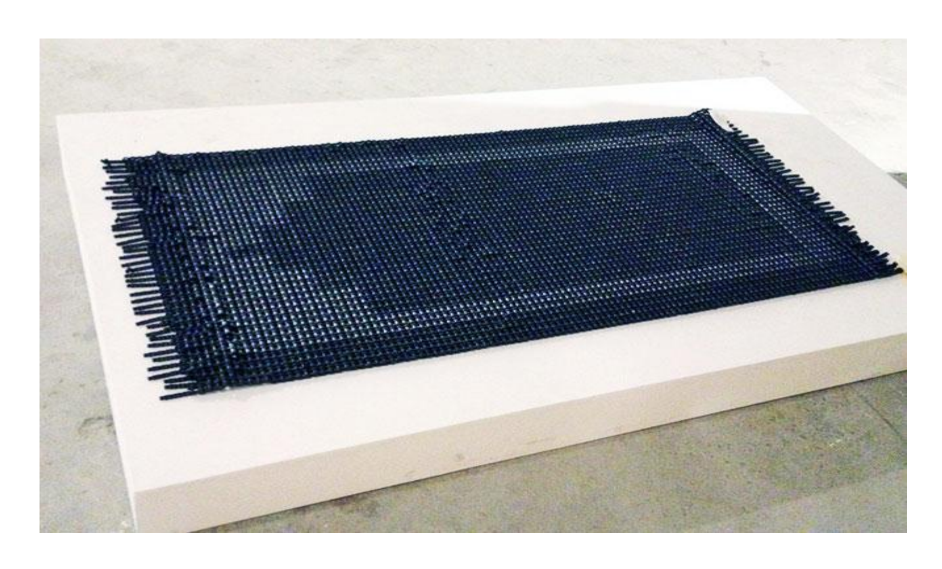
بدأ الفنان مساعد الحليس ممارسة الفنون البصرية فعليًا في عام ٢٠١٢م ، حيث يرى أن التطور الثقافي وثورة الاتصالات لها دور كبير في زيادة خبرات ومهارات الفنان وثقافته البصرية ، ويرى الحليس أن حب التغيير ومحاولة إيجاد أفكار تحاكي ما وصل إليه الفنانون العالميون ، هو ما دفع الفنان السعودي لممارسة فن التجهيز في الفراغ وغيره من الفنون المفاهيمية المعاصرة ، كما يؤمن الحليس بأن فن التجهيز في الفراغ هو أكثر الفنون قوة في أداء رسالته من خلال الطريقة التي يفرض بها الفنان أسلوبه وطريقته للتعبير عن مضمون عمله الفني ، حيث يسعى الفنان إلى إيصال رسالة فكرية أو اجتماعية أو دينية من خلال عمله الفني ، ويكون ذلك من خلال العديد من الأساليب والاتجاهات الفنية ، والتي يعتبر فن التجهيز في الفراغ هو أفضلها في ذلك .

قدم الحليس العديد من الأعمال الفنية في مجال فن التجهيز في الفراغ العديد من الأعمال، وقد اختار لنا الحليس عمله الفني المسمى ديناميك شكل رقم (٤٠) ، الذي عرضه في المعرض الجماعي "سدره" عام ٢٠١٢م في مدينة جدة ، قدم الفنان الحليس عمله الفني الذي جاء على شكل سجادة صلاة مصنوعة من الجنزير ، حيث استغل الفنان سلاسة ومرونة الجنزير ليربطها بالدين الإسلامي ومرونته وسلاسته ، وبما أن الجنزير يعمل على الدوام دون كلل أو ملل ، فإن الإنسان المسلم هو في عبادة دائمة بإخلاصه في عمله وتفانيه ، فالإسلام لكل زمان ولكل مكان ، كما أن الجنزير يصلح لكل زمان ومكان ،

فالديناميكية التي تربط بين الإنسان المسلم والمرونة وسلاسة وقوة الجنزير ، هي القوة التي يهبها الإسلام للإنسان المسلم في كافة أعماله إذا عرف كيف يسيرها ويتأقلم معها ، ويرى الحليس أن تسميته لهذا العمل الفني " دينمك " جاءت من الديناميكية المستمرة في حياة الإنسان المسلم فهو في حراك دائم وعبادة لخالقه لا تتوقف إلا بتوقف الحياة شكل (٤١).



شكل رقم (٤٠) (ديناميك) الفنان مساعد الحليس



شكل رقم (٤١) الفنان مساعد الحليس (ديناميك) سجادة مصنوع من الجنزير٢٠١١م

٨- الفنان راشد الشعشعي

راشد بن محمد الشعشعي من مواليد عام ١٣٩٧هـ ولد راشد في أسرة مهتمة بالتربية الفنية حيث كان والده يعمل معلمًا للتربية الفنية ، حيث يقول راشد : كانت بدايتي مع الفن منذ كنت صغيراً في الصف الثاني الابتدائي ، من خلال مشاهدتي والدي يُعلِّم التربية الفنية للطلاب فأصبحت مولعًا بالفن ، حصل الشعشعي على درجة البكالوريوس من جامعة أم القرى عام ١٤١٨هـ ثم عمل معلمًا للتربية الفنية أكمل خلالها دراسته العليا في جامعة أم القرى في مجال تخصصه حيث تخرج منها في عام ١٤٣٠هـ ، برزت موهبة الشعشعي مبكراً ، حيث طورها وسعى جاهداً لذلك بالتحاقه بقسم التربية الفنية ، ثم بعد تخرجه شارك في العديد من المعارض ، والتي قادته إلى تأسيس مركز تسامي للفنون البصرية بمدينة جدة ، تلا ذلك مشاركات عديدة في المعارض الداخلية والخارجية.

في حديث الفنان مع الباحث يعتبر الشعشعي أن الفنون المعاصرة هي في بداياتها في المملكة العربية السعودية ، ويرى أن التيارات العالمية للحياة المعاصرة ساهمت بشكل كبير في ظهور فن التجهيز في الفراغ ، وغيره من الفنون البصرية المعاصرة ، ويضيف إن العلاقة بين فن التجهيز والقضايا التي تهم الفنان السعودي هي علاقة المعاصرة ومسايرة التطور والثورة التي يشهدها العالم في كافة المجالات ، فالفنان المطلع الملم كلما زادت ثقافته كلما تغير مفهومه وتعبيره ، كما لا يرى الشعشعي تأثيرًا لفن التجهيز في الفراغ على قضايا المجتمع السعودي أو الأمتين الإسلامية والعربية ، حيث يرى أن فن التجهيز في الفراغ لا يزال في بداياته لدى الفنان السعودي ونظراً لأن التأثير لا يقاس في وقت وجيز على حد تعبيره وذلك لحداثة مفهوم التجهيز في العالم العربي ولدى الفنان السعودي .

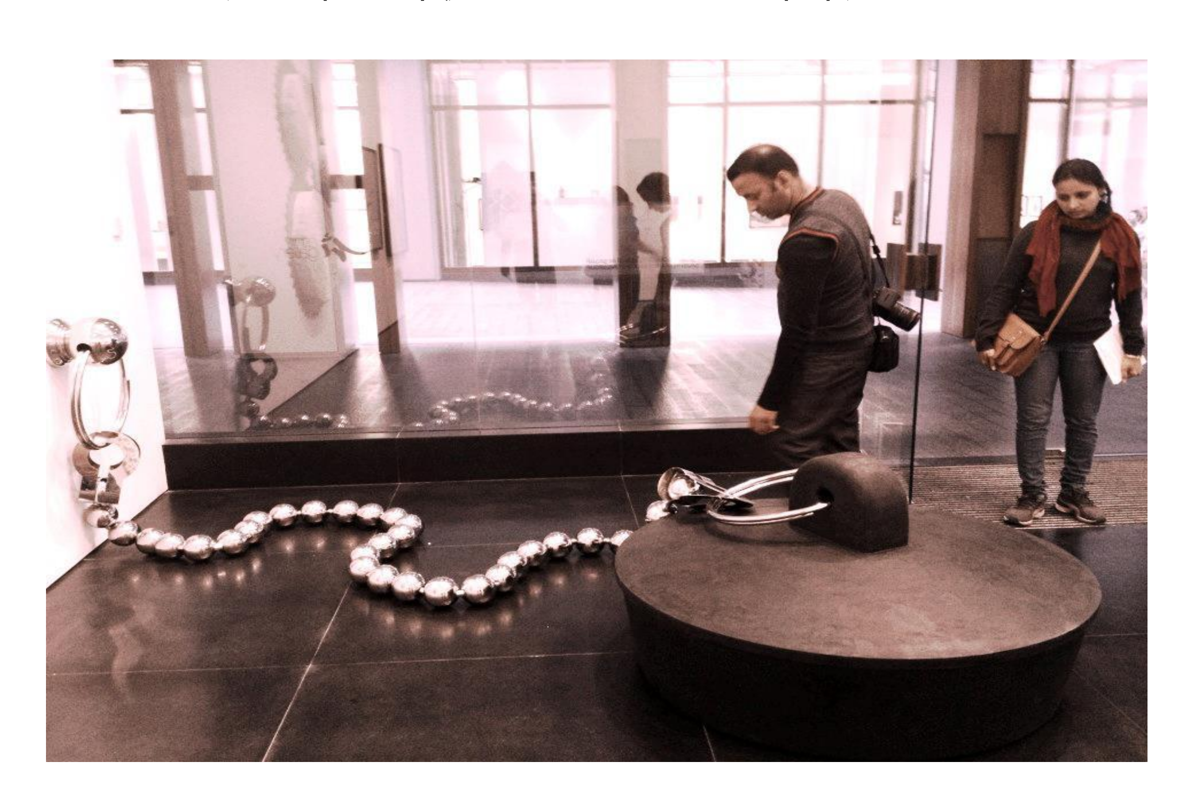
وعن سبب توجه الفنانين تجاه فن التجهيز في الفراغ يقول الشعشعي أن السبب في ذلك هو محاولة الفنان صنع إثارة مواكبة للمعاصرة في التعبير على مستوى ثقافة المتلقي

، ويرى أن ما يميزه عن غيره أن لكل فنان خصوصيته في الطرح ، ولي كفنان أسلوبي الخاص في التنفيذ .

قدم الشعشعي مجموعة من الأعمال المفاهيمية في كثير من المعارض ، وشارك في العديد من المعارض الداخلية والخارجية ، ومن الأعمال التي قدمها راشد الشعشعي في مجال فن التجهيز في الفراغ عمله الفني الطرد الذي عرض في أرت دبي ٢٠١٢م ، كما قدم راشد عمل فني تجهيزي حركي في الفراغ أسماه (الحصاد) شكل رقم (٤٢)وكان ذلك في معرض الباب الثامن في مركز تسامي للفنون البصرية بمدينة جدة عام ٢٠١٣م ، حيث يتحدث هذا العمل عن ثقافة ممارسة الحياة في المجتمعات الإسلامية والظروف التي يمكن أن يمر بها الإنسان ، سواء كانت حروب ، أو فقر ، أو سياسة ، أو اقتصاد ، ورمز الفنان باستخدامه السجاد إلى الهوية الإسلامية حيث فرش قطعة من السجاد بمقاس ٣×٤م على الأرض ثم جاء بجزء من السيارة وهو ما نسميه الدفرنس الخلفي للسيارة والذي يشتمل العمود الخلفي وإطارين من إطارات السيارة وثبت في أحد الإطارات محركًا كهربائيًّا لتحريك الإطارات ، من ثم تم تثبيت أحد الإطارات في الأرضية الخاصة بعرض العمل الفني ، ويرمز الفنان من تلك الحركة الدائرية التي كان يدور فيها دفرنس السيارة ، إلى الثبات رغم الحركة المستمرة ، ورغم أن تلك الحركة مؤثرة وقوية ، ويطرح الفنان من خلال هذا العمل الفني التجهيزي عدة تساؤلات على المتلقي وعلى أفكاره ، من نحن ؟ وكيف نعيش ؟ وكيف يرانا من هم حولنا ؟ ويكمن المفهوم الجمالي في هذا العمل الفني في الحركة الدائرية وأثر الإطار على السجاد ، حيث يلتقي ما صنع يدوياً وما صنعته التكنولوجيا الميكانيكية والكهربائية معاً ، ويفلسف الشعشعي عمله هذا بأنه يحكي الصراع الناتج في المجتمعات العربية والإسلامية حسب تعبيره ، وهو نتاج ما يحدث بين سنة وشيعه ، ثورات عربية وربيع قادم ، صراعات لا نهاية لها ، كما قدم الشعشعي العديد من الاعمال في فن التجهيز منها السدادة أو ما أسماعه (وجهة نظر) شكل رقم (٤٣) والتي تطرق فيها الى المفاهيم السياسية والقضايا المعاصرة في المنطقة.



شكل رقم (٤٢) من أعمال الفنان راشد الشعشعي (الحصاد) ٢٠١٢م



شكل رقم (٤٣) الفنان راشد الشعشعي- وجهة نظر- والذي عرض في معرض ايام سعودية في البانيا ٢٠١٣م

٩- خالد عريج

ولد الفنان خالد عريج في عام ١٩٨٥م ، وتلقى تعليمه في مدارس مكة المكرمة وكان مولعًا بالتربية الفنية منذ صغره ، ثم التحق بعد تخرجه من المرحلة الثانوية بجامعة أم القرى حيث تخرج منها في عام ٢٠٠٧م ومن ثم كان ابتعاثه لإكمال دراسة الماجستير والتي حصل عليها في عام ٢٠١٢م من أستراليا تخصص تصميم وإعلان .

اشترك عريج بالعديد من المعارض والأنشطة الفنية على المستوى المحلي ، حيث كانت البداية كما ذكر من خلال معرض حجازيات والذي أقيم بمدينة مكة المكرمة في عام ٢٠٠٣م ، وكانت الانطلاقة منه ، ثم تلا ذلك العديد من المعارض الجماعية في مجال الفن المعاصر ، تميز عريج في أعماله الفنية بتسخير أفكاره في ابتكار مواد جاهزة جديدة تؤدي رسالة قوية للمتلقي ، قدم مجموعة من الأعمال الفنية المفاهيمية ، كما قدم أعمال متميزة في فن التجهيز في الفراغ ، كان آخرها عمله الفني العمود وهو عمل تجهيزي حركي ، والذي قدمه في معرض الباب الثامن والذي نظمته مجموعة تسامي والتي تضم مجموعة من الفنانين المعاصرين من ضمنهم خالد عريج ، وعن العوامل التي ساهمت في توجه الفنان السعودي لفن التجهيز في الفراغ يقول عريج : إن التحديات التي يمر بها الفنان السعودي هي السبب الرئيسي في هذا التوجه ، بالإضافة إلى ثورة المعلومات وتطور سبل التواصل والمعرفة .

ونتطرق هنا بالتحليل لعمل عريج العمود شكل رقم (٤٤) ، والذي قدمه على شكل عمود بناء لمحاكاة مشكلة تؤرق كل مواطن سعودي ألا وهي الارتفاع المتنامي في تكاليف البناء وارتفاع إيجارات المباني والشقق ، ويرى عريج أن فلسفة هذا العمل التجهيزي الحركي .

وتعكس المادة المستخدمة في العمل الفني موضوع العمل ومحتواه ورسالته ، كما تحمل العديد من الدلالات والإشارات التي تساعد على توصيل الرسالة ، كما استخدم الفنان

موتور محرك داخل العمود(دينامو)، مع قطعة من الخشب من تصميم الفنان لتحرك ألواح العمود تباعاً من تحت إلى فوق ، مصدرة بذلك ضربات قوية على قاعدة العمل الفني تشبه ضربات المطرقة على المسامير ، وكأنه بذلك ينقل المتلقي إلى موقع عمال البناء ، حيث يلفت الانتباه بذلك الصوت ، ومن ثم يدخل المتلقي إلى عالم البناء من خلال الأسئلة التي يطرحها مع نفسه عن فكرة العمل ومن أين تصدر تلك الأصوات ؟ وما الهدف منها ؟ وهنا تجيب فلسفة الفنان عن تلك التساؤلات .

حيث علق الفنان على هذا العمل ببيان بسيط كتب فيه " العمود أساس البناء ، والأسرة والسكن عمود المجتمع . الحركة لا تعني التقدم دائماً . أنا لا أملك بيتاً ... ولا سقف يحجبني في العراء ، لولا عامودي الفقري ، لانثنت هامتي .... كل شيء في الوجود ، بحاجة لعامود كي يقف ... ثم ... لا يصمد فوق الأعمدة الراقصة أو الطاحنة ".(خالد عريج ، اتصال شخصي ،٢٠١٢م)



شكل رقم (٤٤) الفنان خالد عريج – العمود – عمل فني تجهيزي حركي

١٠- هدى المزروع

قدمت الفنانة السعودية هدى صالح المزروع في مسابقة الفن السعودي المعاصر في دورته الثانية والعشرين ، عمل فني يربط بين فن التجهيز في الفراغ وفن الفيديو ، من خلال عمل فني تجهيزي في الفراغ يتحدث عن الحريات والثورات العربية ، ويرصد ما يدور من أحداث مؤلمة وقضايا تهم المجتمعات العربية ، وكانت فكرة هذا العمل الفني التجهيزي ، هي عبارة عن مجموعة من الكتب (مكتبة) تم تغليفها بقصاصات من الجرائد التي تحمل عناوين للأحداث التي تدور في بعض الدول العربية مثل تونس ومصر وسوريا منذ عام ٢٠١١م وحتى وقتنا الراهن ، وكانت هذه الكتب تقف بشكل رأسي بحيث يقف عليها كرسي ، وهنالك مجموعة من الدمى البلاستيكية على هيئة أشخاص يتسلقون هذه الكتب ، ويتصارعون للوصول إلى هذا الكرسي ، فيما ينتج عن هذا الصراع دمار ودماء وانهيار لهذه الكتب ، التي بدورها يسقط كل منها على الآخر ، وفوق هذه الكتب كرسي الرئاسة الذي يشبه بيت العنكبوت حيث تنتشر فيه الأجساد المعلقة ، وكأنه مصيدة لتلك الأجساد ، وتأتي الأوجه التي تقف فوق هذا الكرسي ، وفي زواياه بألوان ذهبية ، وأخرى ملطخة بالدماء ، وأخرى مغلفة بقصاصات الجرائد ، فلا تعرف لها ملامح ، وعندما تنهار هذه المكتبة تتساقط الكتب تباعاً وبالتالي يسقط الكرسي .

وحاكت المزروع من خلال هذا العمل الفني مشاكل الاستبداد بالرئاسة في الدول العربية وما يسمى بالربيع العربي ،في كلٍ من تونس وليبيا ومصر وسوريا ، وتطرقت إليها بجراءة ، حيث رمزت من خلال هؤلاء إلى كل مستبد وظالم لحقوق شعبه ، بأن نهايته هي نهاية حتمية بالسقوط لا محالة .

استخدمت المزروع وسائط مختلفة في عملها التجهيزي حيث جمعت بين التجهيز في الفراغ والتأثيرات الضوئية ووسائط مختلفة مثل الكرسي وورق الصحف والخيوط والبلاستك بالإضافة إلى عرض الفيديو المصاحب للعمل لمدة (٤,٠٧) دقائق ، مع

مجموع من المؤثرات الصوتية والضوئية في العمل التجهيزي الذي أطلقت عليه مسمى (التاكسي) شكل رقم (٤٥) كناية منها عن كون كرسي الرئاسة بمثابة التاكسي ، الذي يحملك وحتماً سوف ينزلك في مكان ما ويقل غيرك لا محالة .

وترى المزروع أن الفن المفاهيمي هو فن بصري يحول فيه الفنان فنه إلى رسالةٍ ثقافية فلسفية ، وترى أن مثل هذا الأسلوب الفني يتناول الإنسان بصيغ فنية أكثر تأثيراً من غيره ، فأنا أقصد بالتاكسي عدم الاستقرار على حد تعبيرها ، وتحمل المزروعي درجة الماجستير في التربية الفنية ، وشاركت في العديد من المسابقات وحققت مراكز متقدمة وحصدت العديد من الجوائز .(هدى المزروع ، اتصال شخصي ،١٢ربيع الثاني، ١٤٣٤هـ)



شكل رقم (٤٥) - (تكسي) – ٢٠١٢م هدى المزروع - فن تجهيز في الفراغ مع استخدام وسائط تكنلوجية في العمل الفني

١١- ابتسام محمد يونس قزدر والفنان حسان محمد حسن خان

ولدت الفنانة السعودية ابتسام عام ١٩٨٣م حيث كانت منذ طفولتها مولعة بالفن وتلقت تعليمها الابتدائي والمتوسط والثانوي بمدينة جدة ، حيث تأثرت بشقيقتها التي كانت دائماً ما ترسم لوحاتها في ظل تأمل من ابتسام وإعجاب بأعمال شقيقتها ، ما كان له الأثر البالغ في أن تتجه إلى دراسة الفن حين التحقت بجامعة الملك عبد العزيز تخصص فنون إسلامية وتخرجت منها في العام ٢٠٠٦م بتفوق ، ومن ثم التحقت بأكاديمية نفيسة للفنون بمدينة جدة كأستاذه ومدربة للفنون .

ولد حسان في مدينة جدة في عام ١٩٧٦م ، ثم انتقل إلى المنطقة الجنوبية ، في الوقت الذي نشأ فيه حسان في أسرة تهتم بالتربية الفنية حيث كانت والدته معلمة للتربية الفنية بمدينة بيشة ، وكانت دائماً ما تشجعهم على ممارسة الفن ، وإظهار قدراتهم وإبداعاتهم ، حيث برز حسان في تلك الفترة وبدأ اهتمامه بالفن والرسم ، ثم التحق حسان بعد إنهاء الدراسة الثانوية ، بجامعة الملك عبد العزيز تخصص هندسة صناعية ، حيث تخرج منها في عام ٢٠٠٤م .

زاد هذا الاهتمام بالفن لدى كلٍ من حسان وابتسام عندما ارتبطا ببعضهما ، فقررا أن يتجها للفنون البصرية المعاصرة ، حيث شاركا بأكثر من عمل مشتركٍ في العديد من المعارض الفنية في النادي الأدبي بجدة وبيت التشكيليين بجدة . يعرفان فن التجهيز في الفراغ بأنه فن يعتمد على الفكرة أكثر من القيمة الجمالية وهدفه مناقشة ومعالجة قضايا المجتمع ، وهو مجموعة ترسبات ثقافية وفنية سابقة لدى الفنان تجبره على الوصول إلى هذا المستوى المتقدم من التعبير خارج إطار اللوحة المسطحة ، كما أنه مفهوم جديد للفن يعتمد على الفكر أكثر من القيمة الجمالية ، كانت بدايتهما الفنية كما ذكرا من خلال مؤسسة أجنحة عربية والتي ترعى الفنون كمؤسسة خاصة تهتم بالفنون البصرية ، ويتحدثان عن عملهما (الرحيل) وعن المصاعب التي قابلتهما في عرض هذا العمل الفني التجهيزي ،

حيث يقولان : كان الفضل في ظهور هذا العمل الفني إلى النور يرجع إلى الأستاذ محمد حسن حيث رحب بنا وبعملنا وشجعنا على عرضه في معرض داما أرت (٢٠١٢م).(إبتسام وحسان ، اتصال شخصي ، ٢٥جماد الأول ،١٤٣٤هـ)



شكل رقم (٤٦) (الرحيل)٢٠١٢م – ابتسام محمد و حسان خان

يمكن وصف عمل كلاً من الفنانة ابتسام محمد والفنان حسان خان (الرحيل) شكل رقم (٤٦) بأنه عبارة عن هيكل عظمي لجسم إنسان تم تشكيله من أصابع الغراء الجاهز (السليكون) الشفاف ، وغطاء خلفي لهذا الجسم على شكل جلد إنسان من الخلف من

السيلكون المصهور أو الذي تم إذابته ، حيث يقولا : إنهما استهلكا ما مقداره ألفان ومئتان واثنان وخمسون إصبعًا من الغراء (٢٢٥٢)، لتشكيل هيكل عظمي من السليكون لجسم الإنسان ومن ثم الغلاف الذي يمثل الجلد لهذا الهيكل العظمي حيث يأتي هذا الغطاء من الخلف للرأس والظهر والمؤخرة من الأقدام ، حيث يتنصل هذا الهيكل العظمي ويخرج من جسده وجلده ويرحل بسبب تغير الإنسان وقسوته تجاه أخيه الإنسان ، فيقرر هذا الهيكل العظمي الرحيل وليس الرحيل فحسب بل الرحيل واجتثاث القلب من بين الأضلاع .

ويمكن أن نقول : إن الفنانين قد وفقا في صدم المتلقي بخامة جديدة وأسلوب تكنيكي فريد، وتم لصق هذه الأصابع متصلة مع بعضها البعض بواسطة نفس الخامة (السليكون) ومن ثم تم تثبيت الهيكل العظمي من الكتفين واليدين بواسطة أسلاك متصلة بمربع مجهز بفتحات مناسبة لمواقع الأعضاء التي يتصل بها ، حيث تم تثبيت هذا المربع في وسط صالة العرض ، وربطه بالسقف مباشر ، وكذلك تم ربط الهيكل العظمي بأجزاء بسيطة من السيلكون السائل على شكل هلام متقطع يربط بين الجلد والهيكل العظمي ، حيث يخرج الهيكل العظمي من الجسد ، معلنًا تمرده على الإنسانية وعلى الفطرة ، ممسكًا القلب بيده اليسرى شكل رقم (٤٦).

ويروي الفنانان معاناتهما في نقل العمل الفني وتركيبه حيث يحتاج إلى دقة متناهية في التركيب ، كما يحتاج إلى ظروف صعبة جداً لنقله من مكان إلى آخر ، وعن نوعي السيلكون الذي تم استخدامه في العمل ، يقول الفنانان : إنهما يعلمان بأن هناك نوعين من السيلكون ، منهما ما هو جيد ولا يتغير لونه مع الزمن ، ومنهما ما هو رديء حيث يتغير لونه من الشفافية إلى الصفار مع مرور الوقت .

ولقد انطلقت فكرة الفنانين من خلال القضايا التي تحيط بالعالم الإسلامي في الوقت الراهن من ثورات وصراعات ، والطريقة الوحشية التي وصل إليها الإنسان في تعامله مع أخيه الإنسان ، كما أن تخلي الإنسان ورحيله بعيداً عن مبادئه وقيمه ، هما سببان رئيسيان

لهذا العمل الفني التجهيزي ، ولقد اختارا أن يطلقا اسم الرحيل على هذا العمل ، لكون الرحيل هنا هو رحيل الضمير ورحيل الروح من الإنسان ، بتخليه عن قيمه وفطرته .

ويرى الباحث أن الفنانين قد قدما عملاً تجهيزيًّا رائعًا يعبر عن موقف إنساني رهيب ، وهو غاية في الأهمية في وقتنا الراهن ، ويمكن لهما تطوير هذا الأسلوب ، فاستخدام مثل هذه الخامة يمكن أن يعكس النية والمحتوى ، ويحمل العديد من الدلالات التي تنقل الرسائل بامتياز إلى المتلقي ، والصدمة التي يحققها العمل للوهلة الأولى تجعل منه عملًا فنيًّا عالميًّا ، يمكن أن يسعى الفنانان في المستقبل لتطويره وتحسينه ، حيث يحقق العمل بوقوفه في الفراغ صدمة للمتلقي بوجود القلب في اليد اليسرى للهيكل العظمي ، وخروج هذا الهيكل العظمي من الجسد ، يدل على غياب الأمان الإنساني ، الا أن العمل يفتقد للقوة التركيبية والتكامل الفني .

١٢- أشجان خالد السليماني

كافحت أشجان السليماني كثيراً في مجال تخصصها الفني والذي لم تجد قبولًا فيه من خلال الهيئات والمؤسسات التي ترعى الفنون البصرية ، أو من خلال التربية والتعليم لتدريس الفنون ، حيث تخرجت السليماني من جامعة أم القرى ، تخصص تربية فنية ولم توفق في الحصول على عمل في مجال تخصصها ، ما أجبرها على قبول التوظيف في مجال تجاري كمشرفة مبيعات بإحدى الشركات ، وكانت أشجان تحن دومًا إلى فنها من حين لآخر فلا تهمله ، وتسعى بكل ما أوتيت من قوة لتطويره ، ولمواكبة الحراك الفني للفنون البصرية في المملكة والعالم من خلال الاستزادة بكل ما هو جديد في هذا المجال ، ومن خلال القراءة والاطلاع ، ومن خلال توليها مسؤولية القيادة في عملها ، تولدت لديها أفكار ومفاهيم إبداعية لربط ما تصادفه من مواقف يومية في الحياة الاجتماعية بالفن ، عن طريق فن التجهيز في الفراغ .

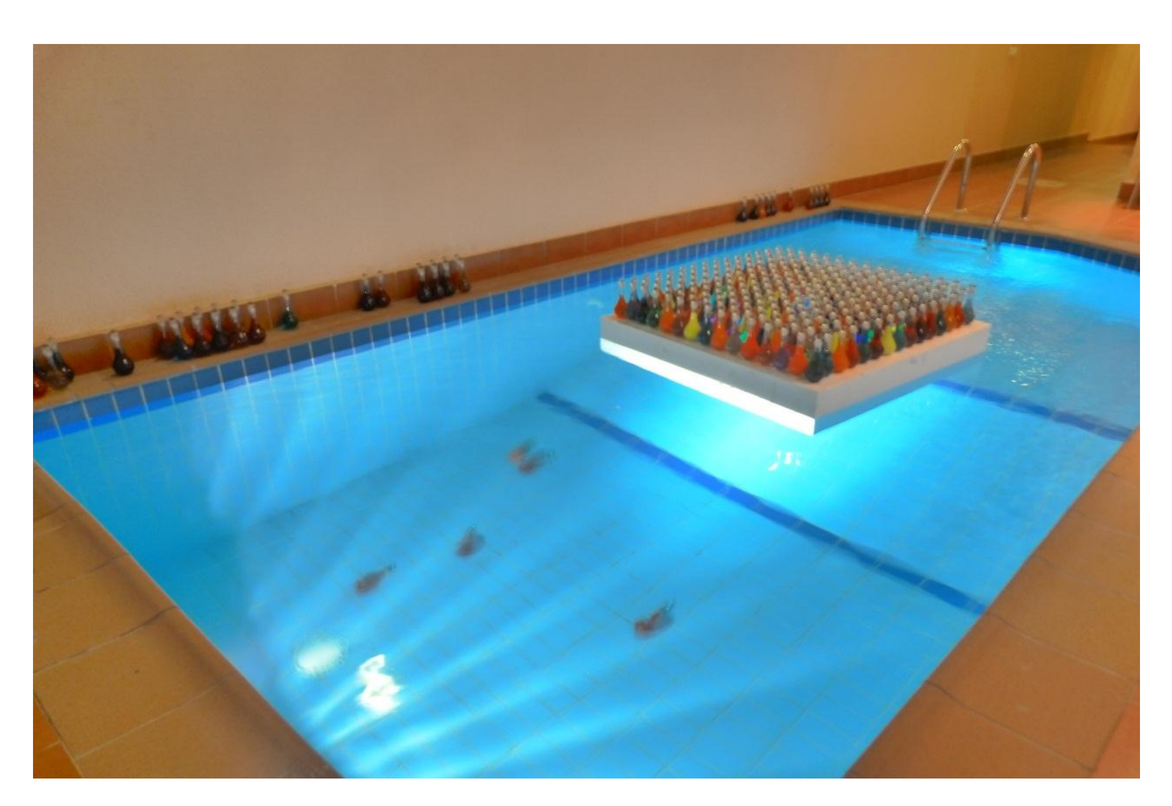
قدمت أشجان موضوعها (عنصرية) لتوضح ملامح العنصرية في كافة أشكالها ، سواء كانت في الأعمال ، أو في التوظيف ، أو في المهن ، أو في العنصرية العرقية ، واحتكار بعض الأنشطة على فئة معينة بعينها شكل رقم (٤٧) .



شكل رقم (٤٧) (العنصرية) الفنانة أشجان السليماني ٢٠١٢م

يتكون موضوع السليماني من مجموعة من الزجاجات بنفس الحجم والشكل ، ولكنها تحمل في داخلها سائل ملون ، فمنها الأحمر والأصفر والأزرق والبنفسجي والأسود وغيرها من الألوان ، حيث وضعتها بشكل منتظم على هيكل خشبي بمثابة القارب على شكل مربع يطفو فوق الماء ونظمتها تنظيمًا يجذب المتلقي للوهلة الأولى بجمال الماء وصفائه، وانعكاس الألوان بداخله ، واستغلت السليماني بركة سباحة لعرض عملها التجهيزي ، في حديقة ذي جلري ، التابعة لإحدى المؤسسات الراعية للفنون التشكيلية في مدينة جدة ، والتي تمتلك العمل في الوقت الراهن ، بلغت مقاسات وأطوال هذا العمل (١٩× ١٢٥× ١٢٥ سم) وبركة السباحة (٢.٥٠ م× ٤م) وفي قاع بركة السباحة تتناثر مجموعة من تلك الزجاجات المليئة بالسائل الملون وتقبع في الأسفل نتيجة (عنصرية الإنسان) وفي

الأطـراف ، علـى حـدود بركـة السـباحة ، هنالـك مـن يراقـب ويتأمـل ويـرفض التـدخل ، مجموعة من الزجاجات في أطراف متفرقة من بركة السباحة تراقب عن بعد وتنـأى بنفسـها عن المشاركة في تلك العنصرية ، إلا إنها قلة قليله...! الشكلين رقم (٤٧)-(٤٨) .



شكل رقم (٤٨) (العنصرية) أشجان السليمان ٢٠١٢م

وتقول السليماني عن عملها : كانت شرارة إبداع هذا العمل (عنصرية) نتيجة ترفع بعض الأشخاص في العمل الذي كنت أشرف عليه عن تنظيف أرضيات مكان العمل ، حيث يقومون بترك هذه المهمة لشخص معين من بينهم نتيجة عرقه أو جنسه ، بل إن منهم من لا يكتفي بذلك ، بل يذهب إلى مناداته بغير اسمه ، وإطلاق لقب جنسيته عليه ، بألفاظٍ تعد عنصرية ، علمًا بأن ديننا الإسلامي ، حضنا على النظافة ، واحترام بعضنا البعض ، ونقل صورة حسنة عن ديننا الإسلامي السمح ، سواء لأبناء الإسلام ، أو لغيرهم ممن لا يعتنقون العقيدة الإسلامية ، ومن هنا بدأت فكرة هذا العمل ، والتي مرت بمراحل عده حتى وصلت إلى ما هي عليه .

وعن سبب اختيارها لبركة السباحة ، تقول السليماني : إن البحر والماء بصفة عامة فإنه دائم الحركة ، والشد والجذب ، وهنا ارمز للصراع الذي يدور بين الثقافات والعقول ، سواء التي تسعى إلى نبذ أو تأييد العنصرية .

ويحمل هذا العمل دلالات عديدة ورسائل مميزة ، جعلت منه عملاً مميزًا يجذب المتذوق للوهلة الأولى ، بل يجعله يمتطي هذا القارب ليعيش هذه التجربة من الصراع بين الغرق والبقاء على القارب وتقبل الآخر سواء في ثقافته أو في شكله ، أو في لونه ، أو في دينه ، وبين البقاء بعيداً عن هذا الصراع والاكتفاء بالمراقبة ، وقد تميزت السليماني ، بأنها جعلت هذه الخامات التي استخدمتها تحمل رسائل ضمنية مباشره ، فشفافية الزجاج ، توضح صفاء الروح وصراحة الإنسان ، والمادة السائلة الملونة التي بداخل تلك الزجاجات ، توضح اختلاف المذاهب والأديان والأفكار والأشكال ، والماء والبحر يحمل دلالة الصراع والحراك الدائم .

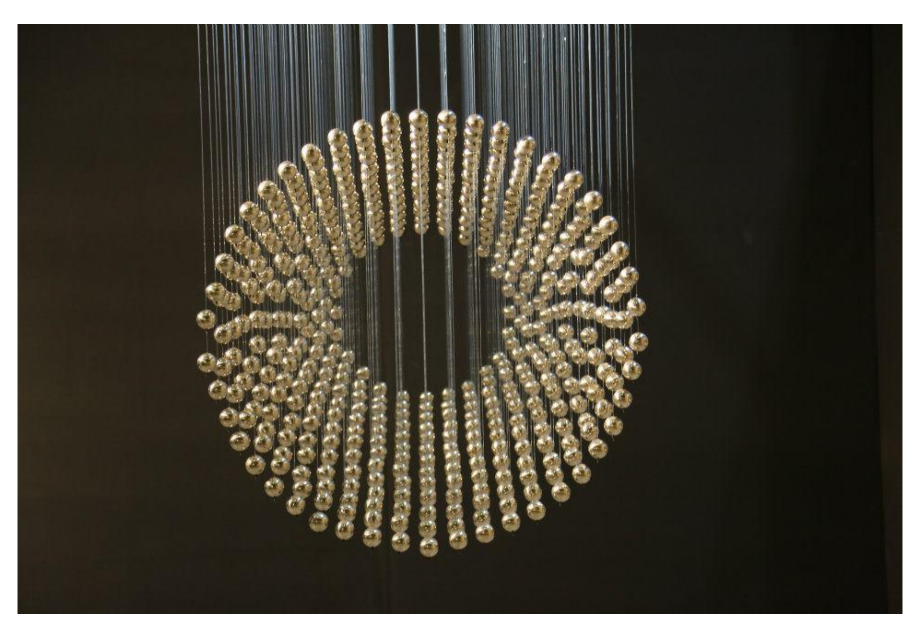
كما قدمت أشجان السليماني العديد من الأعمال المتميزة في مجال فن التجهيز في الفراغ ، ومن أمثلة ذلك ، عملها (الستارة) والذي عرضته في معرض الباب الثامن في ٢٠١٣م ، حيث يتحدث عمن يقفون في الخفاء خلف الستار ، ويعملون بصمت لتظهر لنا هذه الستارة بشكل أنيق وجميل دون أن نحس أو نشعر بما يعانيه ، المشتغلون بتجهيز وتجميل هذا المظهر ، وقد استخدمت السليماني في هذا العمل مفاتيح ، وسلاسل ، وكريستال .

١٣- خلود البقمي

خلود البقمي فنانة تشكيلية متخصصة في الفنون ودارسة للتربية الفنية ، تخرجت من جامعة أم القرى وحصلت على درجة الماجستير في عام ٢٠١٠م وكان حصولها قبل ذلك على البكالوريوس في التربية الفنية من جامعة الملك عبد العزيز في عام ٢٠٠٥م ، وتميزت البقمي منذ صغرها في مجال التربية الفنية ، وتوجت هذا التميز بأن توجهت إلى

التربية الفنية وكرست لها مجهودها العلمي والعملي ، حيث تشارك البقمي في المسابقات التي تنظمها وزارة الإعلام للفنون البصرية بشكل دوري ، سعيًا منها لتطوير خبراتها وقدراتها ومهاراتها .

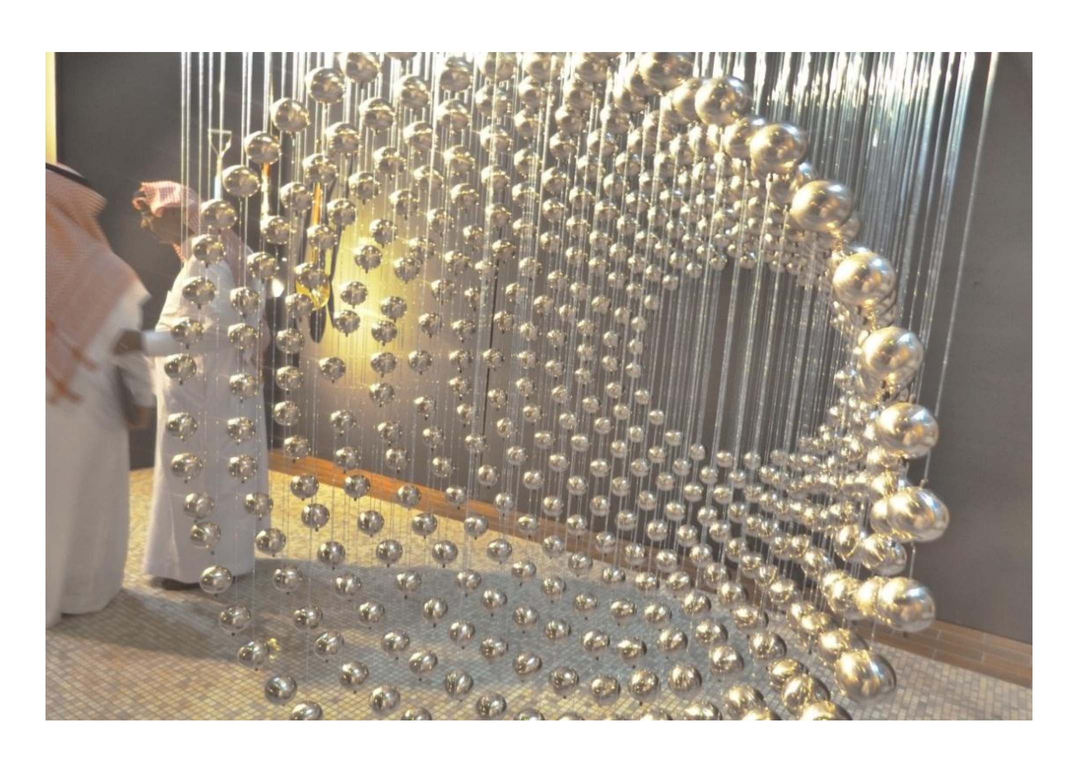
قدمت البقمي أعمالًا نحتيةً ، تميزت بها في العديد من المحافل والفعاليات ، وتميزت في الآونة الأخيرة باهتمامها بفن التجهيز في الفراغ ، حيث قدمت عملها الأبرز في معرض إصدار نادر الثاني الذي نظمته مؤسسة أجنحة عربية بدعم من باب رزق جميل ، والذي عقدت له أكثر من دورة في كلٍ من جدة ، ودبي ، وكان هذا العمل يحمل اسم (الحقيقة) الشكلين رقم (٤٩- ٥٠) وأبعاده كما يلي ٣٠٠×١٥٠×١٥٠ ، حيث كان تركيز الفنانة على خامة تعكس قوة الأعمال التي تقدمها وجمال يبهر ويصدم المتلقي ببريق يجذب المتلقي للتأمل في الأشكال والتي تعكس من خلال لمعان تلك الأسطح نعومة وأنوثة المرأة وجمالها ، وذلك يتضح في لمعان وجمال خامة الإستيل .



شكل رقم (٤٩) (الحقيقة) الفنانة خلود البقمي -٢٠١٢م

يحمل عمل الحقيقة عدة معان ودلالات ، فخامة الإستيل خامة صلبة قوية ، تحمل سمات جمالية تعكس الصور كالمرآة ، حيث تعكس نية ومشاعر الفنانة وطاقتها الكامنة وعزيمتها في الوصول إلى هدفها ، ويتكون عمل خلود من مجموعة من الكرات من

الإستيل متقاربة الأحجام وجعلت تلك الكرات ترتبط بسقف صالة العرض بأسلاك شفافة مشكلة حلقات دائرية متدرجة من الصغيرة في الخلف إلى الأكبر حجماً في المقدمة معطية بذلك بُعدًا منظورًا، أي يدعو المتلقي للغوص في هذا النفق الجذاب ليصبح مشاركًا فعالًا في العمل الفني ومتأملًا لمهارة الفنان وإتقانه في جمع تلك الحلقات والكرات لتصبح عاكسة لكل ما حولها وكأنها تحاكي حياة الإنسان كالمرآة الدائرية التي تحيط بطريقنا من كل الجهات فهي تعكس لنا الحقيقة ، وتوضح لنا بشفافية ما بداخلنا وكيف يمكن أن يكون انعكاسه على حياتنا وتصرفاتنا بأسلوب تجريدي معاصر يحكي لنا عن ما أرادت خلود البقمي إيصاله إلى المتذوق عن كون الحياة هي طريق كالمرأة يعكس لنا ما بداخلنا .



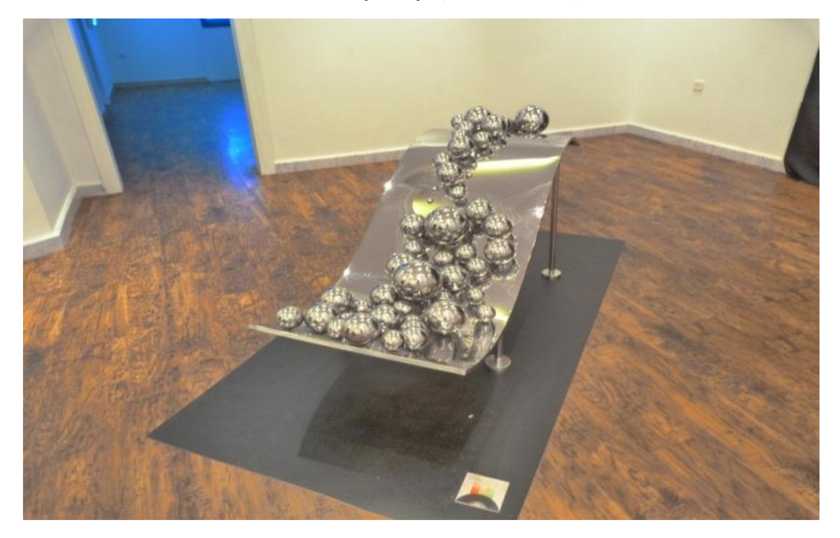
شكل رقم (٥٠) (الحقيقة)٢٠١٢م - الفنانة خلود القمي

استخدمت البقمي في عملها ما مجموعه ١٠٠ من الكرات المطلية بمادة الإستيل ، وكان تلك الكرات متفاوتة الأحجام حيث لم يتجاوز قطر أكبرها ٧ سم ، وقد كان بيان البقمي لهذا العمل كما كتبته " دوائر الحياة هي مظهر العلاقات التي نعيشها مع أنفسنا ومع الآخرين والبيئة المحيطة بنا ، تلك المدارات وما يتخللها من فراغات وهمية ومدركة....ما

هي إلا رحلة البحث عن الحقيقة وانعكاساتها علينا وعلى ما يحيط بنا...ذلك الانعكاس الناطق بصوت الحقيقة التي لا نقدر على ملامحها... متكررة و متشابهة ... متكررة و مختلفة ... تكبر وتختلف.. تقترب وتبتعد ... تتحد وتختلف ... وفقاً لموقفنا منها ...وفقاً للكيفية التي نريد أن نراها بها. ... ووفقاً للمسافة الفاصلة بينها وبين الآخر . حركة . وفقاً للحيز الذي تشغله من اللاشيء ... فما هي إلا صورة ... صوت ... حركة ... ايقاع ... يدور ...يتأرجح على ضفاف الفضاء ... يحمل في ثناياه شيئًا ما نبحث عنه".(بيان الفنانة)

وتقول البقمي في حديثها للباحث عن فكرتها وكيف نبعت لديها : نبعت الفكرة من موضوع يهمني ويشغل تفكيري وهو موضع بحثي الدائم ؛ وهو الانعكاس وأثره على الرؤية والتفاعل مع المدركات البصرية والحسية من حولنا .(خلود البقمي ، اتصال شخصي ، جماد الثاني ،١٤٣٤هـ)

كما قدمت البقمي كذلك العديد من الأعمال الفنية التجهيزية ، ومن أمثلة ذلك عملها عن (الثورات العربية) ، والذي عرض في معرض مسابقة أجنحة عربية الأول بمدينة جدة للفنون المعاصرة ، والذي حصدت من خلاله الجائزة الثانية في المسابقة ، حيث قدمت البقمي كرسي مطلي بمادة الإستيل ، وهي اقرب ما يكون إلى الأريكة ، وتنساب عليه كرات من الإستيل متفاوتة الأحجام شكل رقم (٥١).



شكل رقم (٥١) - خلود البقمي (الربيع العربي) - ٢٠١٢م

١٤- إبراهيم أبو مسمار

قدم الفنان إبراهيم أبو مسمار العديد من الأعمال الفنية في شتى اتجاهات ومدارس الفنون البصرية ، ويهمنا هنا التركيز على واحد من أعمال الفنان في فن التجهيز في الفراغ ، وهو العمل الذي قدمه الفنان للقضية الفلسطينية ، والذي جاء بعنوان (جدار الفصل العنصري) شكل رقم (٥٢) ، حيث يسعى أبو مسمار من خلال هذا العمل إلى توضيح معاناة الشعب الفلسطيني من الاحتلال الإسرائيلي ، بوضع هذا الجدار كالسكين التي تقطع الأراضي الفلسطينية المحتلة .

وترى الشرق الأوسط، (٢٠١٢م) في عددها،(١٢٤٢٠) " أن التفاصيل الدقيقة التي حرص أبو مسمار أن تكون واضحة في المجسم، عكست لحد كبير الصورة الحقيقية للجدار القائم بفلسطين اليوم، العمل القائم على قاعدة رخامية بارتفاع ٣ سم وعرض ١٥٠ سم، فيما جاء استخدام ٦٧ مشرطا، ترمز إلى عدد القرى والمدن التي فصلها الجدار العازل، موزعة على لوح خشبي ارتفاع كل منها ٩ سم وكانت المساحة الكلية للعمل ١٣٠ سم وارتفاعه كاملا ١٢ سم. كما تم طلاء المشارط بنفس لون الجدار العازل الحقيقي، وراعى أبو مسمار أن يكون عدد الشرائح والدوائر الموجودة فيه مطابقا للموجودة في الجدار الحقيقي". (د،ص).

وتأتي فكرة هذا العمل من الجدار الذي أقامه الاحتلال الإسرائيلي الغاشم للأراضي الفلسطينية في عام ٢٠٠١م ، وهو جدار إسمنتي أقامته إسرائيل ليفصل بين حدودها كما تزعم وبين الضفة الغربية من الأراضي الفلسطينية ، ويمتد الجدار لمسافة تزيد عن ١٢٠ كم ، ويطلق عليه عدة مسميات منها : جدار الفصل ، جدار الضفة الغربية ، الجدار الفاصل ، السياج الأمني الإسرائيلي ، جدار الاحتلال ، وقام الفنان باستبدال هذا الجدار الإسمنتي ، بمجموعة من السكاكين الحادة المخصصة كسلاح للمشارط ، حيث وضعها بجوار بعضها البعض ، مكونة جدار يمتد على الأرض ويقطع الجسد الفلسطيني ، وتبدو

تلك السكاكين كألواح إسمنتية مغروزة في الجسد الفلسطيني ، تدميه وتدمي من حوله ، حيث استخدم الفنان الصور الفوتوغرافية كوسيط يسجل تلك الأحداث ،ونجح الفنان في نقل صورة مؤلمة لواقع الاحتلال ، وذلك الجدار العنصري ، ويضيف الفنان بوجود ألم طفولي على جدران تلك المشارط والسكاكين التي حرمت حتى الأطفال متعة اللعب في أرض الآباء والأجداد ، ونجح الفنان في إدخال المتذوق لهذا العمل إلى إطار مادي محسوس باستخدامه قطع من سلاح المشارط ، حيث تحمل تلك القطع دلالة واضحة على مقدار الألم الذي أحدثته في جسد كل عربي ، وترمز كثرتها إلى تزايد الاحتلال في بسط سيطرته على المزيد من الأراضي الفلسطينية دون وجه حق ، وترمز بحدتها إلى السعي الحثيث من قبل العدو الصهيوني إلى تعزيز قوته واستعداده للتضحية بكل من يقف في طريق هذا الجدار العنصري .



شكل رقم (٥٢) (جدار الفصل العنصري) الفنان أبراهيم ابو مسمار- ٢٠٠٩م

ويمكن أن نقول أن الفنان قد نجح في إيصال المفهوم الذي سعى إلى أن يجعل المتذوق يعيشه ، بل إنه جعله يعيش هذه التجربة المريرة من خلال الإحساس بقسوة هذا الجدار ومن وضعه ، حين يقطع الجسد الفلسطيني ويستمر بوضع تلك القطع الإسمنتية الحادة في

داخل جسد كل فلسطيني وعربي ، وكأنه يغرز تلك السكاكين يومًا بعد يوم ، والعالم كله شاهد على هذه الجريمة والقسوة الفظيعة على الشعب الفلسطيني، شكل رقم (٥٢) .

وفي حديث صحفي للفنان يصف الفترة التي استغرقها في إنتاج هذا العمل وإيصاله إلى العالمية فيقول : " ستة أشهر من العمل المتواصل فصلتني عن تحقيق حلمي وإيصال عملي هذا إلى أحد المتاحف العالمية حيث عرض العمل في متحف ريفولي دي كاستيلو في إيطاليا".(د،ص)

١٥- محمد بحراوي

تميز بحراوي بتجاربه وتنقله بين العديد من الاتجاهات والمدارس الفنية في مجال الفنون البصرية ، حيث كان دائم الابتكار والتجديد ، وبرغم هذه التجارب و الاتجاهات ، فإن البحراوي تميز بتقديم خلاصتها بفكر معاصر في عمل تجهيزي في الفراغ ، يتحدث فيه عن الصراع الذي يدور في الشرق الأوسط بصفة عامة تحت مسمى الأمم المتحدة شكل رقم (٥٣) .

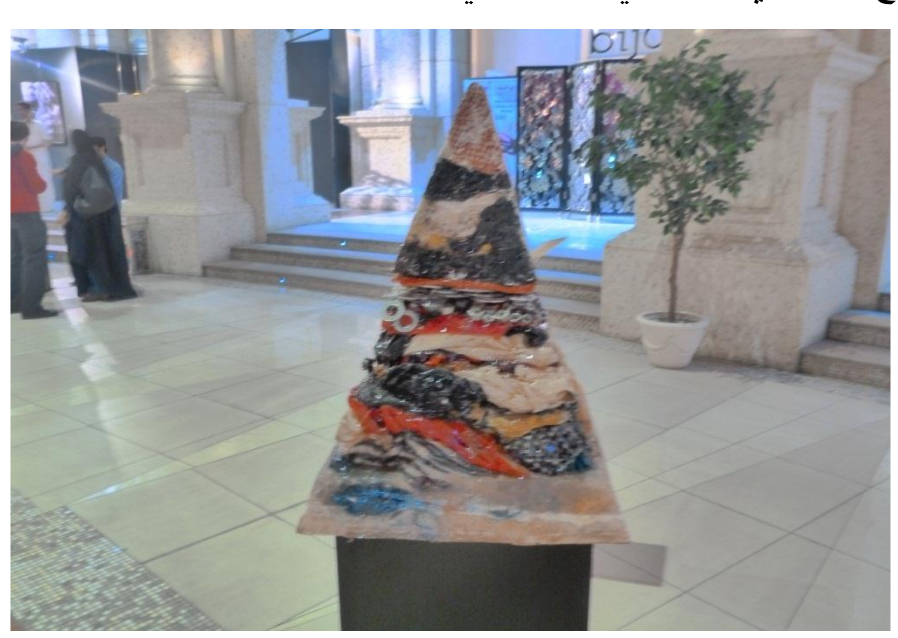


شكل رقم (٥٣) تجهيز (الأمم المتحدة) الفنان محمد بحراوي ٢٠١٢م

حيث يضع بحراوي حشد من الجند والعتاد والأسلحة على مساحة ضيقة مربعة ، وهي من الألعاب السابقة الصنع حيث يقول بحراوي : إنه قد استعان بأكثر من (٩٠٠٠) تسعة آلاف قطعة من الألعاب في عمله، شكل رقم (٥٣) ومن خلال هيئة هؤلاء الجند نلمس قوة الصراع بينهم حيث يحمل بعضهم أعلامًا لبلاده ، حيث يتسابق هؤلاء الجند إلى وضع أعلام بلادهم ونشرها ، ومن ثم السيطرة على أكبر مقدار ممكن من هذه المساحة المتاحة وهنا يحكي الصراعات القائمة في العالم في وقتنا الراهن .

١٦- أحمد الأحمدي الحربي

يقدم الأحمدي لنا هنا موضوعًا تجهيزيًّا بمفاهيم حديثة وتقنيات مبتكرة ، وخامات لها دلالات واضحة في إيصال الفكرة للمتلقي ، بأسلوب عصري ، وبخامات حديثة مثل خامة الأكريلك أو الراتنج، حيث يقدم لنا ، في أسلوب تركيبي تجهيزي بخامات سابقة الصنع ، عمله الذي أطلق عليه اسم (الهرم السعودي) شكل رقم (٥٤) حيث وضع قاعدة لهذا الهرم مكونة من خليط صلب من الأكريلك والخامات المختلفة، ممثلًا بذلك القاعدة التي نشأ عليها المجتمع السعودي الصناعي الحديث في بداياته .



شكل رقم (٥٤) ٢٠١٢م (الهرم السعودي) احمد الاحمدي

وفي توضيح للباحث حول هذا العمل يقول الأحمدي : يقصد من القاعدة الأولى هو الخليط الذي قامت عليه هذه النهضة الصناعية والعلمية والاجتماعية، من ثقافات وأجناس وخبرات مختلفة من شتى بقاع الأرض، حيث ساهمت تلك الأيدي في تكوين هذه القاعدة الصلبة والقوية لقيام هذا الهرم الشامخ، والطبقة التالية يظهر فيها خليط عربي ممزوج بألوان ناصعة تضفي روعة جمالية تجذب النظر وتحكي مدى جمال تلك الأرواح التي بنت هذه المرحلة، وتقدم الشكر لهم على جميل صنعهم وأصالتهم، ثم تأتي الثورة الصناعة لتكون تلك المرحلة الصلبة القوية، معتمدة على الشماغ الأحمر مشرفًا وموجهًا لها، ومن ثم يكتمل الهرم بمجتمع واع وناضج، يحمل رسالة بعظمة الهرم، وأصالة تحفظ الجميل، وصلابة كصلابة الحجر .(حوار شخصي ، ١٤٣٤هـ)

وتحمل الخامات في عمل الأحمدي دلالات واضحة وسمات معاصرة ، حيث سخر جمال الهرم وقوته التعبيرية في ابتكار لشكل فني متماسك يمثل المراحل التي مر بها المجتمع السعودي خلال القرن الماضي ، ويستخدم الحربي الخامة بتجريد وبمهنية تدل على تميزه في تسخير الخامة المعاصرة مادة حديثة في تشكيل وبناء المراحل التي مر بها المجتمع السعودي في فضاء مفتوح .

يبرهن من خلال ترك بعض المساحات في وسط الهرم على أهمية الفراغ المحيط بهذا الهرم ليربطه بالبيئة السعودية من خلال الشماغ الأحمر ، والذي يمثل رمزية لأصالة الشعب السعودي وتمسكه بثقافته وتراثه مهما تقدم أو تطور ، فهو يأخذ ويستفيد من روح العصر ولا يُغفل مبادئه وقيمه وشجاعته ، وكرمه شكل رقم (٥٤) .

١٧- صالح سالم الشهري

ولد الفنان صالح بن سالم بن مساعد الشهري في قرية خشرم بمحافظة النماص بالمنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية في عام ١٤٠٠هـ ، فكان لذلك دور مهم في جعله محب للجمال والطبيعة متأمل لكل ماهو حوله ، نبخ منذ صغره في رسم البورتريات ، وتمرس على ذلك . يعمل الشهري بالمؤسسة العامة لتحلية المياه ، وهو عضو للعديد من الجمعيات الفنية بمدينة جده وغيرها ، وعضو الجمعية العربية السعودية بجده ، شارك الشهري في العديد من المسابقات والأنشطة الفنية ، أقام معرض مشترك بينه وبين الفان نذير ياوز في القاهرة عام ١٤٣١هـ ، وشارك في الكثير من المعارض الداخلية ، وكان له مشاركة مع الفنان فايز أبو هريس كضيف شرف في معرضه الذي أقيم في مقر الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، والذي افتتحه القنصل الأمريكي، بعمله التجهيزي الكرسي (ما قبل الفرج) ، والذي كان مركز اهتمام زوار المعرض ومرتاديه ، حيث قدم الشهري كرسي خشبي متهالك، يحمل نقوش وزخارف عربيه شامية ، ويتضح للرائي أن هذا الكرسي من صناعة سورية ، رمز فيه الفنان الى الأحداث الدائرة في الثورة السورية على تسلط الحكومة وقمعها لحرية الشعب ، ويعبر الكرسي عن سوريا ، لما يحمله من زخارف وجماليات دمشقية واضحة . وضع الشهري هذا الكرسي على قاعدة خشبية مثلثة مطلية باللون الأبيض ، وهنا رمز الفنان الى الموت والقتل ، من خلال الشكل (المثلث) حيث وضع رأس المثلث عند منتصف الكرسي من الجهة الأمامية ، وقام الفنان بطلاء حواف هذا المثلث ليرمز للقتل والموت كرأس السهم ، والتحذير للتنبيه ولفت الانتباه بطلاء أطراف المثلث بالأحمر ، وهنا يمكن أن نقراء رسالة الفنان من خلال هذه الدلالات ، وهي رسالة مفادها أنك يا بشار قد تمسكت بهاذ الكرسي وسفكت الدماء وقتلت الاطفال ولطخت يدك بدم الأبرياء ، وهذا ما لا يمكن أن ينساه لك التاريخ ، فقد وثقت افعالك الشنيعة ، وسجلها لك التاريخ والشعب ، وأن هذه الافعال لا محالة ستنتهي وستعاقب عليها اشد العقاب ، حيث رمز الفنان الى من يدعم هذا الطاغية ببصمة قدم عسكرية كالبسطار على

الارضية البيضاء ، واخرى ببصمة قدم عارية رمز من خلالها الى الدعم الذي يجده من القوى العسكرية ومن الافراد الذين يسعون لبقاء هذا الطاغية ، كما رمز الفنان للقتل وتلطيخ اليد بالدم، بوضع بصمات باللون الاحمر على حافتي الكرسي ، وأضاف الشهري في وسط الكرسي البوم من الرسومات التي ترمز الى قصة هذه الثورة حتى وقت اعداد هذا العمل الفني حيث رسم ٢٣ لوحة تعبيرية مستخدماً الألوان الأكرليك ، ومن ثم وضعها في البوم مرتبط ببعضه بحبل مشدود الى اطراف الكرسي ، وقد نجح الشهري بأسلوب فني معاصر في احداث الصدمة لدى المتلقي والمشاهد من خلال هذا العمل المبتكر واكد هذا النجاح باستخدام الخامات والدلائل المناسبة لك عنصر من العناصر في عمله الفني والذي كما يوحي لنا الفنان من خلاله الى المستوى الرفيع الذي وصل اليه الفنان من الالمام بالأساليب الفنية المعاصرة ، فأنتج لنا هذا العمل الهجين بين الفنون التقليدية والفنون المفاهيمية وفن التجهيز في الفراغ ، حيث يعيش المتذوق لحظات جميلة ورائعة ومؤلمة في نفس الوقت ، متأمل كل بصمة وضعها الفنان في هذا العمل الرائع ، متخيل وقارئً لأفكار الفنان من خلال عنوان العمل (ما قبل الفرج)مؤمنً بأن هنالك فرج بأذن الله قادم لا محالة ، وهذا ما يرجوه الفنان من خلال عمله . شكلين رقم (٥٥)-(٥٦) .



شكل رقم (٥٥) صالح الشهري (ما قبل الفرج)



شكل رقم (٥٦)

الفنان صالح الشهري (ما قبل الفرج) تجهيز في الفراغ

من خلال هذه المقابلات ومن خلال التقاء الباحث وتواصله مع الفنانين السعوديين الذين يمارسون فن التجهيز في الفراغ يتبين للباحث توجه الفنان السعودي الدائم نحو تطويره لنفسه ، وظهور وعي فني وثقافي لم يسبق له مثيل في المملكة العربية السعودي ، وذلك خلال العشر السنوات الماضية ، حيث سعى كثير من الفنانين السعوديين إلى تطوير أنفسهم ذاتياً بالاعتماد على أنفسهم ، من خلال السفر والاختلاط بفناني العالم والتعرف على أخر ما توصل إليه الفن المعاصر ، في ظل عدم وجود هيئة متخصصة في الفنون الجميلة في المملكة العربية السعودية ترعى مثل تلك المواهب ، وتحتويها وتوجهها وتكسبها الثقافة والمعرفة وتعكس إحساساً بأهمية الفنون البصرية ، حيث بينت الدراسة وجود العديد من الجهات الراعية للفنون البصرية في المملكة العربية السعودية والتي تهتم بالفنون وترعاها ، إلا أن هذه الهيئات تعمل على استحياء في ظل ندرة الدعم المادي والمعنوي سواء من الجهات الحكومية ، أو من القطاع الخاص ، والذي يعاني من تأخر كبير في فهم أهمية الفن ودوره في تقدم ورقي المجتمعات وتثقيفها ، كما يغيب عن تلك الجهات ، التخطيط السليم للاستثمار في مجال الفن سواء كان ذلك بالرعاية الإعلامية أو بالاستثمار المادي والاتجار بتلك الأعمال ، كما بينت الدراسة وجود حاجة ماسة وملحة إلى أنشاء متاحف متخصصة في اقتناء أعمال فن التجهيز في الفراغ وكافة الأعمال الفنية المعاصرة المتميزة في كافة مناطق المملكة ، حيث ستصبح تلك المتاحف بمثابة الداعم الأول لهؤلاء الفنانين باقتناء تلك الأعمال والتي غالباً ما يكون مصيرها الفناء في أماكن تخزينها لدى الفنانين ، أو الضياع نتيجة يأس الفنان ومله من متابعة تلك الأعمال ، كما يجب على الهيئات والمؤسسات الحكومية المتخصصة في تنظيم المدن وتطويرها وخاصة الأمانات البلدية ، الاستعانة بوزارة الثقافة والإعلام وبالفنان السعودي في استقطاب تلك الأعمال الفنية لفن التجهيز في الفراغ وغيرها ودعم الفنانين لإنشاء نسخ من تلك الأعمال في الأماكن العامة والميادين ودعم الهيئات والمؤسسات الحكومية بتلك الأعمال لتصبح بمثابة المعالم الجمالية والحضارية في كل مدينة ، كما تبين من خلال هذه الدراسة أهمية إنشاء جامعة متخصصة

في الفنون البصرية سواء كانت حكومية أو أهلية بدعم حكومي ، بحث تهتم بكافة أنواع الفنون البصرية لمواكبة احتياجات المجتمع السعودي بطريقة تحفظ لنا ثقافتنا العربية وتضمن لنا مواكبة التطور والمتغيرات التي تواكب العصر بثقافتنا وبعيداً عن التغريب .

كما خلصت الدراسة إلى أن فن التجهيز في الفراغ هو أحد الفنون المعاصرة التي يمارسها الفنان السعودي خلال العقد الماضي ، حيث برز عدد كبير من الفنانين السعوديين في هذا الاتجاه ، مع وجود بعض الأعمال الهشة والغير مكتملة سواء نتيجة نقص التأهيل الاكاديمي للفنان أو عدم نضجه فنياً، مما قد ينحى بهذا الاتجاه إلى منحى ليس بجيد في ظل الثورة المعرفية وتقدم وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي ، كما أن الفنان السعودي يحتاج إلى الكثير من الخبرات والمعارف الأساسية في مجال الفن وتاريخه ، وكذلك إلى تطوير الحس الثقافي الذي يجعله يتقبل النقد ، ويسعى من خلاله إلى تطوير قدراته ، ومن ثم يعي الإحساس بأهمية البحث العلمي في مجال الفنون البصرية .

ومن خلال هذه الدراسة يمكن لنا الإحساس بأهمية إنشاء لجنة من قبل وزارة الثقافة والإعلام متخصصة في تقييم الأعمال الفنية وأرشفتها، وإصدار شهادات لها ، ومن ثم نظام خاص لحفظ حقوق الفنان السعودي سواء على المستوى المحلي ، أو على المستوى العالمي ، في ظل عدم وجود مثل هذا النظام وعدم وضوح الرؤية لدى كثير من الفنانين بحقوقهم وطرق الحفاظ عليها وعدم توفر نظام يكفل لهم ذلك ، كما أن ذلك سيكون بمثابة المرجع الوطني للباحثين والمتخصصين في الفنون إذا تم أرشفة تلك الأعمال ، كما سيدعم السياحة في المملكة وخاصة في المناطق التي يفد إليها الحجيج ، حيث ستكون بمثابة المرجع الثقافي والشاهد المباشر على نهضة وثقافة الوطن وتقدمه .

بينت هذه الدراسة أهمية فن التجهيز في الفراغ وتميزه عن كافة الفنون المفاهيمية الأخرى ، كون هذا الفن يجمع كثيراً من الخصائص وكثيراً من الإمكانات ، والتي لا تجتمع في الاتجاهات والمذاهب المعاصرة الاخرى ، فهو يعتمد على الموقع وعلى المتلقي وعلى

الفراغ المحسوس الذي يجعل من المتلقي عنصراً شريكاً في العمل الفني ، ويركز على المضمون والمفهوم لإيصال الفكرة والرسالة ، ويمكن استخدام تقنيات ووسائط مختلفة في فن التجهيز في الفراغ ، حيث تثري تلك الوسائط والتقنيات أعمال فن التجهيز معنوياً ، كما تسهم في جعل المتلقي يلج الى قراءة مفتوحة وعميقة للعمل الفني ، كما أن فن التجهيز في الفراغ له عناصر ، ولكل عنصر خصائصه وتأثيره في العمل التجهيزي ، وكون فن التجهيز في الفراغ يعتمد على المفاهيم المتعددة والرؤية المتغيرة بتغير مراكز الرؤية ، وهذا ما يجعل المتلقي دائماً يعشق أعمال فن التجهيز في الفراغ ، حيث تحقق بصمة مبدئية لدى المتلقي تجذبه للتفاعل لتقديم انطباعات مختلفة سواء في البداية أو في النهاية ، حيث يدور بين المتلقي وأعمال فن التجهيز في الفراغ العديد من الأسئلة أثناء الرؤية البصرية والتذوق للعمل الفني ، فيبدأ المتلقي بتطوير فكرته ، أو تغيير الفكرة المبدئية التي جذبته إلى العمل الفني ، من خلال الإحساس بالمعاني والرسائل التي يتلقاها من ذلك العمل الفني ، وكل ذلك يعتمد بالدرجة الأولى على أمر أساسي هو مستوى ثقافة ومدركات المتلقي البصرية ، وقدرته على الاندماج مع أفكار ومخيلة الفنان .

كما أن هذه الدراسة بينت أن فن التجهيز في الفراغ يمتاز بكونه فناً معاصراً يحتاج إلى المهنية والتقنية المتطورة دائمًا ، كما انه فن ولاد ، ومنبع غزير للأفكار الابتكارية ما يجعله من الفنون التي تطور وتنمي التفكير الابتكاري والإبداعي سواء للفنانين أو للدارسين أو للمتذوقين للفنون سواء في مراحل التعليم العام والجامعي ، كما يمكن الاستفادة منه في تطوير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية بأدراج درس أو درسان عن فن التجهيز في الفراغ ضمن وحدة دراسية تهتم بالفنون المعاصرة ، وكذلك الحال في الكليات المتخصصة في مجال التربية الفنية ، حيث سيقوم الباحث بتقديم مقترح لمقرر دراسي يقدم لطلاب وطالبات أقسام التربية الفنية في المملكة - ملحق رقم (١) ، كما سيقدم الباحث وحدة دراسية عبارة عن درسين حول فن التجهيز في الفراغ لطلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية للإفادة منه في تطوير مناهج التربية الفنية ملحق (٢).

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها :-

- عرض ومناقشة النتائج .
- نتائج البحث .
- توصيات البحث .
- مراجع البحث .
- الملاحق .

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: إجابة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما درجة توافر الأهداف والقيم التربوية من خلال فن التجهيز في الفراغ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والترتيب النسبي وذلك لكل عبارة، وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور الأول، ثم عرض النتائج كما في الجدول رقم (٨) ملحق الجداول .

حيث يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحددات التساؤل الأول. ومن ثم يمكن إعادة ترتيب إجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدول (٩).

حيث يوضح الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محددات التساؤل الأول يتضح ما يلي :

أن عدد (٣) عبارات قد حصلت على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية جداً تراوحت في حدها الأدنى من ٤.٢٨ وانحراف معياري ٠.٧٢٩٥ وفي حدها الأعلى ٤.٣٢ وانحراف معياري ٠.٦٢٠٧ بينما حصلت باقي العبارات (١٢) عبارة على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية.

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع محددات التساؤل الأول ٤.٠٦ وانحراف معياري ٠.٧٧٠٣. وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي لقيمة المتوسط الحسابي تعتبر مؤشر على أن درجة تحقيق الأهداف والقيم التربوية من خلال فن التجهيز في الفراغ، تتم بدرجة عالية. وكان ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (١) يساعد فن التجهيز في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلاب.. بمتوسط حسابي ٤.٣٢ وانحراف معياري ٠.٦٢٠٧.

في الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) ينمي فن التجهيز في الفراغ لدى الطالب القدرة على صقل خبراته وتطويرها. بمتوسط حسابي ٤.٣٢ وانحراف معياري ٠.٧٤٠٦.

في الترتيب الثالث العبارة رقم (٨) يعتبر فن التجهيز في الفراغ من الفنون التي تتيح للفنان حرية أكبر في التعبير خارج إطار اللوحة، ما يجعله مثير مهم للتعبير الفني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. بمتوسط حسابي ٤.٢٨ وانحراف معياري ٠.٧٢٩٥.

في الترتيب الرابع العبارة رقم (١٠) يساعد فن التجهيز في الفراغ الطلاب على تطوير قدراتهم الابتكارية في مجال حل المشكلات الفنية خاصة التي قد تصادفهم أثناء تنفيذ أعمال فن التجهيز. بمتوسط حسابي ٤.١٨ وانحراف معياري ٠.٧٤٧٥.

في الترتيب الخامس العبارة رقم (٥) يساعد فن التجهيز في الفراغ طلاب أقسام التربية الفنية على التجريب المباشر بالخامات الحديثة والمعاصرة. بمتوسط حسابي ٤.١٦ وانحراف معياري ٠.٧٦٥٥.

ثانياً: إجابة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: ما درجة توافر القيم الفنية المعاصرة من خلال فن التجهيز في الفراغ ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والترتيب النسبي وذلك لكل عبارة، وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني، ثم عرض النتائج كما في الجدول رقم (١٠) .

حيث يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحددات التساؤل الثاني. ومن ثم يمكن إعادة ترتيب إجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدول (١١).

حيث يوضح الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محددات التساؤل الثاني يتضح ما يلي :

أن جميع العبارات قد حصلت على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية تراوحت في حدها الأدنى من ٣.٨٤ وانحراف معياري ٠.٧٨٤٦ وفي حدها الأعلى ٤.١٦ وانحراف معياري ٠.٧١٠٢

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع محددات التساؤل الثاني ٣.٩٦ وانحراف معياري ٠.٧٨٤٦. وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي لقيمة المتوسط الحسابي تعتبر مؤشر على أن درجة تحقيق القيم الفنية المعاصرة من خلال فن التجهيز في الفراغ، تتم بدرجة عالية. وكان ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (٢) توظيف الفراغ في أعمال فنية تجهيزية، بشكل معاصر وإدراك قيمة الفراغ كعنصر أساسي في الأعمال الفنية المعاصرة. بمتوسط حسابي ٤.١٦ وانحراف معياري ٠.٧١٠٢.

في الترتيب الثاني العبارة رقم (١) إدراك القيمة الفنية لفن التجهيز في الفراغ. بمتوسط حسابي ٤.٠٠ وانحراف معياري ٠.٧٥٥٩.

في الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) تحقيق الامتاع للمتلقي والمتذوق من خلال أعمال فنية تجهيزية تدعو إلى التفكير والتأمل والتحليل. بمتوسط حسابي ٣.٩٤ وانحراف معياري ٠.٧٩٣٠.

في الترتيب الرابع العبارة رقم (٤) تحقيق الهدف الأسمى والغاية المثلى من الفنون المعاصرة وهي محاكاة المجتمع وهمومه ومشاكله. بمتوسط حسابي ٣.٨٨ وانحراف معياري ٠.٨٧٢٢.

في الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) تحقيق الجمع بين المفاهيم والرسائل الفكرية والقيمة الجمالية من خلال فن التجهيز في الفراغ. بمتوسط حسابي ٣.٨٤ وانحراف معياري ٠.٧٩١٧.

ثالثاً: إجابة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: ما درجة توافر تطوير نتائج التعلم من خلال فن التجهيز في الفراغ ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والترتيب النسبي وذلك لكل عبارة، وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني، ثم عرض النتائج كما في الجدول رقم (١٢).

حيث يوضح الجدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمحددات التساؤل الثالث. ومن ثم يمكن إعادة ترتيب إجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسطات الحسابية وهو ما يوضحه الجدول (١٣).

حيث يوضح الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محددات التساؤل الثالث يتضح ما يلي :

أن جميع العبارات قد حصلت على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية تراوحت في حدها الأدنى من ٣.٩٤ وانحراف معياري ٠.٧١١٧ وفي حدها الأعلى ٤.١٠ وانحراف معياري ٠.٨٦٣٠.

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع محددات التساؤل الثالث ٤.٠١ وانحراف معياري ٠.٧٨٧٠. وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي لقيمة المتوسط الحسابي تعتبر مؤشر على أن درجة تحقيق تطوير نتائج التعلم من خلال فن التجهيز في الفراغ، تتم بدرجة عالية. وكان ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (٢) مواكبة الفنون العالمية المعاصرة. بمتوسط حسابي ٤.١٠ وانحراف معياري ٠.٨٦٣٠.

في الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) الإسهام في تطوير الفنون البصرية بشكل عام في المملكة العربية السعودية. بمتوسط حسابي ٤.٠٨ وانحراف معياري ٠.٧٥١٦.

في الترتيب الثالث العبارة رقم (٦) إكساب خريج أقسام التربية الفنية خبرة وثقة في النفس من خلال التجريب ومن ثم التشجيع. بمتوسط حسابي ٤.٠٢ وانحراف معياري ٠.٩١٤٥.

في الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) استخدام العناصر الفنية المستمدة من الفنون المعاصرة في صياغة أعمال فنية تجهيزية في الفراغ. بمتوسط حسابي ٤.٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٣٨٨.

في الترتيب الخامس العبارة رقم (١) التطوير المستمر وتعريف الدارس بكل ما هو جديد في مجال الفنون البصرية. بمتوسط حسابي ٣.٩٤ وانحراف معياري ٠.٧١١٧.

ثالثاً: إجابة التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الاستبيان تعزى إلى المؤهل- التخصص- جهة العمل؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ثم عرض النتائج كما في الجدول رقم (١٤) .

حيث يوضح الجدول (١٤) إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل ويتبين أن النتائج الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة على الترتيب (٠.٠٢٢، ٠.٠٢٦، ٠.١٢١) ويتبين أن مستوى الدلالة للمحور الأول والثاني أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥) مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المؤهل بينما كان مستوى الدلالة للمحور الثالث أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥) وللتعرف على مصدر الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه البعدي للتعرف على مصدر الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة.

حيث يتضح من الجدول رقم (١٥) أن النتائج الإحصائية كانت لصالح الأفراد في مؤهل دكتوراه مقابل الأفراد في مؤهل بكالوريوس، أي أن الأفراد في مؤهل دكتوراه هم الأكثر موافقة على درجة تحقيق الأهداف والقيم التربوية من خلال فن التجهيز في الفراغ، بينما في المقابل الأفراد في مؤهل بكالوريوس هم الأقل موافقة.

حيث يتضح من الجدول (١٦) أن النتائج الإحصائية كانت لصالح الأفراد في مؤهل كلية معلمين (دبلوم) مقابل الأفراد في مؤهل ماجستير، أي أن الأفراد في مؤهل كلية معلمين (دبلوم) هم الأكثر موافقة على درجة تحقيق القيم الفنية المعاصرة من خلال فن التجهيز في الفراغ، بينما في المقابل الأفراد في مؤهل ماجستير هم الأقل موافقة.

يوضح الجدول (١٧) إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص ويتبين أن النتائج الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة على الترتيب (٠.٢٨٠، ٠.٢٩٣، ٠.٤٢٨) ويتبين أن مستوى الدلالة لجميع محاور الدراسة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥) مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة.

حيث يوضح الجدول (١٨) إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص ويتبين أن النتائج الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة على الترتيب (٠.٢٨٠، ٠.٢٩٣، ٠.٤٢٨) ويتبين أن مستوى الدلالة لجميع محاور الدراسة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥) مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة.

نتائج البحث :

مما سبق يمكننا القول بأنه من خلال هذه الدراسة قد اتضح للباحث توجه كثيراً من الفنانين السعوديين لفن التجهيز في الفراغ ويبرز ذلك في السنوات العشر الماضية ، ومن خلال تحليل أعمال مجموعة من الفنانين السعوديين في مجال فن التجهيز في الفراغ ، وبعد إتمام وصف وتحليل تلك الأعمال ، والتي تضمنت رصدا لأهم إمكانات فن التجهيز في الفراغ في التعبير عن قضايا المجتمع السعودي من خلال الفنان السعودي المعاصر ، حيث تبين أن فن التجهيز في الفراغ يعتبر أحد أنواع الفنون البصرية المعاصرة والتي تلقى إقبالاً كبيراً وبعد تقديم أداة الدراسة (الاستبانة) مرفق بها المقرر المقترح من الباحث لطلاب أقسام التربية الفنية بالجامعات السعودية، وبعد جمع الاستبانات وتحليلها يمكن ايجاز أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة فيما يلي :

١- عدد (٣) عبارات من عبارات المحور الأول ، قد حصلت على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية جداً تراوحت في حدها الأدنى من ٤.٢٨ وانحراف معياري ٠.٧٢٩٥ وفي حدها الأعلى ٤.٣٢ وانحراف معياري ٠.٦٢٠٧ بينما حصلت باقي العبارات (٨) عبارة على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية.

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع محددات التساؤل الأول ٤.١٢ وانحراف معياري ٠.٧٨٩٢. وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي لقيمة المتوسط الحسابي تعتبر مؤشرًّا على أن درجة تحقيق الأهداف والقيم التربوية من خلال فن التجهيز في الفراغ، تتم بدرجة عالية. وكان ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (١) يساعد فن التجهيز في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلاب.. بمتوسط حسابي ٤.٣٢ وانحراف معياري ٠.٦٢٠٧.

في الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) ينمي فن التجهيز في الفراغ لدى الطالب القدرة على صقل خبراته وتطويرها. بمتوسط حسابي ٤.٣٢ وانحراف معياري ٠.٧٤٠٦.

في الترتيب الثالث العبارة رقم (٨) يعتبر فن التجهيز في الفراغ من الفنون التي تتيح للفنان حرية أكبر في التعبير خارج إطار اللوحة، ما يجعله مثيرًا مهمًّا للتعبير الفني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. بمتوسط حسابي ٤.٢٨ وانحراف معياري ٠.٧٢٩٥.

٢- يوضح الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة إلى محددات التساؤل الثاني حيث يتضح ما يلي :

أن جميع العبارات قد حصلت على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية تراوحت في حدها الأدنى من ٣.٨٤ وانحراف معياري ٠.٧٨٤٦ وفي حدها الأعلى ٤.١٦ وانحراف معياري ٠.٧١٠٢

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع محددات التساؤل الثاني ٣.٩٦ وانحراف معياري ٠.٧٨٤٦. وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي لقيمة المتوسط الحسابي تعتبر مؤشرًّا على أن درجة تحقيق القيم الفنية المعاصرة من خلال فن التجهيز في الفراغ، تتم بدرجة عالية. وكان ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (٢) توظيف الفراغ في أعمال فنية تجهيزية، بشكل معاصر وإدراك قيمة الفراغ كعنصر أساسي في الأعمال الفنية المعاصرة. بمتوسط حسابي ٤.١٦ وانحراف معياري ٠.٧١٠٢.

في الترتيب الثاني العبارة رقم (١) إدراك القيمة الفنية لفن التجهيز في الفراغ بمتوسط حسابي ٤.٠٠ وانحراف معياري ٠.٧٥٥٩.

في الترتيب الثالث العبارة رقم (٥) تحقيق الإمتاع للمتلقي والمتذوق من خلال أعمال فنية تجهيزية تدعو إلى التفكير والتأمل والتحليل ، بمتوسط حسابي ٣.٩٤ وانحراف معياري ٠.٧٩٣٠.

في الترتيب الرابع العبارة رقم (٤) تحقيق الهدف الأسمى والغاية المثلى من الفنون المعاصرة وهي محاكاة المجتمع وهمومه ومشاكله.بمتوسط حسابي ٣.٨٨ وانحراف معياري ٠.٨٧٢٢.

في الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) تحقيق الجمع بين المفاهيم والرسائل الفكرية والقيمة الجمالية من خلال فن التجهيز في الفراغ. بمتوسط حسابي ٣.٨٤ وانحراف معياري ٠.٧٩١٧.

٣- يوضح الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة إلى محددات التساؤل الثالث يتضح ما يلي :

أن جميع العبارات قد حصلت على متوسطات حسابية تشير إلى درجة توافر عالية تراوحت في حدها الأدنى من ٣.٩٤ وانحراف معياري ٠.٧١١٧ وفي حدها الأعلى ٤.١٠ وانحراف معياري ٠.٨٦٣٠.

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع محددات التساؤل الثالث ٤.٠١ وانحراف معياري ٠.٧٨٧٠. وهذه القيمة وفقاً لمعيار الوزن النسبي لقيمة المتوسط الحسابي تعتبر مؤشرًا على أن درجة تحقيق تطوير نتائج التعلم من خلال فن التجهيز في الفراغ، تتم بدرجة عالية. وكان ترتيب العبارات حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

في الترتيب الأول العبارة رقم (٢) مواكبة الفنون العالمية المعاصرة. بمتوسط حسابي ٤.١٠ وانحراف معياري ٠.٨٦٣٠.

في الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) الإسهام في تطوير الفنون البصرية بشكل عام في المملكة العربية السعودية. متوسط حسابي ٤.٠٨ وانحراف معياري ٠.٧٥١٦.

في الترتيب الثالث العبارة رقم (٦) إكساب خريج أقسام التربية الفنية خبرة وثقة في النفس من خلال التجريب ومن ثم التشجيع. بمتوسط حسابي ٤.٠٢ وانحراف معياري ٠.٩١٤٥.

في الترتيب الرابع العبارة رقم (٣) استخدام العناصر الفنية المستمدة من الفنون المعاصرة في صياغة أعمال فنية تجهيزية في الفراغ. بمتوسط حسابي ٤.٠٠ وانحراف معياري ٠.٦٣٨٨.

في الترتيب الخامس العبارة رقم (١) التطوير المستمر وتعريف الدارس بكل ما هو جديد في مجال الفنون البصرية. بمتوسط حسابي ٣.٩٤ وانحراف معياري ٠.٧١١٧.

٤- يوضح الجدول (١٤) إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل ويتبين أن النتائج الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة على الترتيب (٠.٠٢٢، ٠.٠٢٦، ٠.١٢١) ويتبين أن مستوى الدلالة للمحور الأول والثاني أقل من مستوى الدلالة المعنوية(٠.٠٥) مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المؤهل بينما كان مستوى الدلالة للمحور الثالث أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥) وللتعرف على مصدر الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه البعدي للتعرف على مصدر الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة.

٥- بينت أعمال فن التجهيز في الفراغ التي قدمها الفنان السعودي ارتباط وثيق بين الفنان السعودي وقيمه الدينية ومبادئه ، وجذوره التاريخية ، فربط الماضي بالحاضر والسياسة بالدين ، عن طريق مفهوم الهوية والانتماء الديني والارتباط بالمكان ، وعن طريق رسائل ضمنية من خلال أعمال فن التجهيز في الفراغ التي جاءت مدافعةً عن الدين الإسلامي ، ورد مسؤوليته عن الإرهاب ، ومبينة سماحته وتعايشه السلمي مع كافة الأطياف والأعراق .

٦- قدم الفنان السعودي المعاصر أعمالًا فنيةً تجهيزيةً فيها دلالات عميقة حول الهوية العربية والوطنية والإسلامية ، من خلال تعميق معنى الوطنية وتحويلها إلى صياغات فكرية ، مستغلًا الأحداث السياسية والحروب التي مرت بها المنطقة في فترت التسعينيات ، ونرى ذلك في كثير من الأعمال ومثال ذلك عمل الفنان عبد الناصر غارم (قبة الكونجرس الأمريكي) شكل رقم (٢٤).

٧- أظهر الفنان السعودي المعاصر من خلال أعمال فن التجهيز في الفراغ اهتمامًا بالتراث ، كونه ركيزة فكرية وثقافية للمجتمع ، من خلال بعض الأعمال الفنية التي تربط الماضي بالحاضر ، والتراث بالتقنية ، كون التراث الوطني قيمة إنسانية خصبة للتعبير والتفكير ، يمكن أن يتوالد لدى الفنان من خلالها الكثير من المفاهيم والأفكار الفنية المعاصرة التي ترتبط بالماضي والأصالة والتراث .

٨- بينت أعمال فن التجهيز في الفراغ لدى الكثير من الفنانين السعوديين الانفتاح الفكري من خلال مضامين ذات بعد إنساني ، ومن خلال خبرات وثقافات نقلها الفنان السعودي جعلت الفنان السعودي يتحرر من كافة القيود الرقابية ، فيما عدا المحظورات الدينية والتي يرى فيها كثير من الفنان السعودي خطوطاً حمراء لا يمكن تجاوزها ، ما دفع كثير من المهتمين بالفنون البصرية المعاصرة إلى تسليط الضوء على أعمال الفنان السعودي ودراستها ، وخير دليل على ذلك اهتمام كثيراً من دور العرض العالمية بأعمال كثير من الفنانين السعوديين .

٩- قدم الفنان السعودي من خلال فن التجهيز في الفراغ ، ورغم حداثة هذا الاتجاه المعاصر عليه ، أعمالًا فنية متميزة على المستوى العالمي ، من خلال استخدام تقنيات مبتكرة ، بلغة عصرية ، نقل من خلال تلك الأعمال ثقافة المجتمع السعودي والإسلامي وقيمه للعالم ، بطريقة مبسطة وسلسة ترد على الكثير من الأفكار الخاطئة ، والدعايات المغرضة ضد الإسلام بشكل عام والمملكة العربية السعودية

بشكل خاص ، وهذا يجعل من هذا المجال بيئة خصبة للكشف عن قدرات وخبرات وإبداعات الفنان السعودي المعاصر .

١٠- توجد علاقة بين مخرجات الفنان السعودي في مجال فن التجهيز في الفراغ ، والمتغيرات التقنية والاجتماعية والثقافية ، فالتطور الذي يشهده العالم وثورة التقنية ، والاتصالات ، مثير طبيعي لإبداعات الفنان السعودي لمحاكاة تلك الفنون والاساليب ، وكذلك المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية والتي تلعب دورًا مهمًّا وبارزًا في تحديد القيم الجمالية للفن المعاصر السعودي .

١١- يعتبر فن التجهيز في الفراغ أحد الفنون المعاصرة المهمة والتي نجح من خلالها الفنان في الوصول إلى مداخل جديدة للتعبير الفني عن القضايا الاجتماعية والسياسية والإنسانية، حيث يحورها الفنان إلى أعمال فنية بمفهوم وفكر ثقافي.

١٢- يتميز فن التجهيز في الفراغ بكونه من الفنون التي تؤصل روح العمل الجماعي بين الفنانين ، كما تتميز أعمال فن التجهيز في الفراغ بالأسلوب الأدائي التركيبي ، وهذا يجعل منه مجال خصب للأسلوب التجريبي في مدارس التعليم العام و كليات التربية الفنية .

١٣- ممارسة فن التجهيز في الفراغ ، سواء من قبل الفنانين أو الدارسين أو طلاب التعليم، بمفاهيم اجتماعية وإنسانية أو حتى سياسية يثري ثقافة الإنسان سواء الممارس لهذا الفن أو المتلقي للمنتج الفني ، كما أنه يثري عملية الابتكار والإبداع من خلال التأكيد على المفهوم والمضمون وعناصر فن التجهيز في الفراغ كالفراغ الحقيقي المحسوس والخامات الجاهزة التصنيع.

توصيات البحث :

بناء على ما سبق وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

١- ضرورة إنشاء متاحف متخصصة في الفن السعودي المعاصر ، من قبل الهيئات والمؤسسات الحكومية المتخصصة برعاية الفن في المملكة العربية السعودية ، لاقتناء أعمال فن التجهيز في الفراغ ، وكافة أعمال الفنون البصرية ورعايتها ، ما يسهل الوصول إلى تلك الأعمال ويوثقها ، بحيث تكون بمثابة المرجع التاريخي سواء لغرض البحث أو الدراسة في المستقبل ، أو لغرض السياحة أو كمرجع ثقافي للوطن ومنجزات وأعمال فنانيه .

٢- تطوير مناهج التدريس في كليات التربية الفنية في المملكة ، والاستفادة من تجارب الأخرين في هذا المجال، للوصول إلى مخرجات جيده ونتائج مرضية .

٣- تعريف الطلاب في أقسام التربية الفنية بفن التجهيز في الفراغ "Installation Art" كأحد الفنون البصرية ، وأخر ما توصلت اليه من أساليب من خلال مقرر عن فن التجهيز في الفراغ، يدرس من خلاله الطلاب على فن التجهيز في الفراغ وأهميته وعناصره وخصائصه ، لكونه مدخلاً مهمًّا في الأسلوب التجريبي والابتكاري يتيح للطلاب فرص الإبداع والتعبير بطريقة معاصرة .

٤- توظيف فن التجهيز في الفراغ في تطوير مناهج التربية الفنية في مراحل التعليم العام في المملكة في ظل سعي وزارة التربية والتعليم إلى ذلك ، والاستفادة من الفنون المعاصرة لمواكبة ومسايرة آخر ما توصل إليه الفن العالمي من تقنيات وأساليب واتجاهات ، ويكون ذلك بإثراء تلك المناهج بمفاهيم الفنون المعاصرة وأعمال الفنانين السعوديين الرواد في مجال فن التجهيز في الفراغ ، وتزويد الطلاب ببعض الخبرات في وصف وتحليل الأعمال الفنية المعاصرة .

٥- يوصي الباحث بالمزيد من الأبحاث والدراسات في مجال فن التجهيز في الفراغ لتوضيح العلاقة الفلسفية والفكرية بين فن التجهيز في الفراغ والتطورات التي يمر بها المجتمع السعودي سواء كانت ثقافية أو سياسية أو صناعية .

٦- الاستفادة من المتخصصين في مجال الفنون والباحثين والفنانين المتميزين في مجال فن التجهيز في الفراغ والفنون المعاصرة ، من قبل الجهات الراعية للفنون البصرية في المملكة لإثراء الساحة الفنية وتطوير قدرات ومعارف وخبرات الجيل الصاعد من الفنانين السعوديين ، عن طريق الآليات التثقيفية والتجريبية والمحاضرات ، بحيث تكون مصاحبة للأنشطة الثقافية التي تنظمها تلك الجهات .

٧- كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لفن التجهيز في الفراغ من حيث اتجاهاته – ودراسة أعمال بعض الفنانين الذين برزوا في مجال فن التجهيز في الفراغ والتعرف على فلسفتهم والقيم الجمالية في أعمالهم والمفاهيم الفلسفية والفنية في تلك الأعمال .

٨- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال الاتجاهات الفنية المعاصرة مثل فن الأداء ، وفن الفيديو ، وفن البيئة وتقاطعات تلك الفنون بفن التجهيز في الفراغ في كثير من الأعمال الفنية ، وفي ظل انعدام الأبحاث والدراسات المتخصصة في تلك الاتجاهات.

مراجع البحث

أولاً : الكتب والمؤلفات العربية

ثانياً : البحوث والدراسات الجامعية

ثالثاً : المؤتمرات والندوات والمعارض

رابعاً : المواقع والصحف الالكترونية

الكتب العربية :

إبراهيم ، وفاء محمد . (١٩٩٢م) . *علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة* . القاهرة :

مكتبة غريب .

إبراهيم ، زكريا . (١٩٧٨م) . *مشكلة الفن* : مكتبة مصر .

أبو شحته ، ياسمين و عبد الهادي ، عدلي محمد . (٢٠٠٩م) . *دراسات في علم الجمال*

: مكتبة المجتمع العربي .

البسيوني ، محمود . (١٩٩٢م) . *مصطلحات التربية الفنية* . القاهرة : دار المعارف .

الخليفة ، حسن جعفر . (٢٠١١م) . *مدخل الى المناهج وطرق التدريس* . الرياض :

مكتبة الرشد .

القحطاني ، سالم وآخرون . (١٤٢١هـ) . *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS* . الرياض : المطابع الوطنية الحديثة .

الربضي ، إنصاف جميل . (١٩٩٥م) . *علم الجمال بين الفلسفة والإبداع* . عمان :

دار الفكر للطباعة والنشر .

الرصيص ، محمد . (٢٠١٠م) . *تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية* .

الرياض : وزارة الثقافة والاعلام . وكلة الوزارة للشؤن الثقافية .

العطار ، مختار . (١٩٩٠م) . *آفاق الفن الاسلامي نظرة بعين الطائر* . القاهرة : دار المعارف.

برتليمي ، جان . (١٩٧٠م) . *بحث في علم* (ترجمة أنور عبدالعزيز ونظمي لوقا) .

القاهرة : دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

بهنسي ، عفيف . (١٩٩٧م) . *الجمالية الإسلامية والفن الحديث* . الرباط

: دار الكتاب العربي .

بهنسي ، عفيف . (١٩٧٩م) . *الفن الحديث في البلاد العربية* . ، تونس : دار الجنوب ، برعاية منظمة اليونسكو .

بهنسي ، عفيف . (١٩٧٩م): *جمالية الفن العربي* ، عالم المعرفة ، الكويت .

جيمينيز ، مارك . (٢٠٠٩م) : *ما الجمالية* (ترجمة شربل داغر) . البصرة – بيروت : برعاية ودعم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، المنظمة العربية للترجمة ،.

صابر، فاطمة عوض و خفاجة ، ميرفت علي . (٢٠٠٢م). *أسس ومبادئ البحث العلمي* . الطبعة الأولى . الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية .

عبدالعزيز ، زينب . (٢٠٠٢م) . *لعبة الفن الحديث* . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

عبيد كلود ، (٢٠٠٥م) .الفن التشكيلي نقد الأبداع وإبداع النقد . لبنان : دار الفكر اللبناني .

عطية ، محسن محمد . (٢٠١٠م) . *نقد الفنون من الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة* . الاسكندرية : منشاة المعارف .

عطية ، محسن محمد . (٢٠٠٤م) . جذور *الفن* . القاهرة : عالم الكاتب .

عطية ، محسن . (٢٠١١م) . *اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر* . القاهرة : دار عالم الكتب .

قطب ، محمد . (٢٠١٢م) . *مذاهب فكرية معاصرة* . القاهرة : دار الشروق .

الرسائل العلمية :

ثروت ، عادل محمد ثروت . (١٩٩٦م) . *العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير* . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

البلشي ، سامي عبد الفتاح . (٢٠٠٦م) . *الاتجاهات الفنية والفلسفية لتصوير القضايا السياسية في الفن العالمي المعاصر* . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

الحازمي ، أماني عيد أحمد . (١٤٣هـ) . *دور المفاهيم التشكيلية المعاصرة في تطور التشكيل الخزفي* . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، قسم التربية الفنية . جامعة أم القرى .

الحربي ، سهيل سالم الصبحي . (٢٠٠١م) . التصوير الحديث في المملكة العربية السعودية اتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه . رسالة ماجستير منشوره . كلية التربية . قسم التربية الفنية . جامعة أم القرى .

الزهراني ، عوض حمدان . (١٤٢٩هـ). *ثقافة الصورة التشكيلية المعاصرة :(أبعاد فلسفية وقيم مدركة)* . رسالة ماجستير غير منشوره . كلية التربية . قسم التربية الفنية . جامعة أم القرى .

السيد ، هدى أحمد زكي . (١٩٧٩م) . *المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية* . رسالة دكتوراه غير منشوره . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

الناصر ، زهراء بنت عبدالله بن عبدالرحيم . (٢٠٠٨م) . *البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية* . رسالة ماجستير غير منشوره . كلية التربية . قسم التربية الفنية . جامعة الملك سعود .

حجار ، حنان محمد عبد الحميد . (٢٠٠٤م) . *دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية المعاصرة* . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . قسم التربية الفنية . جامعة أم القرى.

حسين ، محمد اسحق قطب . (١٩٩٤م) . مفهوم الجمال لتناول الخامة في النحت الحديث واثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في اعمال طلاب كلية التربية الفنية . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

حسن ، علا الدين محمد . (٢٠٠٠م) . *الفكر الفلسفي للفن المفاهيمي كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في التصوير .* رسالة دكتوراه غير منشوره . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

رحيم ، شيماء محمد السيد . (٢٠٠٣م) . *القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفني لدى طلاب كلية التربية النوعية .* رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

شلبي ، محمد أحمد . (٢٠٠٨م) . *امكانات فن التجهيز في الفراغ المعاصر في التعبير عن القضية الفلسطينية :(دراسة تحليلية)* . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الفنون - الفنون التشكيلية . جامعة اليرموك .

عثمان ، عادل محمد ثروت محمد . (٢٠٠١م) . *المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيز في الفراغ كمدخل لإثراء التعبير في التصوير* . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

غراب ، بهاء الدين يوسف خليفه . (٢٠٠١م). *دور المتذوق في التجربة الجمالية لفنون الحداثة وما بعد الحداثة : (دراسة نقدية مقارنة) .* رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

مصطفى ، حورية السيد . (٢٠٠٥م) . *القيم الجمالية للتوليفة في فنون الحداثة وما بعد الحداثة في مصر والعالم* . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان .

المؤتمرات والندوات والمعارض :

المؤتمر العلمي الإقليمي للموهوبين . (٢٠٠٦م) . *أوراق عمل ، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين* .

معرض سدرة (٢٠١١م) صالة تسامي للفنون التشكيلية ، جده .

رابعاً : المواقع والصحف الالكترونية :

- مقال للدكتوره هيفاء علي في مدونتها على الموقع الالكتروني (٢٠١٣): http://haifaali.blogspot.com/2011/12/installation-art.html
- مقال فن البيئة في منتديات الحوار للكاتب محمد العبد الكريم(٢٠١٣) :

http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php?8732-Enviroment-Art

- مقاله عن نشاءة التربية الفنية في المملكة العربية السعودي للأستاذ زيد بن علي بن زيد البريك

عل الموقع(٢٠١٣) :-http://www.bani-rshed.com/vb/archive/index.php/t-8433.html

- صورة بحيرة الملح من الموقع الالكتروني:

http://thlandscapedesign.blogspot.com/2012_03_01_archive.html

- كتاب احمد فلمبان ومقاله :

-http://www.menassat.com/?q=ar/news-articles/5083

- تأسيس الجمعية العربية للثقافة والفنون (جريدة الاقتصادية)(٢٠١١)

http://www.aleqt.com/2012/07/29/article_678662.html

- موقع الحراك التشكيلي في السعوديه(٢٠١٠)

موقع : http://univers-art.arabfunart.com/saudi_art.htm

- موقع اجنبي لسيرة الفنان الآن كابرو:

http://newsgrist.typepad.com/underbelly/2006/04/allan_kaprow_19.html

- موقع للفنان أرمن:

http://www.armanstudio.com/arman-biography-36-eng.html

- جريدة الشرق الاوسط حوار للفنان حوار مع الفنان ابراهيم ابو مسمار ، الخميس ١٥ محرم ١٤٣٤ هـ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٢ العدد ١٢٤٢٠

http://www.aawsat.com/details.asp?section=54&article=706403&issueno=12420#.UWnnBqKGHTo

- جريدة الرياض مقالة عن افتتاح الامير خالد الفيصل لفعاليات سوق عكاظ الأول

http://www.alriyadh.com/iphone/article/270618

- موقع صحيفة فنون الخليج الإلكترونية – حوار مع الفنان أبراهيم ابو مسمار – الجمعة ٣٠جماد الثاني ١٤٣٤هـ
  http://artsgulf.com/news-action-show-id-10388.htm
- موقع الفنان ضياء عزيز ضياء
  http://www.diaaziz.com/viewsculpturear.php?copynumber=28
- شموط ، عز الدين مقال بعنوان : واقع الفن التشكيلي المعاصر في الغرب وأزمته الراهنة ، مجلة الحياة التشكيلية ،فصلية ، تصدرها وزارة الثقافة ، دمشق ، العدد (٥٥،٥٦) ١٩٩٤م.

رابعاً : المقابلات الشخصية :

أحمد ماطر ، معرض اصدار نادر الثاني ، جده (٢٠١٢م)

ابتسام محمد يونس و حسان محمد حسن ، داما أرت ، جده (٢٠١٣م) .

الفنان بكر شيخون ، منزل الفنان ، جده ،(٢٠١٣م)

الفنان خالد الامير ، معرض أجنح عربية للفنون المعاصرة الثاني ، مركز تياترون ، جده (٢٠١٣م) .

الفنان خالد عريج ، مقهى الربيع ، جده (٢٠١٣م) .

راشد الشعشعي ، مركز تسامي للفنون البصرية ، جده (٢٠١٣م) .

سعيد قمحاوي ، معرض الباب الثامن ، جده (٢٠١٣م) .

محمد حيدر ، مركز تسامي للفنون البصرية ، جده (٢٠١٣م) .

مساعد الحليس ، مركز تسامي للفنون البصرية ،جده (٢٠١٣م) .

عبد الناصر غارم ، مركز تسامي للفنون البصرية ، جده (٢٠١٣م)

خامساً : حوارات هاتفية وتواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت .

الفنانة أشجان السليماني ، مواقع التواصل الاجتماعي ، (٢٠١٣م) .

الفنانه خلود البقمي ، مراسله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، (٢٠١٣م) .

الفنان عبدالناصر غارم العمري ، حوار شخصي بواسطة الهاتف ، بواسطة الهاتف ، (٢٠١٢م) .

الفنانة هدى المزروع ، حوار شخصي ، (٢٠١٣م) .

الكتب والمراجع الاجنبية :

Ian chill veers the oxford dictionary oxford university - new york 1988.

الملاحق

ملحق رقم (١)

مقرر دراسي مقترح لطلاب كليات التربية الفنية في الجامعات السعودية في مجال فن التجهيز في الفراغ .

ملحق رقم (٢)

توصيف لوحدة دراسية مقترحة لطلاب المرحلة المتوسطة في مجال (فن التجهيز في الفراغ) ضمن مجال الفنون البصرية المعاصرة.

ملحق رقم (٣)

استبانة مقابله تحليلية لأعمال الفنانين السعوديين المعاصرين

في مجال فن التجهيز في الفراغ

ملحق رقم (٤)

جدول التعريف برواد فن التجهيز في الفراغ العالميين

ملحق رقم (٥)

جدول التعريف برواد فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية

ملحق رقم (٦)

جدول التعريف ببعض الفنانين السعوديون الذين تم تحليل اعمالهم

ملحق رقم (٧)

جدول لبعض المصطلحات في مجال فن التجهيز في الفراغ ومعلنيها

ملحق رقم (٨)

استبانة تحكيم المقرر المقترح لطلاب أقسام التربية الفنية والوحدة الدراسية لطلاب الصف الثالث المتوسط .

ملحق (٩)

ملحق الجداول

ملحق (١٠)

بيان بأسماء المحكمين للمساق الدراسي المقترح

ملحق رقم (١)

مقرر دراسي مقترح لطلاب كليات التربية الفنية في الجامعات السعودية في مجال فن التجهيز في الفراغ .

تسعى المملكة العربية السعودية، من خلال كافة مؤسساتها إلى النهوض بالتعليم العام والتعليم العالي ، ومن المشاريع التي توليها وزارة التربية والتعليم أهمية قصوى، مشروع تطوير المناهج الدراسة ، ومن المواد التي خضعت للتطوير مادة التربية الفنية ، ولا تزال بحاجه إلى المزيد من التطوير ، ويعد اعتماد الوزارة لمنهج للتربية الفنية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمثابة النقلة النوعية في هذا المجال، رغم ما صادف هذا المشروع من عقبات ومصاعب، وكذلك الحال في وزارة التعليم العالي والتي ترعى التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، حيث أولت مشروع الاعتماد الأكاديمي للجامعات اهتمامًا بارزًا، وكرست كل الخبرات لتطوير هذا القطاع الحيوي والمهم وإنجاح ذلك المشروع، ومن خلال هذه الدراسة يرى الباحث أهمية مسايرة التطور المطرد سواء في العلم أو في التقنية، أو في التفكير للوصول إلى مخرجات تحاكي التطلعات في مجال التربية الفنية .

حيث إن أقسام التربية الفنية في كليات التربية في كافة أنحاء المملكة تحتاج إلى تطوير وتحديث في مجال المناهج الدراسية ، لمواكبة التطور الذي تشهده كافة العلوم وخاصة مجال الفنون المعاصرة ، ويمكن أن تفيد هذه الدراسة في تقديم مقترح لوحدة دراسية على المستوى الجامعي لطلاب أقسام التربية الفنية في الجامعات السعودية .

حيث يعد فن التجهيز في الفراغ من الفنون التي تنمي التفكير ألابتكاري والإبداعي ، ويعد هذا الفن مجالاً خصب للابتكار والكشف عن المبدعين والموهوبين في مجالات شتى ، ومن ثم تقديم المفيد والجديد لطلاب المرحلة الجامعية بالمملكة ويعطى هذا المقرر لطلاب المستوى الثامن أو لطلاب الدراسات العليا في كليات التربية الفنية .

وسيقوم الباحث بتقديم هذا المقترح كما يلي :

مستوى التعليم الجامعي .

يمكن أن يكون هذا المساق لطلاب المستويات المتقدمة من مرحلة البكالوريوس في المستوى السابع أو الثامن ، أو ضمن مساقات طلاب الدراسات العليا، حيث يتم إعطاء الطلاب فكرة عن فنون ما بعد الحداثة ، وروادها ، وأشهر الاتجاهات الفنية التي ظهرت في الساحة الفنية والتشكيلية ، ومن ثم يتعرف الطلاب على الفنون المعاصرة وما الفرق بين الحداثة والمعاصرة أو ما بعد الحداثة ، والتي ظهرت في نهاية القرن المنصرم وبداية هذا القرن مسايرة للتطور التكنولوجي ، كفن التجهيز في الفراغ وفن البيئة والفن المفاهيمي وغيرها ، ومن ثم يعطى الطلاب فكرة عن فن التجهيز في الفراغ وعن عناصره ومميزاته وتاريخه وارتباطاته بالاتجاهات الفنية الأخرى ، وأهميته ، وخصائصه ، ومميزاته ،من ثم يتم تقديم بعض الأعمال التجهيزية للطلاب للتعرف على أساليب النقد الفنية في مثل هذا الفن وكيفية نقد أعماله الفنية ، ثم يطلب من الطلاب تقديم مقترحات لمواضيع فنية يمكن تنفيذها بواسطة فن التجهيز تحمل فكر اجتماعياً أو تحمل رسالة فنية مفيدة يمكن أن تقدم مفهومًا فكريًّا إنسانيًّا لقضية معينة أو رسالة جديدة ومفيدة للمجتمع العربي أو الإسلامي أو العالم كافة .

1-2-4 توصيف مقرر دراسي اختياري لطلاب المرحلة الجامعية (قسم التربيةالفنية)

المؤسسة: اسم الهيئة أو الجهة	
الكلية/ التربية مثلاً	القسم: التربية الفنية

أ)التعريف بوحدة دراسية ومعلومات عامة عنها :

اسم الوحدة الدراسية : فن التجهيز في الفراغ
عدد الساعات المعتمدة: ٣ ساعة اختياري قسم التربية الفنية
البرنامج أو البرامج التي يقدم ضمنها المقرر الدراسي. بكالوريوس في التربية الفنية – ماجستير التربية الفنية
اسم عضو هيئة التدريس المسؤول عن المقرر الدراسي:
السنة أو المستوى الأكاديمي الذي يعطى فيه المقرر الدراسي: في مرحلة البكالوريوس: في المستوى الثالث مثلاً
المتطلبات السابقة لهذا المقرر(إن وجدت): تاريخ الفن الحديث مثلاً
المتطلبات الآنية لهذا المقرر (إن وجدت):
موقع تقديم المقرر إن لم يكن داخل المبنى الرئيس للمؤسسة التعليمية: ورشة قسم التربية الفنية للدروس العملية (مثلاً).

ب) الأهداف:

أولاً- وصف موجز لنتائج التعلم الأساسية للطلبة المسجلين في المقرر:

١- التعرف على المفاهيم المعاصرة لفن التجهيز في الفراغ .
٢- التعرف على إمكانيات هذا الاتجاه الفني المعاصر وطاقاته الحركية والبصرية التي تثير المعاني والأفكار والاستدلالات لدى المتلقي .
٣- تطوير الإمكانات التشكيلية والتحضيرية عن طريق البحث في الخامات المستحدثة والمرتبطة بفن التجهيز في الفراغ وما يكمله ويجمله من خامات مساعدة أخرى وكل ما يرتبط بها من عناصر تشكيلية في ضوء التجارب الفنية المستحدثة.
٤- تدريب الطالب على التجريب المباشر بالخامات الحديثة مع إمكانية ربطها بالوسائط التكنولوجية الحديثة كأحد عناصر فن التجهيز في الفراغ ، وما يرتبط بكل منها من مهارات أدائية لتكوين الرؤية الذاتية للطالب وصياغتها لتوليف عملٍ فني تجهيزي معبرٍ، وصياغة أفكاره ودلالاته

التعبيرية في ضوء اتجاهات الفن المعاصر سواء من خلال التعبير على الأسطح أو من خلال الأعمال التجهيزية المركبة .

٥- تطوير خبرات الطالب المهارية والبصرية والتعبيرية من خلال دمج بعض التخصصات الفنية الأخرى المناسبة والتعبير بها لإعداد أعمال في مجال فن التجهيز في الفراغ مواكبة للاتجاهات المعاصرة للفن- مثل الخزف المعاصر – والنحت المعاصر – واشغال الخشب والمعادن.

ثانياً - وصف موجز لأية خطط يتم تنفيذها لتطوير وتحسين المقرر الدراسي . (مثل الاستخدام المتزايد لتقنية المعلومات أو مراجع الإنترنت، والتغييرات في المحتوى كنتيجة للأبحاث الجديدة في مجال الدراسة) ويمكن تحقيق ذلك من خلال .

١- التعامل مع مصادر المعرفة الحديثة للاطلاع على الحلول والتجارب الفنية في مجال فن التجهيز في الفراغ والفنون المعاصرة ومفاهيمها وأساليبها وطرقها مثل(الانترنت).

٢- الاستفادة من التجريب في إيجاد بيئة جيده للتفكير الإبداعي و الابتكاري عن طريق فن التجهيز في الفراغ وفلسفته ومفاهيمه .

٣- تطبيق مهارات التفكير الناقد والاستقصاء في حل المشكلات والتجريب للاكتشاف وإعادة الاكتشاف.

٤- التواصل مع المؤسسات التعليمية الإقليمية والعالمية وصالات العروض التشكيلية لإمكان الاستفادة من التجارب والخبرات المعاصرة .

ج) توصيف المقرر الدراسي .

١-الموضوعات التي ينبغي تناولها:

قائمة الموضوعات	عدد الأسابيع	ساعات التدريس

١-	الموضوع الأول يكون درسًا تقديميًّا يتم التطرق فيه إلى ظهور فنون ما بعد الحداثة وبدايات الفن المعاصرpost-modernism ورواده ومن ثم أسباب ظهوره ، ثم شرح مفصل لظهور الفنون المعاصرة وروادها واتجاهات الفن المعاصر ومدارسه الفنية ومن ثم أهم تلك الاتجاهات وروادها والتطرق لتعريف فن التجهيز في الفراغ وأهميته وعناصره والأسس المعاصرة لفن التجهيز في الفراغ والأسباب التي جعلته من أهم الاتجاهات المعاصرة وجعلت فناني هذا الاتجاه يحصدون الجوائز والمستويات المتقدمة في شتى المجالات ثم يتم عرض بعض الأعمال في مجال التجهيز في الفراغ مع توضيح لمميزاته كفن معاصر من خلال أعمال فنية مختارة وإبراز فاعلية التكوينات المختلفة ذات المفاهيم والقيم الفكرية والبصرية ، وكيفية تنفيذ تلك الأعمال وتضمينها الأفكار المناسبة ، والتأكيد على جعل الفراغ فيها يمثل دوراً أساسيا مع المتلقي لذلك الفن .	١	٣
٢-	تنفيذ عمل فني تجهيزيٍّ في الفراغ أو تركيبيٍّ مستلهمٍ في الفراغ تتحقق فيه القيم الفنية ، ويظهر من خلاله الطالب دور الفراغ والاستفادة التي يحققها للمتلقي والفنان في خوض تجربة العمل الفني من خلال الأفكار والمفاهيم والدلالات التي ضمنها الفنان لعمله من خلال تلك المفاهيم وخصوصية تجربته الفنية في الفراغ.يتم اختيار موضوع عن القضية الفلسطينية (مثلاً)ومعاناة الشعب الفلسطيني من احتلال الكيان الصهيوني للأراضي العربية	٢	٦
٣-	توضيح مفصل للخامات المكملة والمجملة والتي يمكن استخدامها في أعمال فن التجهيز في الفراغ من البيئة المحلية وكيفية رصدها ومن ثم علاقتها الجمالية والموضوعية من خلال عناصرها المختلفة (خشب - نحاس – حديد - أسلاك نحاسيه- مسامير مختلفة الأشكال- قطع زجاجيه-بلاستيك) وتوضيح الفرق بين الخامات	١	٣

	والوسائل والوسائط التكنولوجية والتي يمكن استخدامها في أعمال فن التجهيز في الفراغ مثل (أجهزة العرض – فيديو – شاشات تلفزيونية – صالات عرض خاصة – غرف معينة – أماكن مفتوحة مخصصة ....إلخ) مع عرض لبعض الأعمال الفنية التجهيزية المحلية والعالمية .		
٤-	ينفذ الطالب تجربة عملية في مجال فن للتجهيز في الفراغ بمقاسات مبسطة في عمل فني تجهيزي لا يتجاوز في مقاساته المتر في المتر .ارتفاعًا وطولاً وعرضاً وتكون هذه الخامات بسيطة ومختلفة وفي موضوعات مختلفة (موضوع اختياري يعالج قضية من القضايا الاجتماعية)مع إمكانية الاستعانة بوسائط مختلفة في كل تجربة تختلف عن الأخرى مستعينًا فيها ببعض الخامات المكملة والمحسنة وخامات أخرى مستحدثة يظهر فيها الطالب الأسلوب الخاص به من خلال تفهمه للفكرة والمفاهيم التي يسعى إلى إيصالها للمتلقي ومراعاة دور الفراغ في العمل الفني كعنصر أساسي من عناصر فن التجهيز في الفراغ .	١	٣
٥-	عرض لبعض الأعمال الفنية العالمية والتي تحمل مفاهيم فنية معاصرة ، وخاصة فن التجهيز في الفراغ سواء في الأعمال المسطحة أو المجهزة والمفهوم الانفعالي للفراغ المحسوس أو الملموس في العمل الفني ، ونقد تلك الأعمال ووصفها من قبل التلاميذ وإعطاء صورة عن فهم كل شخص منهم لفكرة تلك الأعمال وأهدافها ورسائلها التي تحملها ، ثم يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تتكون من شخصين أو أكثر لتنفيذ عمل فني تجهيزي عن موضوع (الإسلام) حيث يترك الحرية للمجموعات في اختيار موضوعات جزئية من الموضوع الأساسي ، يتم اقتراحها من قبل أفراد تلك المجموعات وتدارسها للوصول إلى الموضوع المناسب وتقدير أهميته (وهنا تكمن أهمية العمل الجماعي في فن	٢	٦

	التجهيز في الفراغ) ومن خلال تنفيذ عملٍ تجهيزيٍّ في الفراغ بمساحة مناسبة لا تتجاوز الثلاثة أمتار يُظهر فيه الطالب تفهمه للقيم الفنية للفراغ مع الخامات والمفاهيم المعاصرة للتعبير بالخامات المعاصرة والمناسبة مع تعددها ومناسبتها للموضوع الذي يتم اختياره والمفاهيم التي يسعى إلى إيصالها للعنصر المهم في فن التجهيز في الفراغ وهو المتلقي .		
٦-	الامتحان النصفي (يتم تقييم التلاميذ على المشروع الجماعي الذي ينفذونه ويتم تقييم الطلاب على آلية سير المشروع وتنفيذه وخطوات المجموعة وآليتها في معالجة المشكلات التي تقابلهم وخطوات تجهيز الخامات وإعداد المكان المناسب والوسائط التي يمكن أن تنقل المفهوم الأصيل بأبسط الطرق وتوجد الصدمة والإثارة لدى المتلقي للعمل الفني ومن ثم يتم تقييم اختبار منتصف الفصل الدراسي على هذا الأساس والخطوات)	١	٣
٧-	عرض نتائج الاختبار ومناقشة الأعمال الفنية للطلاب وتحليلها والتوصل من خلال ذلك للإيجابيات والسلبيات والمعوقات ومن ثم تلافيها في الخطوات التالية لتنفيذ المشروع .	١	٣
٨-	عرض للمفاهيم والأساليب المعاصرة لإدخال تقنيات ووسائط مستحدثه في أعمال فن التجهيز، وتوضيح علاقة تلك الوسائط وارتباطها بالفنون الأخرى وتقاطعاتها معها ، كالأشكال المجسمة وفن الفيديو والعناصر المطبوعة والأشكال الخزفية والخامات الطبيعية والصناعية والعناصر المضيئة والتركيبات المستحدثة وإمكانية الإفادة منها في تنفيذ المشروع الجماعي الذي يعمل الطلاب على تنفيذه بتلك الخامات ومن ثم توضيح أثر هذه التجربة على الطلاب أنفسهم من الناحية التعبيرية والبصرية والتقنية المعرفية من ناحية استخدام الأنسب من التقنيات والوسائط .	٢	٦

٩-	استكمال العمل الفني التجهيزي الجماعي مع التأكيد على الأعمال الفنية المسطحة إن وجدت بأن يُجمع بين الفراغ والتسطيح والتجسيم بأساليب فنية معاصرة ومبتكرة من تخصصات فنية أخرى مع خامات وطلاءات مستحدثه وتظهر فيها قيم التجريب والتجانس والوحدة مع إجراء مناقشة مع الطلاب عن طرق حل المشكلات التي قد تقابلهم أثناء سير العمل .	٢	٦
١٠-	عرض العمل الفني الجماعي وقياس مدى قدرة التلاميذ على العمل في جماعات ومن ثم تجهيز الأعمال الفنية وعرضها بأسلوب معاصر يوضح الطاقة الانفعالية للفراغ ويظهر تفهم الطالب لدور الفراغ وتأثيره على المتلقي من خلال خوض تجربة الغوص في العمل الفني والمرور بتجربة الفنان ومعايشتها .	٢	٦
١١-	الامتحان النهائي (عملي) + (تحريري)	١	٣

٢- مكونات المقرر الدراسي (إجمالي ساعات التدريس لكل فصل دراسي):				
المحاضرات : ١٦	ماد التدريس :	المعمل :	عملي / ميداني / تدريبي : ٣٢	أخرى :

٣- ساعات دراسة خاصة إضافية / ساعات التعلم المتوقع أن يستوفيها الطالب أسبوعياً. (ينبغي أن يمثل هذا المتوسط لكل فصل دراسي وليس المطلوب لكل أسبوع):٣٦ ساعة مثلاً لكل فصل دراسي .

٤-تطوير نتائج التعلم في مختلف مجالات التعلم :-

١- التأكيد على التوظيف المعاصر للفنون التشكيلية والتعرف على ما توصل إليه الآخرون وإسهامه في تطوير الفنون البصرية والتشكيلية بصفة خاصة .

٢- استخدام العناصر الفنية المستمدة من الفنون المعاصرة في صياغة أعمال فنية تجهيزية في الفراغ .

٣- التأكيد على المفاهيم المعاصرة لاندماج وتكامل الفنون المعاصرة داخل العمل التجهيزي في الفراغ .

يبيّن لكل من مجالات التعلم المبينة أدناه ما يلي:

موجز سريع للمعارف والمهارات التي يسعى المساق الدراسي إلى تنميته وتطويره.

توصيف لإستراتيجيات التدريسية المستخدمة في المقرر الدراسي بغية تطوير تلك المعارف أو المهارات.

الطرق المتبعة لتقويم الطالب في المقرر الدراسي لتقييم نتائج التعلم في هذا المجال الدراسي.

أ- المعارف:

1-توصيف للمعارف المراد اكتسابها:

- التعرف على الأساليب المعاصرة للفنون البصرية المعاصرة .
- التعرف على المفاهيم المعاصرة لتداخل وتجانس التخصصات الفنية داخل العمل الفني وقيمها الفنية .
- الإلمام بأساليب توظيف الوسائط ومكملاتها في فن التجهيز في الفراغ .
- مقارنة الأساليب المختلفة للفنانين المعاصرين في أعمال فن التجهيز في الفراغ ودراستها ومقارنتها .
- التعرف على الخامات الحديثة في أعمال فن التجهيز في الفراغ والتقنيات المصاحبة لصياغتها ، والأساليب المناسبة لاختيار تلك الخامات لتتوافق مع المفاهيم التي يسعى إليها الفنان وتكون ذات دلالات مناسبة .
- استنباط الحلول الإبداعية للمشكلات المصاحبة لتنفيذ الأعمال واختيار الخامات المناسبة .
- تطبيق طرائق التفكير الإبداعي الناقد لبعض المواضيع المقترحة .

٢-إستراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المعارف:

- المحاضرات باستخدام (العروض التقديمية ، نماذج لأعمال فنية في مجال فن التجهيز في

الفراغ ، صور، استخدام الإنترنت) .

- الحوار والمناقشة والعصف الذهني .
- التعليم التعاوني.
- البحوث الميدانية .
- العروض التجريبية.
- التفكير الجماعي والمناقشة .
- التجريب بالخامات المعاصرة والمختلفة .

٣-طرق تقويم المعارف المكتسبة:

- التقويم المستمر: من خلال التفاعل المتبادل ، وعرض التدريبات العملية
- مناقشة ونقد أعمال فنية لفن التجهيز في الفراغ .
- مناقشة وتقييم البحوث التجريبية والميدانية .
- تقييم مراحل معينة من المشاريع .
- الاختبارات الدورية

ب. المهارات الإدراكية:

١- توصيف للمهارات الإدراكية المراد تنميتها:

- القدرة على التفريق بين الفنون التقليدية والفنون المعاصرة .
- القدرة على إدراك القيمة الفنية للفراغ كعنصر أساسي والمشاهد (المتلقي) في العمل الفني ، ووضع ذلك نصب العين .
- القدرة على توسيع الدائرة المعرفية للخامات المستحدثة في فن التجهيز في الفراغ .
- إجادة إظهار العلاقة بين الأشكال في العمل الفني سواء على اللوحة المسطحة أو في الفراغ .
- القدرة على المقارنة والتمييز بين الأساليب والوسائط المستخدمة في الصياغة الفكرة والمفهوم في العمل الفني .
- القدرة على إنتاج أعمال فنية تجهيزية في الفراغ تحاكي هموم ومفاهيم المجتمع والفنان .

٢- استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات:

- استنباط المعارف التشكيلية عن طريق التجريب المباشر بالخامات التقليدية والمعاصرة
- جمع المعلومات من المراجع ومواقع الإنترنت ومتابعة النشرات الخاصة بالمواد والخامات وبتطور كافة الفنون البصرية .
- استنباط الطالب خطوات التفكير الإبداعي لبعض المشكلات الفنية المستحدثة .
- التدريب المستمر على البحوث الميدانية وزيارة المعارض
- النقاش والحوار النقدي مع الطلاب .

٣- طرق تقويم المهارات الإدراكية لدى الطلاب:

- تقييم مساهمات الطالب الخاصة بالمعارض والمسابقات .
- تقييم البحوث ، المقالات ، التقارير.
- تقييم التجارب والتدريبات العملية للطالب .
- تقييم الاختبارات

ج. مهارات التعامل مع الآخرين و تحمل المسؤولية:

١- توصيف للمهارات الإدراكية المراد تنميتها:

- إدارة المجموعات والعمل ضمن مجموعة تطوير التفاعل بين الطلاب .
- التفاعل في النقاش والحوار الجماعي وتقبل النقد ورأي الآخر.
- تشجيع الطالب على تنفيذ المشروعات المشتركة.
- إكساب مهارة النقد والتقييم الجيد للأعمال الفنية.

٢- استراتيجيات التعليم المستخدمة في تطوير هذه المهارات:

- استراتيجية التعليم بالنشاط والمشاركة.
- استراتيجية العصف الذهني لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الفنية التربوية.
- استراتيجية البحث والاستقصاء والتفكير الناقد في المعلومات .

٣- طرق تقويم مهارات التعامل مع الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية لدى الطلاب:

• الملاحظة المباشرة والتقييم داخل قاعة المحاضرة ، مع إعداد تقرير ذاتي للطالب . • تقويم الطلاب لبعضهم البعض (أقران الطالب). • المشاركة في صنع القرار و تحمل مسؤولية النتائج . • تقبل النقد والتوجيه من الآخرين. • التواصل مع مراكز البحث وأهل الخبرة وتبادل الآراء .
د. مهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية:
١-توصيف للمهارات المراد تنميتها في هذا المجال: • العمل ضمن فريق متكامل كمجموعات. • المناقشة والحوار من خلال التحليل الفني لأعمال التجهيز في الفراغ والوسائط المستخدمة فيها . • إتقان مهارات البحث في أوعية المعلومات ، وفن التعامل مع التقنية المعلوماتية . • استخدام أجهزة التقنية (الكمبيوتر – البوربوينت – الفيديو) لعرض أعمال الطلاب على فترات ، أثناء العمل . • التواصل من خلال البريد الإلكتروني مع الطلاب . • الاستخدام الذاتي، للكمبيوتر وتطبيقاته الجرافيكية والأجهزة المساعدة .
٢- استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات: • التعلم الذاتي ، التعلم الجماعي. • العروض التوضيحية. • الاتصال بالورش والمتاحف والندوات،والبحث عن كل المستجدات في مجال فن التجهيز في الفراغ . • التقارير والأبحاث المبسطة ، الفردية والجماعية عن فن التجهيز في الفراغ . • التواصل مع ورش العمل والبحث عن المؤتمرات الفنية المعاصرة للتعرف على أحدث

التقنيات والأفكار والرؤى الفنية في مجال فن التجهيز في الفراغ وكافة الفنون المعاصرة .

٣-طرق تقويم المهارات العددية ومهارات التواصل لدى الطلاب:

- تقييم التفاعل والمناقشة بين الطلاب في المجموعات .
- مواقف تدريبية تعد وتقدم من قِبل الطالب ، عن طريق جمع المعلومات باستخدام التقنية والاتصال المتوفرة بالجامعة .
- تقييم جمع المعلومات المقالية والبحثية .

هـ. المهارات الحركية النفسية :

١- توصيف للمهارات الحركية النفسية المراد تنميتها ومستوى الأداء المطلوب:

- القدرة على التفكير الابتكاري والإبداعي للخروج بأسلوب وأفكار جديدة لأعمال تجهيزية في الفراغ بأساليب مبتكرة لم يتطرق إليها فنانو التجهيز من قبل .
- إجادة أساليب تحضير الخامات الفنية ومكملاتها لأعمال فن التجهيز في الفراغ .
- مهارة تجهيز المكان وإعداده سواء كان في قاعة العرض أو في الأماكن المفتوحة ، وأساليب إبراز كل عنصر في الفراغ المناسب له .
- مهارة استخدام التقنيات والوسائط الفنية الحديثة المناسبة للعمل الفني أو الفكرة والتي يمكن أن تؤدي الدور بأقصر الطرق وأسهلها في فن التجهيز في الفراغ .
- مهارة الإخراج النهائي للعمل وتجهيز الممرات والأماكن المناسبة لتواجد الجمهور في الفراغ للتعايش مع العمل والتعرف عليه عن قرب .

٢- استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات:

العروض العملية والتقديمية بالحاسب .

- تعلم الأقران - التدريس المصغر
- العصف الذهني – المقارنة والملاحظة لإصدار أحكام نقدية

٣- طرق تقويم المهارات الحركية النفسية لدى الطلاب:

- التأكد من عمليات تجهيز الخامات في الحالات التي تسمح بالتجهيز بخامات معينة(مثل الإسمنت السائل) سواء بالتحكم في درجات قيمها السطحية ومعايرة وأساليب الإخراج التي تتناسب مع محتوى العمل ومع تلك الخامات .

- التأكد من توافق المواد سابقة الصنع المستخدمة لفن التجهيز في الفراغ مع عناصر العمل الفني بشكل متجانس بعضها مع البعض الآخر بحيث تعبر عن القيم الفنية من خلال الفراغ المحيط بها .
- تقييم أعمال الطلاب الفنية .
- تحليل ونقد الأعمال الفنية لتذوق القيم الفنية .
- إقامة المعارض الفنية للأعمال المنتجة .

٥. جدول مهام تقويم الطلاب خلال الفصل الدراسي:

التقويم	مهمة التقويم (كتابة مقال، اختبار، مشروع جماعي، اختبار نهائي...الخ)	الأسبوع المحدد له	نسبته من التقويم النهائي
١	الأعمال التجريبية المنزلية	مستمر	١٠ %
٢	التطبيقات العملية داخل الورشة	مستمر	٢٠%
٣	فعاليات الحضور والمشاركة الفعالة	مستمر	٥%
٤	الاختبار النصفي	٨	١٥ %
٥	الاختبار النهائي ويمكن للأستاذ المختص بتدريس المادة تعديل هذا الجدول كما يراه	١٦	٤٠%

د. الدعم الطلابي:

١- تدابير تقديم أعضاء هيئة التدريس للاستشارات والإرشاد الأكاديمي للطالب (أذكر قدر الوقت الذي يتوقع أن يتواجد خلاله أعضاء هيئة التدريس لهذا الغرض في كل أسبوع). • موقع على الإنترنت مع وسائل الاتصال. • توزيع رقم الهاتف المحمول على الطلاب للإجابة عن أي مشكلة قد تحدث. • التواصل الإلكتروني من خلال تعريف الطلاب بالبريد الإلكتروني (e- mail). • تبادل المناقشات بين الطلاب وبين أساتذتهم المقررين عبر المنتديات. • الساعات المكتبية المعتمدة إدارياً طبقاً للجدول.

هـ . مصادر التعلم:

١- الكتب المقررة المطلوبة:
٢- الكتب و المراجع التي يوصى بها (المجلات العلمية، التقارير،...إلخ) (يمكن إرفاق قائمة بها)
٣- المراجع الإلكترونية، مواقع الإنترنت...إلخ:
٤- مواد تعليمية أخرى مثل البرامج المعتمدة على الحاسب الآلي / الإسطوانات المدمجة، والمعايير /اللوائح التنظيمية الفنية: برنامج : adobe fotoshop– وبرامج المنتاج مثل - EDIUS 6- وبرنامجadobeaftereffets .

و . المرافق اللازمة:

يبيّن متطلبات المقرر الدراسي بما في ذلك حجم فصول الدراسة والمختبرات (أي: عدد المقاعد داخل الفصول الدراسية والمختبرات، وعدد أجهزة الحاسب الآلي المتاحة...إلخ).
١- المباني (قاعات المحاضرات، المختبرات،...إلخ):

• قاعة محاضرات ملحق بها طاولات مستطيلة وحوض غسيل • ورشة عمل معدة للعملية التعليمية سعة ٢٢ طالب ومزودة بـ (شاشات عرض/ فيديو). • قاعة للعرض (معرض للأعمال الفنية الناتجة) .
٢- مصادر الحاسب الآلي: • كمبيوتر ، أجهزة عرض . • سبورة إلكترونية
٣- مصادر أخرى (حددها...مثل: الحاجة إلى تجهيزات معملية خاصة، أذكرها، أو أرفق قائمة بها): - جهاز عرض للصور المعتمة . - ماسح ضوئي للصور الشفافة والمعتمة . - أجهزة وعدد وخامات – صيدلية صغيرة للطوارئ .... إلخ

ز. تقييم المقرر الدراسي وعمليات تطويره .

١- استراتيجيات الحصول على التغذية الراجعة من الطلاب بخصوص فعالية التدريس : • تقييم الأنشطة العملية والمشاركات خلال الفصل الدراسي . • الاختبارات النصفية والنهائية النظرية والعملية + مشروع نهائي. • تحليل نتائج الطلاب في المقرر. • تقويم مفردات المقرر عن طريق تحليل مهارات الإتقان لدى الطلاب . • تقييم الأنشطة العملية للطلاب من الزائرين. وهيئة التدريس في نفس التخصص. • استبانة لقياس التعلم . • مناقشة الطلاب في سبيل تطوير وتحسين المقرر .

٢- استراتيجيات أخرى لتقييم عملية االقسم.من قبل المدرس أو القسم : • مناقشة مشكلات المادة من خلال مجلس القسم . • تقييم وتقويم من قِبل الأساتذة الزائرين . • دعوة للمتخصصين ومناقشتهم. • تقييم ذاتي من الطلاب . • تقييم بين أعضاء هيئة التدريس . • تقييم الطلاب لأستاذ المادة ، ومدى الاستفادة منها .
٣- عمليات تطوير التدريس: • زيادة الأنشطة في بعض مفردات المقرر. • إضافة بعض التكليفات المنزلية للطالب. • الأخذ بتوجيهات القسم المرتبطة بتطوير أداء عضو هيئة التدريس. • التحاق أستاذ المقرر بدورات تدريبية لتنمية قدراته في حال عدم تخصصه في هذا الجال . • تنويع طرق التدريس وتفعيل استخدام التقنية الحديثة. • دراسة التقارير من خلال لجان في القسم والكلية. • المشاركة مع المؤسسات التعليمية والاستعانة بأساتذة خارجيين.
٤-عمليات التحقق من معايير الإنجاز لدى الطالب (مثل: تدقيق تصحيح عينة من أعمال الطلبة بواسطة مدرسين مستقلين، والتبادل بصورة دوريةً لتصحيح الاختبارات أو عينة من الواجبات مع طاقم تدريس من مؤسسة أخرى): • التقييم المشترك لأعمال الطلاب عن طريق لجنه من أعضاء هيئة التدريس في نفس المجال.

• المشاركة بأعمال الطلاب في المعارض على المستوى المحلي والدولي
٥- وصف إجراءات التخطيط المتبعة للمراجعة الدورية لمدى فعالية المقرر الدراسي والتخطيط لتطويرها: • مقارنة المقرر مع مقررات مماثلة تقدم في مؤسسات تعليمية أخرى سواء على المستوى المحلي أو الدولي . • تحديث مصادر التعلم الخاصة بالمقرر للتأكد من مواكبته للتطورات في هذا المجال. • مراجعة توصيف المقرر و توافقه مع الواقع العلمي والبحثي المعاصر . • متابعة الجديد في طرائق التدريس الفعال خاصة في مثل هذه المواد النظرية والعملية وسبل تطبيقها واستخدامها مع الطلاب . • الاستفادة من دورات التطوير الجامعي و تفعيلها في أداء التعليم . • متابعة الجديد في استراتيجيات التفكير والبحث العلمي في مجال التربية. • مراجعة ودراسة النتائج النهائية مع محكمين خارجيين .

ملحق (٢)

توصيف لوحدة دراسية مقترحة لطلاب المرحلة المتوسطة في مجال (فن التجهيز في الفراغ) ضمن مجال الفنون البصرية المعاصرة.

من خلال هذه الدراسة يتبين أهمية الفنون البصرية المعاصرة بما فيها فن التجهيز في الفراغ ، حيث تبرز أهمية تعريف الطلاب في مراحل التعليم العام بأهمية هذا الفن ودوره في تقدم الفنون البصرية وأهمية مواكبته هذا التطور المعاصر وثقافته .

تولي وزارة التربية والتعليم في السنوات الماضية تطوير منهج التربية الفنية وتطويره الشيء الكثير ، وهنا تبرز أهمية تزويد هذا المنهج بوحدة دراسية في المرحلة المتقدمة من المرحلة المتوسطة ، لتعريف الطالب بأهمية الفنون المعاصرة ومفاهيمها ، وأساليبها واتجاهاتها الفنية، وتبرز أهمية فن التجهيز في الفراغ، كونه يشمل الكثير من الأفكار والمفاهيم التي تضمنتها كثير من الاتجاهات المعاصرة والمفاهيم الفنية البصرية والتشكيلية الحديثة .

كما أن هذا الفن من الفنون التي تلعب دوراً مهمًّا في تطوير قدرات وخبرات التلاميذ الفكرية والإبداعية والابتكارية ، وتنمي لدى التلاميذ أسلوب الخيال الفكري والعلمي وحل المشكلات أثناء العمل من حيث اختيار الخامات والبدائل المتوفرة في حال عدم توفر أنوع معينة من الخامات واستبدالها ببدائل مناسبة من الخامات، أو تغيير أي نوع من الخامات ليتوافق مع الفكرة، كما تنمي لدى التلاميذ روح التعاون والجماعة، في تكوين فريق عمل وتدارس أسلوب تنفيذ هذا العمل ، ودراسة ما يرد من كل عضو في الفريق .

ومن هنا تكون مثل هذه المواضيع مهمة في منهج التربية الفنية، حيث يكون مردودها المعرفي والثقافي على الطالب جيداً، ولا يكلف الشيء الكثير مادياً على الطالب، حيث يمكن الاستفادة من العدد والأدوات الأساسية في غرفة التربية الفنية وتنفيذ العمل بالخامات

المتوافرة والبدائل المناسبة في ظل توفر الكثير من الأفكار والخامات المستهلكة مثل قشر الخشب والحديد المستهل ، وقطع الغيار التالفة ، وغيرها الكثير مما يمكن للطالب التفكير فيه والاستفادة منه في مثل هذه الموضوعات .

- **توصيف وحدة دراسية للصف الثالث المتوسط**

المرحلة: المتوسطة : الرحل المتقدمة من المرحلة المتوسطة – أو الثانوية
المادة: التربية الفنية الموضوع: المجال : الفنون المعاصرة الموضوع : (فن التجهيز في الفراغ)

أ) الدروس: الوحدة الدراسية ومعلومات عامة عنها:

. اسم الوحدة الدراسية : الفنون المعاصرة **(فن التجهيز في الفراغ)**
عدد الدروس : موضوعان دراسيان .
الدرس الأول : فن التجهيز في الفراغ ، وعلاقته بالاتجاهات الفنية المعاصرة . الدرس الثاني : فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية .
أ- المستوى التعليمي الذي يُعطى الطالب فيه هذه الوحدة : الصف الثالث المتوسط – أو المرحلة الثانوية في حال وجود مادة تربية فنية في المرحلة الثانوية .
ب- الفصل الدراسي وترتيب الدرس بين الدروس : يمكن أن يعطى هذا الموضوع لطلاب الصف الثالث المتوسط في بداية الفصل الدراسي الثاني بحيث يكون الطالب قد تعرف في دروس سابقة على الخامات المختلفة ، وعناصر العمل الفني .
ج- المتطلبات السابقة لهذه الوحدة (إن وجدت): منهج التربية الفنية في الصفوف السابقة وتوافق هذه الوحدة الدراسية مع وثيقة منهج التربية الفنية .
د- المتطلبات الآنية لهذا المقرر (إن وجدت):

ب) الأهداف:

١- وصف موجز للنتائج المتوقعة لهذه الوحدة :

١- معرفة تاريخ فن التجهيز في الفراغ – وكيفية ظهوره – ورواد فن التجهيز في الفراغ .

٢- مشاهدة بعض الأعمال الفنية لفنانين عالميين في مجال فن التجهيز في الفراغ .

٣- التعرف والبحث على أخر ما وصلت إليه الفنون البصرية السعودية والعالمية .

٤- التعرف على فن التجهيز في الفراغ ، وعناصره ومميزاته ، وتقاطعاته مع الاتجاهات الفنية المعاصرة الأخرى ، ودور تلك الاتجاهات والأساليب في ظهور فن التجهيز في الفراغ .

٥- مشاهدة ووصف صور لبعض أعمال الفنانين السعوديين والعرب ، الذين اشتهروا بأعمالهم في مجال فن التجهيز في الفراغ .

٦- الإحساس بأهمية الفكر والمفهوم الإنساني والاجتماعي في الأعمال الفنية المعاصرة بشكل عام .

٧- كتابة وصف وتحليل لعمل فني تجهيزي لفنان سعودي في مجال فن التجهيز في الفراغ .

٢- يخدم فن التجهيز في الفراغ أهدافًا كثيرةً من الأهداف العامة لمنهج التربية الفنية منها على سبيل المثال أن فن التجهيز في الفراغ ليس فن استقلالي لشخص واحد ، بل ينمي روح التعاون والحوار وتبادل الأفكار ومن ثم التعاون في تجهيز وتنفيذ الأعمال الفنية مع الاستفادة من الأفكار الواردة أثناء تنفيذ العمل ، كما أنه ينمي التفكير الابتكاري والإبداعي لدى التلاميذ عن طريق حل المشكلات والتفكير فيها أثناء تنفيذ العمل الفني وهذا ما يميزه عن غيره .

ج- توصيف الوحدة الدراسية لطلاب الصف الثالث المتوسط ضمن منهج الفصل الدراسي الثاني:

١-الموضوعات التي ينبغي تناولها:

قائمة الموضوعات– الدروس	عدد الأسابيع	ساعات حصص التدريس
١- درس عن تاريخ فن التجهيز في الفراغ للتعريف به وبرواد هذا الفن العالميين وبداياته ، ومن ثم تطوره ، وأشهر الأعمال الفنية العالمية والمحلية في هذا المجال ، مع صور لبعض تلك الأعمال الفنية .	١	٢

٢ – فن التجهيز في الفراغ وتقاطعاته مع الفنون والاتجاهات الفنية المعاصرة : يتم التطرق لأهم تلك الاتجاهات الفنية المعاصرة مثل : فن الواقعية الجديدة – وفن البيئة – وفن المفاهيمية– وفن الفيديو – وفن الجسد – وفن البوب أرت – وفن الأوب أرت . والتعرف على أشهر الأعمال الفنية التي قدمت في هذا المجال سواء على المستوى المحلي أو العالمي بشكل مختصر – ومن ثم يتم التطرق إلى الدور الذي لعبته تلك الاتجاهات المعاصرة في ظهور فن التجهيز في الفراغ وكيف جمع بعد ظهوره بين كثير من هذه الأساليب والاتجاهات في أعمال فن التجهيز ، ثم يتم التطرق إلى فن التجهيز في الفراغ وعناصره ومميزاته وكيف جمع بين تلك الاتجاهات والأساليب في كثير من الأعمال الفنية التجهيزية وما هو البيان في فن التجهيز وما هي الوسائط . وفي ختام هذا الدرس يكلف الطلاب بعد تقسيمهم إلى مجموعات باختيار عمل فني تجهيزي من الكتاب أو عن طريق البحث عن عمل فني لفنان من الفنانين الذين برزوا في مجال فن التجهيز في الفراغ ، ومن ثم اختيار عمل فني من موضوعاته والبحث عن صورة لذلك الموضوع أو العمل الفني ومن ثم وصف ذلك العمل ، ثم كتابة تحليل لذلك الموضوع وما هي المفاهيم التي استنتجها الطلاب من ذلك العمل ووجهة نظرهم في الخامات والأسلوب والأفكار وهل هي مناسبة لنقل الفكرة إلى المشاهد والمتلقي .... ويترك للطلاب حرية اختيار المراجع التي يمكنهم الرجوع إليها في البحث عن المعلومات .	١	٢
٣ –فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية . يتم في هذا الدرس التطرق إلى مسيرة الفن السعودي بشكل مختصر وكيف ساير الفنان السعودي مسيرة الفن العالمية ، وصولاً إلى وقتنا الحاضر ، ومن ثم يتم التطرق إلى ظهور فن التجهيز في الفراغ والفنون	١	٢

		المعاصرة لدى الفنان السعودي ، و رواد فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية من الفنانين القدامى أمثال الفنان الكبير ضياء عزيز ضياء ، والأستاذ بكر شيخون ، ومن جيل الشباب السعودي المبدع الدكتور أحمد ماطر ، والمتألق دائماً عبد الناصر غارم . وغيرهم الكثير مع عرض لأهم تلك الأعمال مثل بوابة مكة المكرمة والتي كانت من تصميم الفنان ضياء عزيز ، والسلم المقلوب للفنان بكر شيخون ، عمل الفنان الدكتور أحمد ماطر (الطواف) وكذلك عمل الفنان عبد الناصر غارم (رسالة نبي) ويتم التطرق لتلك الأعمال بشيءٍ من التحليل والتفسير للدلالات التي تحملها الخامات والأشكال والمفاهيم التي سعى من خلالها الفنان إلى إيصالها إلى المتذوق والمتلقي لتلك الأعمال الفنية . في نهاية الدرس يتم تدريب التلاميذ من خلال تقديم مقترح لفكرة عمل فني تجهيزي على هيئة ورقة عمل لفكرة عن مفهوم لقضية اجتماعية أو إنسانية من خلال عمل فني ، حيث يتم تقسيم الصف الواحد إلى أكثر من مجموعة لتقدم فكرة جماعية لعمل فني تجهيزي ويكون ذلك على هيئة بيان مكتوب ، ويتم توضيح الخامات والدلالات وتصور كامل من قبل الطلاب لفكرة الموضوع .

أ- المعارف:
١- توصيف للمعارف المراد اكتسابها: - التعرف على المفاهيم المعاصرة في الفنون البصرية . - التعرف على الاندماج الحاصل بين كافة أنواع الفنون البصرية حيث أصبحت كلًّا متكاملًا داخل العمل الفني. - الإلمام بأساليب توظيف الأدوات سابقة الصنع ومكملاتها في فن التجهيز في الفراغ، لتؤدي

الغرض والدلالات التي يسعى إليها الفنان .

- التعرف على الخامات الحديثة وكيفية تطويعها لأعمال فن التجهيز والتقنيات المصاحبة لصياغتها .
- التعرف على الوسائط والتقنيات الحديثة وتجريبها .

٢- إستراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المعارف:

- الدروس باستخدام (العروض التقديمية ، نماذج لأعمال فنية ، صور، استخدام الإنترنت) .
- الحوار والمناقشة والعصف الذهني .
- التعليم التعاوني.

٣- طرق تقويم المعارف المكتسبة .

- التقويم المستمر: من خلال التفاعل المتبادل ، وعرض ما يحضره الطلاب من أنشطه منزلية كصور لأعمال الفنانين ، أو أبحاث في مجال فن التجهيز في الفراغ .
- تطبيق طرائق التفكير الإبداعي الناقد لبعض المواضيع المقترحة .
- مناقشة وتقييم ونقد التدريب المنزلي .

ب- المهارات الإدراكية:

١- توصيف للمهارات الإدراكية المراد تنميتها:

- تنمية المقدرة على إدراك القيمة الفنية للفراغ كعنصر أساسي لدى المشاهد (المتلقي) للعمل الفني.
- القدرة على توسيع الدائرة المعرفية للخامات المستحدثة في الفنون المعاصرة ، وخاصة فن التجهيز في الفراغ .
- القدرة على تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي وذلك من خلال استثارة الأفكار والخيالات لدى الطلاب المبدعين للتفكير في تنفيذ أعمال فنية تجهيزية في المستقبل .
- القدرة على وصف وتحليل أعمال فنية تجهيزية في الفراغ ، بحيث يبني الطالب وصفه وتحليله على المعارف والخبرات التي اكتسبها من الدروس السابقة .
- تكوين رصيد معرفي وثقافي لدى الطلاب عن الفنون البصرية .

٢- إستراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات:

- جمع البحوث،من المراجع ومواقع الإنترنت ومتابعة النشرات الخاصة بالمواد والخامات وبتطور الفنون البصرية .
- استنباط الطالب خطوات التفكير الإبداعي لبعض المشكلات الفنية المستحدثة .
- التدريب المستمر و الوصف والتحليل للأعمال الفنية وزيارة المعارض .
- النقاش والحوار النقدي مع الطلاب .
- استنباط الطالب خطوات التفكير الإبداعي لبعض المشكلات الفنية المستحدثة في الفنون المعاصرة .

٣- طرق تقويم المهارات الإدراكية لدى الطلاب:

- تقييم مشاركة الطالب ونشاطه في الحصة .
- تقييم التدريبات المنزلية ، والبحوث ، والوصف والتحليل .
- تقييم التجارب والتدريبات العملية للطالب إن وجدت .

ج- مهارات التعامل مع الآخرين و تحمل المسؤولية:

- إدارة المجموعات والعمل ضمن مجموعة تطوير التفاعل بين الطلاب في حال تم الاتفاق على تنفيذ مشروع ما .
- التفاعل في النقاش والحوار الجماعي وتقبل النقد ورأي الآخر.
- تشجيع الطالب على تنفيذ المشروعات المشتركة.
- إكساب الطالب مهارة النقد والتقييم الجيد للأعمال الفنية.

٢-إستراتيجيات التعليم المستخدمة في تطوير هذه المهارات:

- إستراتيجية التعليم بالنشاط والمشاركة.
- إستراتيجية العصف الذهني لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تصادف التلاميذ في البحث أو الوصف أو التحليل .
- إستراتيجية البحث والاستقصاء والتفكير الناقد في المعلومات .
- إستراتيجية الابتكار والتفكير .

٣-طرق تقويم مهارات التعامل مع الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية لدى الطلاب:

- الملاحظة المباشرة والتقييم داخل الحصة.
- تقويم الطلاب لبعضهم البعض (أقران الطالب).
- المشاركة في صنع القرار و تحمل مسؤولية النتائج .
- تقبل النقد والتوجيه من الآخرين.
- التواصل مع مراكز البحث وأهل الخبرة وتبادل الآراء .

د. مهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية:

١- توصيف للمهارات المراد تنميتها في هذا المجال:

٢- العمل ضمن فريق متكامل كمجموعات.

٣- المناقشة والحوار من خلال التحليل الفني لأعمال التجهيز في الفراغ والوسائط المستخدمة فيها.

٤- إتقان مهارات البحث في أوعية المعلومات ، وفن التعامل مع التقنية المعلوماتية .

٥- استخدام أجهزة التقنية (الكمبيوتر – البوربوينت – الفيديو) لعرض أعمال الطلاب على فترات ، أثناء العمل .

٦- التواصل من خلال البريد الالكتروني مع الطلاب .

٧- الاستخدام الذاتي، للكمبيوتر وتطبيقاته الجرافيكية والأجهزة المساعدة .

٢- استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات:

- التعلم الذاتي ، التعلم الجماعي.
- العروض التوضيحية.
- الاتصال بالورش والمتاحف والندوات الطلابية ،والبحث عن كل المستجدات في مجال فن التجهيز في الفراغ .
- التقارير الفردية والجماعية.
- التواصل مع ورش العمل والبحث عن المؤتمرات الفنية المعاصرة للتعرف على أحدث التقنيات والأفكار والرؤى الفنية في مجال الفنون البصرية .

٣- طرق تقويم المهارات العددية ومهارات التواصل لدى الطلاب: • تقييم التفاعل والمناقشة بين الطلاب في المجموعات . • مواقف تدريبية تعد وتقدم من قِبل المعلم ، عن طريق جمع المعلومات باستخدام وسائل التقنية والاتصال المتوفرة بالمدرسة . • تقييم جميع المعلومات المقالية والبحثية لتشجيع الطلاب وحثهم على المثابرة .

د. الدعم الطلابي:

١-تدابير تقديم عضو هيئة التدريس للاستشارات والإرشادات الأكاديمية للطالب (أذكر قدر الوقت الذي يتوقع أن يتواجد خلاله أعضاء هيئة التدريس لهذا الغرض في كل أسبوع). • موقع على الإنترنت مع وسائل الاتصال. • توزيع رقم الهاتف المحمول على الطلاب للإجابة عن أي مشكلة قد تحدث. • التواصل الإلكتروني من خلال تعريف الطلاب بالبريد الإلكتروني (e- mail). • تبادل المناقشات بين الطلاب وبين أساتذتهم المقررين عبر المنتديات. • جعل معمل ومرسم التربية الفنية في أوقات الفسحة مكان لمناقشة الطلاب وتحاورهم .

هـ . مصادر التعلم:

١-الكتب المقررة المطلوبة:
٣-الكتب و المراجع التي يوصى بها (المجلات العلمية، التقارير)...إلخ) (أرفق قائمة بها)
٤-المراجع الإلكترونية، مواقع الإنترنت...إلخ:
٥-مواد تعليمية أخرى مثل البرامج المعتمدة على الحاسب الآلي/ الإسطوانات المدمجة ، والمعايير ، واللوائح التنظيمية الفنية: برنامج : adobe fotoshop

و. تقييم الوحدة الدراسية وعمليات تطويرها .

١-إستراتيجيات الحصول على التغذية الراجعة من الطلاب بخصوص فعالية التدريس : • تقييم الأنشطة العملية والمشاركات خلال الفصل الدراسي . • تحليل نتائج الطلاب في المقرر. • تقويم مفردات المقرر عن طريق تحليل مهارات الإتقان لدى الطلاب . • مناقشة الطلاب في سبيل تطوير وتحسين المقرر .
٢-إستراتيجيات أخرى لتقييم عملية التدريس من قبل المعلم : • مناقشة مشكلات المادة من خلال اجتماعات معلمي المادة . • تقييم وتقويم من قِبل الأساتذة الزائرين. • دعوة للمتخصصين ومناقشتهم. • تقييم ذاتي. • تقييم بين أعضاء هيئة التدريس

وفيما يلي تصور للوحدة الدراسية المقترحة لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية لتوجيه المعلم :-

يتوقع من الطالب / الطالبة في نهاية الوحدة

١- معرفة تاريخ الفنون البصرية بدءًا بالفنون التقليدية – وفنون الحداثة – ففنون ما بعد الحداثة والفنون المعاصرة .

٢- مشاهدة بعض الأعمال الفنية لفنانين عالميين في مجال فن التجهيز في الفراغ .

٣- التعرف على والبحث عن آخر ما وصلت إليه الفنون البصرية السعودية والعالمية .

٤- التعرف على فن التجهيز في الفراغ ، وعناصره ومميزاته ، وتقاطعاته مع الاتجاهات الفنية المعاصرة الأخرى ، ودور فن التجهيز في الفراغ في الدمج بين كافة أنواع الفنون البصرية.

٥- مشاهدة ووصف صور لبعض أعمال الفنانين السعوديين والعرب ، الذين اشتهروا بأعمالهم في مجال فن التجهيز في الفراغ .

٦- الإحساس بأهمية الفكر والمفهوم الإنساني والاجتماعي في الأعمال الفنية المعاصرة بشكل عامٍ .

٧- كتابة وصف وتحليل لعمل فني تجهيزي لفنان سعودي في مجال فن التجهيز في الفراغ .

الدرس الأول : فن التجهيز في الفراغ ، وعلاقته بالاتجاهات الفنية المعاصرة.

الخبرة :

وصف وتحليل لعمل فني تجهيزي من أعمال فن التجهيز في الفراغ ، ومن ثم تكوين وتصميم فكر لعمل فني تجهيزي في الفراغ .

الجوانب الضرورية للخبرة في الدرس

١- بداية الفنون المعاصرة .
٢- بداية ما يسمى بفن التجهيز في الفراغ .
٣- علاقة فن التجهيز في الفراغ بالاتجاهات الفنية المعاصرة .
٤- فن التجهيز في الفراغ جمع ودمج بين كافة الفنون البصرية فوحد مسماها .
٥- وصف وتحليل لبعض الأعمال الفنية التجهيزية لفنانين سعوديين شكل رقم (١) .
٦- التعرف على بعض القيم الجمالية في فن التجهيز في الفراغ.

الجوانب المهارية

١- وصف وتحليل أعمال فن التجهيز في الفراغ .
٢- تقديم أعمال فنية مبنية على تخطيط وتصميم مسبق تعالج مشاكل ومفاهيم تهم المجتمع .
٣- التأكيد على إمكانية استخدام كافة أنواع الوسائط في فن التجهيز في الفراغ .

تلميحات :

١- نبذه مختصرة عن فن التجهيز في الفراغ وتعريفه.

فن التجهيز في الفراغ وكما عرفه عثمان (٢٠٠١م) أن " فن التجهيز في الفراغ Installation Art من الاتجاهات الفنية المعاصرة والتي ظهرت في مرحلة ما بعد الحداثة ، وهو مصطلح فني حديث نسبياً ولم يستخدم إلا في العقد الأخير من القرن العشرين ، وهو أحد الاتجاهات الفنية التي ظهرت كردة فعلى لفكرة السوق التجاري للفن وأيضاً الفكرة الموروثة الخاصة بالشكل (Form) ومفاهيمه الجمالية ". (ص،١٨٧)

ويرى نيكولاس دي أوليفيرا نقلاً عن عثمان (٢٠٠١م) أن فن التجهيز في الفراغ " مصطلح حديث نسبياً ، وهو لم يستخدم إلا في نهاية الثمانينيات لوصف نوع من العمل الفني يرفض التركيز على أحد الموضوعات ، في سبيل التفكير في الوحدة القائمة بين عدد من العناصر والتفاعلات بين الأشياء والسياق العام للعمل ، ويعتمد فن التجهيزات على الفراغ في المقام الأول من خلال المشاركة الفعالة بين العمل الفني ، ومفرداته ، والجمهور".(ص،١٩١)

ومن الاتجاهات الفنية الحديثة التي لعبت دورًا مهمًا في ظهور فن التجهيز في الفراغ ، يتم التطرق لأهم تلك الاتجاهات الفنية المعاصرة مثل :فن الواقعية الجديدة – وفن البيئة – وفن المفاهيمية– وفن الفيديو – وفن الجسد – وفن البوب آرت – وفن الأوب آرت .

الجوانب الوجدانية

١- الشعور بأهمية الفراغ المحسوس في الأعمال الفنية المعاصرة .
٢- الإحساس بالأبعاد الثلاثية في الأعمال الفنية التجهيزية .
٣- الشعور بأهمية روح التعاون وتقبل الأفكار وأهمية الحوار من خلال أعمال فن التجهيز في الفراغ .

أهداف الدرس :

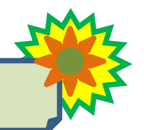
يتوقع من الطالب / الطالبة بعد نهاية الدرس :
١- معرفة بداية الفنون المعاصرة عالميًا .
٢- معرفة فن التجهيز في الفراغ ، كفن يجمع بين كثير من الاتجاهات الفنية المعاصرة .
٣- إبداء الرأي في تحليل ووصف الأعمال الفنية التجهيزية من خلال نشاط منزلي يقوم به الطالب .
٤- التعرف على طرق وصول هذا النوع من الفنون إلى مجتمعاتنا العربية .
٥- التعرف على الفنون المعاصرة ذات الارتباط الوثيق بفن التجهيز في الفراغ .
٦- التعرف على عناصر فن التجهيز في الفراغ .
٧- معرفة المقصود من الفنون البصرية كمصطلح عام يقصد منه كافة الفنون البصرية ويمكن الاستعانة به في وصف أي فن من الفنون المعاصرة .
٨- إدراك أن القيم الجمالية في الفنون البصرية المعاصرة لم تعد شرطًا أساسيًا ، وأن الفن أصبح فكرًا ومضمونًا ورسالةً .
٩- التعرف على بعض القيم الجمالية في الفنون المعاصرة .
١٠- نقد بعض الأعمال الفنية في مجال فن التجهيز في الفراغ .

ومن ثم التعرف على أشهر الأعمال الفنية التي قدمت في هذا المجال سواء على المستوى المحلي أو العالمي بشكل مختصر – ومن ثم يتم التطرق إلى الدور الذي لعبته تلك الاتجاهات المعاصرة في ظهور فن التجهيز في الفراغ وكيف جمع بعد ظهوره بين كثير من هذه الأساليب والاتجاهات في أعمال فن التجهيز ، ثم يتم التطرق إلى فن التجهيز في الفراغ وعناصره و مميزاته وكيف جمع بين تلك الاتجاهات والأساليب في كثير من الأعمال الفنية التجهيزية . و ما هو البيان في فن التجهيز ؟ و ما هي الوسائط ؟

تلميحات :

إن تسارع وتطور الفن بصفة عامة كان سببه تغير المفاهيم والقيم الجمالية لدى الفلاسفة والمفكرين ، وكذلك المجتمع ونظرته للفن حيث تغيرت إلى نظرة معاصرة مبنية على فكر معاصر ، نتج عنه توجهات ومذاهب فكرية في مجال الفن ، سميت بالاتجاهات المعاصرةCONTEMPORARY ، وسيتطرق هذا البحث هنا إلى بعض هذه الاتجاهات المعاصرة وأهمها والتي مهدت لظهور فن التجهيز في الفراغ ومنها :

فن الواقعية الجديدة ، و الفن المفاهيمي ، و فن الأداء ، و فن البيئة .



إجراءات عرض الدرس :

(١-١) أوضح للتلاميذ أن الفنون المعاصرة هي تمرد على الفنون التقليدية السابقة والشكلانية التي كان يحاكيها الفن في القرن التاسع عشر وما قبله .

(١-٢) أوضح للتلاميذ أن الفنون المعاصر ظهرت لنقد المجتمع ومحاكاة احتياجاته ومتطلباته بفكر فني ومنضمون يتعدى كثيرًا من الأساليب التي كانت في الماضي .

(١-٣) أوضح للتلاميذ أن هنالك الكثير من المذاهب والاتجاهات التي ظهرت في الفنون المعاصرة وكيف أسهمت في ظهور فن التجهيز في الفراغ .

(١-٤) أوضح للتلاميذ بأنه في الوقت الراهن لم يعد هنالك تجزئة في الفنون كما في السابق حيث يطلق على المسرح بفنون المسرح أو على فنون الرسم بالفنون التشكيلية ، حيث جاءت الفنون المعاصرة مكملة لبعضها البعض محققة لأهداف وغايات مشتركة فيما بينها فتحولت كل هذه المسميات إلى الفنون البصرية المعاصرة .

(١-٥) أوضح للتلاميذ كيف ظهر فن التجهيز في الفراغ في بداية السبعينيات ، وكيف ظهر في البلاد العربية .

(٢-١) أسأل التلاميذ عن ظهور فنون الحداثة .

(٢-٢) أسأل التلاميذ عن أسباب ظهور فنون ما بعد الحداثة .

(٢-٣) أوضح للتلاميذ أسباب ظهور فنون الحداثة هو ما حدث في القرن التاسع عشر من رفض لأفكار القرون الوسطى وما طرأ على المجتمعات من نهضة وتطور .

(٣-١) أعرض الوسيلة رقم (١) .

(٣-٢) أوضح للتلاميذ تعريفًا لفن التجهيز في الفراغ .

(٣-٣) أوضح للتلاميذ عناصر فن التجهيز في الفراغ .

(٣-٤) أشرح للتلاميذ كيف جمع فن التجهيز في الفراغ بين كثير من الاتجاهات الفنية المعاصرة .

(٤-١) أوضح للتلاميذ من هم رواد فن التجهيز في الفراغ أمثال : دوشامب ، وجوزيف بويز ، وآلانكبارو ، وأرمن ، وإيف كلاين .

(٥-١) أوضح أن مجال فن التجهيز في الفراغ هو مجال واسع يعتمد على الابتكار والقدرة على التطوير .

تلميحات :يعرف الشيرازي العصر نقلاً عن الحازمي (٢٠١٢م) بأنه :" الدهر ، والجمع : مَعاصِرُ . والعَصْرِيُّ ؛ هو : المنسوب إلى العصر السائر على عادات عَصْرِه وتقاليده" .(ص،٩) ويعرف كلود عبيد المعاصرة نقلاً عن الحازمي (٢٠١٢م) "المعاصرة هي الحضور والوعي بلحظتنا الحضارية بكل مكتسباتها التقنية والتكنولوجية والإبداعية ، ووعي منجز الآخرين وتفهمه واستيعابه ، فما من حضارة وجدت إلا بعد أن استوعبت الحضارات الأخرى وفنونها وتمثلتها وأضافت إليها ، وهي بذلك تتثقف بالمعارف تجديدًا للنوع وتقوية للثقافة".(ص،٩)

ويرى البهنسي (١٩٩٧م) أن " المعاصرة تنطلق من الكشف عن الذاتية الثقافية وإغنائها ، والكشف إنما يتم بالرجوع إلى حصيلة الثقافة القومية التي تكدست عبر التاريخ والتي اغتنت بالتبادل مع الثقافات المعاصرة أيضاً ؛ لكي نستطيع أن نبني ثقافة أكثر تقدماً ".(ص،١١٥)

كما يشير العطار (٢٠٠٠م) إلى مفهوم المعاصرة بقوله :" هي إيجاد حلول مبتكرة بِناءً على خبرات سابقة ؛ لمواجهة مواقف تفرضها متغيرات جديدة . وينطبق هذا المفهوم على الإبداع الفني ؛ من حيث إنه استجابة لمثيرات معينة ، وتختلف النتيجة من فنان لآخر ، كل حسب هويته و ثقافته".(ص،٩٦) .

(٥-٢) أحاول إثارة الطلاب للمزيد من الأفكار والمشاريع التي يمكن أن ينفذها الطلاب كمشروع فني تجهيزي في الفراغ .

(٦-١) أعرض الوسيلة رقم (٢) .

(٦-٢) أسأل التلاميذ عن الخامات والأدوات السابقة الصنع والتي يمكن الاستفادة منها في مجال عمل فني تجهيزي مبتكر .

(٧-١) أوضح للتلاميذ كيفية تضمين الفنان لمفاهيمه وأفكاره في عمل فني تجهيزي من خلال استخدام الخامات والأدوات المناسبة .

(٨-١) أعرض الوسيلة (٣)(٤)(٥).

(٨-٢) أطلب من التلاميذ وصف بعض الأعمال وتحليلها .

(٨-٣) أناقش التلاميذ حول الخامات التي استخدمها الفنانون في أعمال فن التجهيز في الفراغ .

(٨-٤) أقوم بمشاركة التلاميذ في وصف وتحليل الوسيلة رقم (٢) وتوضيح ما يخفى على التلاميذ أثناء النقاش من دلالات تحملها عناصر العمل الفني ؟

(٩-١) أطلب من التلاميذ تكوين أربع أو خمس مجموعات لتنفيذ واجبات منزلية .

(٩-٢) أطلب من التلاميذ اختيار عمل فني تجهيزي في الفراغ ، من الأعمال المعروضة في كتاب الطالب ومن ثم كتابة وصف دقيق لكافة عناصر وأجزاء العمل وتحليل عناصره والخامات التي استخدمها الفنان ، ومن ثم كتابة وجهة نظر المجموعة في العمل .

(٩-٣) أطلب من التلاميذ تقديم تصور لعمل فني تجهيزي في الفراغ يعالج مشكلة اجتماعية مثل الفقر أو الظلم وتقديم تصور للخامات والأدوات التي سوف يحتاج إليها التلاميذ لتنفيذ هذا المشروع .

تلميحات : من المعلوم أن مصطلح الحداثة قد درج استخدامه مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وتحديداً ببداية الانطباعية وذلك قبل الحرب العالمية الأولى وقد ارتبط هذا المفهوم بما شهده العالم من ثورات وذلك بعد الثورة الفرنسية وتغير واختلاف المفاهيم العامة وتغير نظرة النقاد إلى الحركات الفنية ، حيث يرى عثمان (٢٠٠١م) أنه "على الرغم مما تحقق على صعيد الفنون التشكيلية من تطور ، فإننا لا نجد في ذلك انقطاعًا فعليًا تبدأ معه الفنون الحديثة ، بقدر ما نجد تواصلًا واستمرارًا عبر مراحل تطور ارتبطت بظروفها الموضوعية ، و التاريخية ، و الاجتماعية ؛ فما توصل إليه الفن الحديث في تلك الفترة يبدو مختلفًا ظاهريًا مع الفنون السابقة والمفاهيم الفنية التقليدية ؛ لكن مثل هذه النتائج لم تتحقق إلا بعد مراحل متتالية ومتواصلة رافقها تحول في الرؤية الفنية ، وتحول أيضا في وسائل التعبير الفني ، وكذلك في المنهج والأسلوب ، وفي أدوات الفن ومادته".(ص.١٥٨)

ومن ما سبق يتضح لنا أن مفهوم الحداثة جاء في القرن العشرين ، نتيجة رفض القرن التاسع عشر لأفكار وتقاليد القرون الوسطى نتيجة تغير في واقع الحياة حيث أصبح بإمكان الفنان اختيار أي موضوع وتحليله لينتج لنا موضوعًا فنيًا بصيغة حديثة بفضل وسائل الحداثة ومن خلال تغير الفكر وتحرره في العالم كافة وفي العمل الفني خاصة .



شكل رقم (١) رسالة نبي

للفنان عبد الناصر غارم

الإثـــــــــــــــارة

١- موضوع الدرس
٢- الابتكار والتصميم لعمل فني في مجال فن التجهيز في الفراغ.
٣- العمل كمجموعة .

الوسائل التعليمية

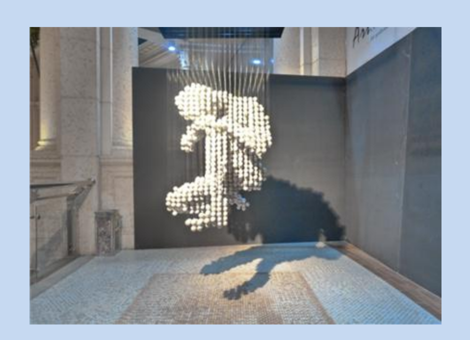
١- عرض تقديمي بوربوينت لمجموعة من الأعمال الفنية المحلية والعالمية .
٢- بوستر لمجموعة من الأعمال الفنية العالمية في فن التجهيز في الفراغ
٣- بوستر لعمل الفنان دوشامب (دولاب الدراجة) .
٤- بوستر لعمل الفنان السعودي خالد الأمير (الفراغ)

المطلوب تنفيذه

- وصف وتحليل لعمل فني تجهيزي في الفراغ .
- تقديم مشروع عمل فني في مجال فن التجهيز في الفراغ .

تلميحات :

وهنالك من يرى أن فن التجهيز في الفراغ يكتسب أهمية قصوى بين الفنون المعاصرة وفي هذا الخصوص يرى مصطفى (٢٠٠٥م) أن فن التجهيز في الفراغ يجمع بين القديم والحديث ، حيث إنه من الفنون التي لها جذور تاريخية وحديثة في المدارس والاتجاهات الفنية مثل الكولاج وأعمال دوشامب والبنائية والتجميع والحدث ومعارض السريالية ، بل يمكن أن تمتد جذور فن التجهيز في الفراغ إلى الحضارات القديمة مثل المعابد والكاتدرائيات والمساجد ، إلا أنه كان الهدف من فن التجهيز في تلك المؤسسات يدعو إلى تقوية العقيدة والتأمل وإضفاء روحانية خاصة للمكان وإضفاء روح من الهدوء والرهبة والطمأنينة للطقوس والعبادات التي ترتبط بتلك المؤسسات .



من أعمال الفنان السعودي خالد الأمير

(الفراغ) ٢٠١٢م



من أعمال الفنان العالمي الهولندي كلير مورجان في مجال فن التجهيز في الفراغ

الإعداد للدرس

الخامات والأدوات

١- قلم الرصاص .
٢- ورق الكراس .
٣- ورق مسطر لتقديم المقترح الكتابي عليه .

التقييم والتقويم

في نهاية الدرس يقوم المعلم بتعبئة نموذج التقويم والتقييم للدروس ويكون ذلك من خلال النقاط التالية :

١- التقييم :

- الأهداف التي تحققت .
- الأهداف التي لم تتحقق .
- الإيجابيات التي حدثت في الدرس .
- السلبيات التي حدثت في الدرس .

٢- التقويم :

- طرق تحقيق الأهداف التي لم تحقق .
- طرق التأكيد على الإيجابيات .
- طرق تلافي السلبيات .
- المتابعة وإمكانياتها .

التوجيهات الختامية

١- تقوم كل مجموعة بتسجيل أسماء أفرادها في قائمة خاصة .
٢- التأكيد على اختيار خامات وأفكار تناسب إمكانيات التلاميذ والمدرسة .

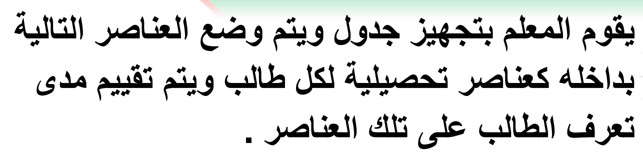
تلميحات :

إن فن التجهيز في الفراغ في وقتنا الحاضر أصبح رسالة فكرية ، ويكتسب أهمية كبيرة ومتزايدة يوماً بعد يوم ، بل أصبح فنًّا وعلمًا ومعرفة وثقافة تساير كافة مفردات التقدم والتكنولوجيا للإنسان وفكره ، حيث أصبح العمل الفني فكرًا وتقنية ، وطغت الثقافة والفكر على بناء العمل الفني ، والتي ترتكز في المقام الأول على ثقافة الفنان ووعيه بالتاريخ والعلوم والتكنولوجيا وتطويره المستمر لذاته من خلال الاطلاع والتعرف على كل ما هو جديد ، في شتى العلوم والمعارف ، حيث أصبح الفنان في وقتنا الحاضر مفكرًا بالدرجة الأولى .



من أعمال الفنانة إبتسام قزدار والفنان حسان خان

فن تجهيز في الفراغ (الرحيل) ٢٠١٢م



يقوم المعلم بتجهيز جدول ويتم وضع العناصر التالية بداخله كعناصر تحصيلية لكل طالب ويتم تقييم مدى تعرف الطالب على تلك العناصر .

١- مفهوم المعاصرة في الفنون .
٢- التعرف على إمكانيات فن التجهيز في الفراغ كأبرز الفنون البصرية المعاصرة ؟
٣- التعاون مع المجموعة وتقبل الآراء .
٤- وصف وتحليل عمل فني معاصر في مجال فن التجهيز في الفراغ .
٥- تقديم فكرة مقترحة لعمل فني تجهيزي في الفراغ كعمل جماعي .
٦- الابتكار والإبداع في تكوين عمل فني بمضمون فكري وجمالي .

تلميحات :

إن العناصر والأسس التي يستند إليها كل ناقد ومحلل هي الأساس في تقييم وتحليل الأعمال الفنية وكغيره من الفنون ، يرتكز فن التجهيز في الفراغ على أسس وعناصر ، وتعد هذه العناصر هي عناصر مهمة متصلة بهذا الفن ، حيث تميز فن التجهيز في الفراغ عن غيره وعن فنون ما بعد الحداثة ، وسيتناول الباحث بعض من هذه العناصر والأسس بالتفصيل لأهميتها وهذه العاصر كما يلي :

المكان

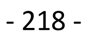
خصوصية الموقع

الفراغ – الفضاء

الوسيط

العمل الفني

المتلقي



الدرس الثاني : فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية .

الخبرة :

تجهيز عمل فني في الفراغ من الخامات الجاهزة والسابقة الصنع يحمل مفهومًا ودلالاتٍ فكريةٍ لموضوع إنساني مثل الفقر أو الحرب أو الظلم .

الجوانب الضرورية للخبرة في الدرس

١- بداية الفنون المعاصرة في المملكة العربية السعودية .
٢- فن التجهيز في الفراغ وأهميته في المملكة العربية السعودية .
٣- رواد فن التجهيز في الفراغ والفنون المعاصرة في المملكة .
٤- علاقة فن التجهيز في الفراغ بثقافة المجتمع والفرد .
٥- خطوات تنفيذ عمل فني تجهيزي في الفراغ .
٦- التأكيد على عناصر فن التجهيز في الفراغ وخاصة الفراغ كعنصر رئيس .
٧- التعرف على بعض القيم الجمالية في فن التجهيز في الفراغ.
٨- التأكيد على دور المتلقي في أعمال فن التجهيز في الفراغ .

الجوانب المهارية

١- التركيب والتجهيز .
٢- ربط العناصر بالدلالات التي يسعى إلى تحقيقها الفنان من عمله .
٣- التأكيد على إمكانية استخدام كافة أنواع الوسائط في فن التجهيز في الفراغ كالضوء والظل والصوت وأجهزة الفيديو والمثيرات التي يمكن أن تخدم العمل الفني .

تلميحات :

لم تصل الفنون الحديثة والمعاصرة إلى البلاد العربية إلا في نهاية القرن التاسع عشر بسبب وصاية الدولة العثمانية على البلاد العربية ومن ثم تلا ذلك الاستعمار الفرنسي والإنجليزي والبريطاني للدول العربية ، والحروب التي عاشتها البلاد العربية بعد ذلك ، ما كان له الأثر الرئيسي في تأخر المنطقة العربية بأسرها عن مسايرة ركب الحضارة في كثير من العلوم والمعارف الإنسانية ومن ضمنها الفن .

و زاد الأمر سوءًا حيث ازدهرت القنوات الغربية في غزو عقول الشباب العربي سواء في العادات أو في التقاليد أو في العلوم والثقافة والمعارف ، ومن ضمن هذه العلوم الفن .

الجوانب الوجدانية

١- الإحساس بأهمية الابتكار في أعمال فن التجهيز .
٢- تقديم عملٍ فني تجهيزي يعالج قضايا المجتمع بمفهوم وثقافة بسيطة وقريبة إلى المجتمع .
٣- تفهم دور فن التجهيز في الفراغ كأحد أهم الاتجاهات المعاصرة التي تجمع بين كثير من الأساليب المعاصرة .

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب / الطالبة بعد نهاية الدرس :

١- التعرف على نبذة تاريخية عن تاريخ الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ً.
٢- معرفة بداية فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية .
٣- التعرف على مصطلح فن التجهيز في الفراغ .
٤- إدراك قيمة الفن المعاصر والذي أصبح يؤدي دور الرسالة سواءً على المستوى المحلي أو العالمي.
٥- التعرف والتجريب لخطوات تنفيذ عملٍ فني تجهيزي في الفراغ .
٦- إدراك أهمية المضمون في أعمال فن التجهيز في الفراغ لنجاح العمل الفني .
٧- إتقان التوليف بين الخامات والأدوات السابقة الصنع التي يتم الاستعانة بها في العمل والوسائط التي تخدم إيصال الفكرة إلى المتلقي بأسهل الطرق .
٨- حل المشكلات والتدريب على ذلك من خلال المشكلات التي قد تقابل الطالب أثناء تنفيذ العمل الفني .
٩- إتقان العمل وإخراجه بالشكل المناسب .

ويرى بهنسي (د،ت) أن الثورات العربية على الاستعمار ونبذه لم تكن لتحرير الأراضي فحسب بل كانت انتفاضة هدفها تحرير الإنسان وعقله ، وهنا يمكن أن نسمي ذلك التحرر الثقافي ، رغم أن هذا التحرير الثقافي كان ولا زال متعثراً لتأثره بالأفكار الغربية .(ص،٣٢)ومن خلال اجتهاد تلك القوى الاستعمارية في ترك أثر لها في تلك البلدان ، كان لا بد من ترسيخ الاستعمار الثقافي ، حيث يرى بهنسي (د،ت)" أن التخلف الذي تعانيه البلاد العربية لا يُفسر من خلال التأخر عن اللحاق بالحركات والمدارس التي تتوالى ، بل هو يتجلى في مدى انفصالنا عن فننا الأصيل ومحاولتنا التافهة بتقليد مشين لاتجاهات أو لأساليب فردية ذاعت شهرتها في أوروبا . وعلى الرغم من ظهور حركات استشراقية في الفن ابتدأها ديلا كروا في المغرب وغاسيه وإميل برنار وريغو في مصر ، فإن هذه الحركات لم تكشف النقاب واسعًا عن شخصية الفن العربي ، بل هي قدمت صيغًا سياحيةً أو استغرابية في فنها الذي استمر محافظًا على جميع أصوله ، مع غشاء من التلوين الشرقي المفتعل . أما النزعة التغريبية فكانت أشد خطرًا ، وذلك أن دعاتها كانوا من أبناء البلاد بل من قادتها ومن مفكريها".(ص٣١)

ويضيف بهنسي (د،ت) "كذلك شأن حركة التغريب ، فالقصد النزيه فيها ، هو إكساب العلم والمعرفة والاطلاع على تطور الفن والإبداع في بلاد متقدمة مما يفيد كثيرًا في فهم العصر وفهم المستقبل ويساعد على اختصار الطريق للكشف عن الرائع والطريف في عالم الفن . ولكن النقل والاستيراد والتبعية هما من الأمراض الشائعة في مسيرة هذه الحركة".(ص،٣٢)

إجراءات عرض الدرس :

(١-١) أذكر للتلاميذ نبذة مختصرة عن الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية .

(١-٢) أوضح للتلاميذ تغير المسمى المعاصر للفنون (الفنون البصرية) والهدف من ذلك وكيف كانت في الماضي ؟

(١-٣) أكتب فى السبورة عنوان الدرس (فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية) .

(٢-١) أوضح للتلاميذ كيفية وصول الفنون المعاصرة إلى البلاد العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة ، ومتى بدأ الفنان السعودي ممارسة الفنون المعاصرة .

(٢-٢) أوضح للتلاميذ من هو أول فنان سعودي قدم عملًا فنيًا تجهيزيًّا شكل رقم (١) .

(٢-٤) أوضح للتلاميذ من هو أول فنان سعودي قدم عملًا فنيًا مفاهيميًّاً شكل رقم (٢) .

(٢-٥) أوضح للتلاميذ من هو أول فنان سعودي عرض عملًا فنيًّاً تجهيزيًّاً شكل رقم (٣) .

(٣-٥) أعرض الوسيلة رقم (١) (٢)(٣).

(٤-١) أذكر للتلاميذ تعريفًا لفن التجهيز في الفراغ .

(٤-٢) أوضح للتلاميذ عناصر فن التجهيز في الفراغ .

(٥-١) أوضح للتلاميذ من هم رواد فن التجهيز في الفراغ في المملكة : ضياء عزيز ، و بكر شيخون ، و أحمد ماطر ، عبد الناصر غارم .

(٦-١) يُطلب من الطلاب عرض مقترحاتهم وأفكارهم حول العمل الذي قاموا بتصميمه .

(٦-٢) أناقش التلاميذ في الموضوعات المطروحة .

(٦-٣) اختيار الموضوع الذي سوف يتم تنفيذه .

(٦-٤) الإشادة والثناء على الفرقة التي تميزت بالموضوع المختار .

(٦-٥) أوضح بعض الخطوات التي يجب التفكير فيها لتنفيذ العمل الفني التجهيزي .

(٦-٦) أختار مع التلاميذ الصور والوسائط والمؤثرات والخامات المناسبة للعمل .

(٧-١) يتم اختيار العبارات المناسبة للبيان إن كان هنالك بيان للعمل الفني .

(٨-١) التأكيد على أهمية التعاون لتنفيذ العمل .

تلميحات :

العوامل المؤثرة في توجهات الفنان السعودي المعاصر :

دخل الفن التشكيلي السعودي مرحلة جديدة منذ بداية التسعينيات من القرن المنصرم ، وهذه المرحلة هي نتاج الأحداث التي مرت بها المنطقة ، ومن هنا يمكننا أن نوجز العوامل التي ساعدت في ظهور الفنون المعاصرة في الفن التشكيلي السعودي ، مثل فن التجهيز في الفراغ ، والفنون المفاهيمية ، وفن البيئة – أو فن الأرض ، وغيرها ، حيث مكننا القول أن هذه العوامل هي كما يلي :

١- القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط ، لكون هذه القضية شكلت هاجسًا لضمير كل مسلم وعربي عايشها ، فمنا الكثير رافقته هذه القضية منذ ولادته إلى يومنا الحاضر ، حيث تقول الفنانة سامية حلبي نقلًا عن الشلبي (٢٠٠٨م) "لا شك أن القضية الفلسطينية بكل تاريخها شكلت ضميرًا عربيًا وتعاطفاً واسعًا معها ، وكان لها التأثير الواضح في الإبداع العربي ".(ص،٧١)

٢- حرب الخليج الأولى والثانية ، حيث كان لحرب الخليج الأولى عام١٩٩١م والتي كان سببها غزو النظام العراقي السابق لدولة الكويت.

(١-٩) أوضح للتلاميذ خطورة بعض الخامات وضرورة اتباع سبل السلامة عند تنفيذ الأعمال الفنية .
(١-١٠)أطلب من التلاميذ البدء في تنفيذ المشروع .
(٢-١٠)أقوم بمتابعة التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع وأكتفي بالتوجيه .
(١-١١)التأكيد على متانة وجودة العمل المقدم لتجنب الأعمال الركيكة .
(١-١٢)أتابع توجيه التلاميذ والتدخل للتعديل إذا لزم الأمر .

الإثـــــــــــــــــارة

١- **طبيعة أعمال فن التجهيز في الفراغ و ما فيها من تشويق وخيال واسع .**
٢- **التعرف على رواد هذا الفن في المملكة العربية السعودية وإنجازاتهم .**
٣- **العمل كمجموعة ، وتقبل النقد والحوار البناء .**

الوسائل التعليمية

٥- **عرض تقديمي بوربوينت لمجموعة من الأعمال الفنية المحلية والعالمية .**
٦- **بوستر لمجموعة من الأعمال الفنية العالمية في فن التجهيز في الفراغ**
٧- **بوستر لعمل الفنان دوشامب (دولاب الدراجة) .**
٨- **بوستر لعمل الفنان السعودي خالد الأمير (الفراغ) .**

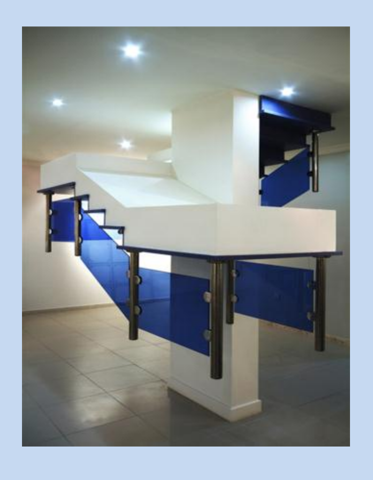
٣- نظرة الغرب للإسلام بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م ، والتي جعلت أصابع الاتهام تتجه نحو الثقافة الإسلامية والإنسان المسلم بصفة عامة .

٤-ظهور (الإرهاب) والفكر المنحرف والمتشدد ، والفهم غير الصحيح لمبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف .

٥- التشجيع الحكومي والاهتمام المتزايد من قبل وزارة الثقافة والإعلام بالفن السعودي المعاصر .



شكل رقم (٣) من أعمال الفنان السعودي خالد الأمير ٢٠١٢م



شكل رقم (١) السلم المقلوب ٢٠٠٠م الفنان بكر شيخون أول عمل فني تجهيزي في الفراغ يعرض لفنان سعودي .

المطلوب تنفيذه

- تنفيذ عمل فني جماعي بأسلوب فن التجهيز في الفراغ .

الإعداد للدرس

الخامات والأدوات

١- تجهيز الخامات والأدوات .
٢- معدات سلامة للتلاميذ تتناسب مع أعدادهم مثل : واقٍ للرأس ، ونظارة للعينين ، و واقٍ للكفين ،و كمامة للفم والأنف .
٣- بعض العدد والأدوات والتي تختلف من عمل إلى آخر مثل منشار الأركت ، والدريل ومكنة اللحام ...إلخ .

التقييم والتقويم

في نهاية الدرس يقوم المعلم بتعبئة نموذج التقويم والتقييم للدروس ويكون ذلك من خلال النقاط التالية :

٣- التقييم :

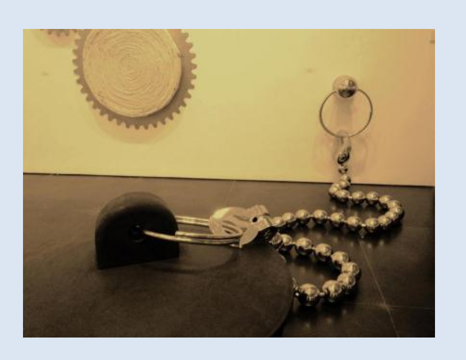
- الأهداف التي تحققت .
- الأهداف التي لم تتحقق .
- الإيجابيات التي حدثت في الدرس .

٦- التطور التكنولوجي وثورة المعلومات ، حيث شهدت السنوات العشرين الماضية ، ثورة معلوماتية وفكرية ، فأصبح العالم كالمدينة الواحدة.

٧- اهتمام الفنان السعودي المعاصر بمشكلات مجتمعه والأحداث المحيطة به و محاكاة تلك الاهتمامات ونقدها ، وتقديم الأفكار والأعمال التي تحاكي تلك الاهتمامات .



من أعمال الفنان السعودي خالد عريج (العمود) ٢٠١٣م



من أعمال الفنان السعودي راشد الشعشعي ٢٠١٣م

- السلبيات التي حدثت في الدرس .

٤- التقويم :

- طرق تحقيق الأهداف التي لم تحقق .
- طرق التأكيد على الإيجابيات .
- طرق تلافي السلبيات .
- المتابعة وإمكانياتها .

التوجيهات الختامية

١- تقوم كل مجموعة بتسجيل أسماء أفرادها في قائمة خاصة .

٢- التأكيد على اختيار خامات وأفكار تناسب إمكانيات التلاميذ والمدرسة .

٣- توثيق وتصوير الأعمال الفنية منذ بداية تنفيذ المشروع .

عناصر الجدول التحصيلي

يقوم المعلم بتجهيز جدول ويتم وضع العناصر التالية بداخله كعناصر تحصيلية لكل طالب ويتم تقييم مدى تعرف الطالب على تلك العناصر .

أ- معنى فن التجهيز في الفراغ .

ب- فهم عناصر وطبيعة وفلسفة فن التجهيز في الفراغ .

ت- التمكن من مهارة حل المشكلات أثناء العمل .

ث- التحدث عن فلسفة العمل ومضامينه وأهدافه .

ج- روح التعاون والتآلف وتقبل آراء الآخرين .

ح- التعاون مع المجموعة وتقبل الآراء .

خ- الابتكار والإبداع في تكوين عمل فني تجهيزي بمضمون فكري وجمالي .

تلميحات :

تميز العديد من الفنانين السعوديين في مجال الفنون البصرية المعاصرة ، وقد شهدت مرحلة ما بعد الألفين الميلادية في المملكة العربية السعودية تطور لافت وملحوظ لكافة أنواع الفنون البصرية ، حيث استطاع العديد من الفنانين السعوديين وضع أقدامهم مع مشاهير الفنون البصرية في العالم ومن هؤلاء : الفنان ضياء عزيز ضياء ، وبكر شيخون ، وعبدالناصر غارم ، وأحمد ماطر . و قد حصل الفنان أحمد ماطر وفق اختيار صحيفة أمريكية في عام ٢٠١٢م (هافنجتون بوست) على المرتبة الخامسة ضمن أهم خمسين شخصية مؤثرة في تجديد وإعادة الفن التشكيلي في الشرق الأوسط .

كما يعد عمل الفنان عبد الناصر غارم هو أغلى عمل فني حقق قيم سوقية في تاريخ الفنون الشرق أوسطية في المملكة العربية السعودية ، حيث بيع في دبي عام ٢٠١٢م ، بمبلغ ناهز الثمان مائة ألف دولارٍ أمريكي .



من أعمال الفنان السعودي عبد الناصر غارم (السلوك المستعاد)شكل رقم (٢)



شكل رقم (٤) من أعمال الفنان صالح الشهري (كرسي الثورة)

ملحق (٣)

استبانة

وجهة نظر مجموعة من الفنانين السعوديين في الفنون البصرية في فن التجهيز في الفراغ وامكانية الافادة منه في تدريس التربية الفنية.

المكرم الاستاذ - الاستاذه / ....
حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحم الله وبركاته

بصفتكم احد الفنانين السعوديين المعاصرين في مجال الفنون البصري في المملكة العربية السعودية وحيث يقوم الباحث بتقديم دراسة بحثية وصفية تحليلية كمتطلب اساسي للحصول على درجة الماجستير من جامعة ام القرى بمكة المكرمة كلية التربية قسم التربية الفنية تخصص تربية فنية ، والهدف من هذه الدراسة البحثية هو تسليط الضوء على (فن التجهيز في الفراغ) حيث يسعى الباحث الى التعريف الى هذا الفن ومعناه واهميته ومميزاته وبداياته في المملكة العربي السعودية ومجالاته المختلفة واستخداماته المتعددة ، واساليبه وخاماته ، ورواده . ومن ثم تحاول هذه الدراسة الكشف عن امكانات هذا الفن وابعاده بوصفه ظاهرة فنية مهمة وجديدة ومثيراً رئيسيا في التعبير عن القضايا التي تهم المجتمع والفنان السعودي المعاصر .

كما ستسعى هذه الدراسة الى توثيق أعمال بعض الفنانين السعوديين وذلك بدراسة نماذج من الاعمال الرائدة والحديثة والتي استخدم فيها الفنانون فن التجهيز في الفراغ ، لمجموعة من الفنانين البارزين في هذا المجال ومن ثم قراءة هذه الاعمال وتحليلها ، كما ستتطرق الدراسة الى امكانية الافادة من هذا الفن المعاصر في تدريس مادة التربية الفنية في مستويات متقدمة من التعليم العام وكذا التعليم الجامعي لمتخصصي التربية الفنية .

ومن هنا يأمل الباحث منكم التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الاستبانة بموضوعية تامه ، علماً بأن نتائج هذه الدراسة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لا غير .

مع خالص شكري وتقدير على تعاونكم وتفاهمكم الكريمين ،،،،،،

الباحث : محمد حسين مسفر آل مذكر

جامعة ام القرى – كلية التربية

قسم التربية الفنية

للتواصل / mazkar600@Hotmail.com

http://www.facebook.com/alsaeram.mohamad

اولاً

المعلومات الشخصية

الاسم : **تاريخ الميلاد :**	
المهنة : **مقر العمل والاقامة :**	
المؤهل التعليمي : **تاريخه :** **جهته :**	
الشهادات والخبرات والدورات في مجال الفنون البصرية : **تواريخها :**	
هل هنالك من ترى له تأثير في توجهك الفني قبل التحاقك بالمرحلة الجامعية؟ تحدث عن ذلك :	
رقم الجوال	
البريد الالكتروني	

معلومات عامة

م	السؤال	الاجابة
١-	كيف كانت بدايتك الفنية ؟	
٣-	ماهو تعريفك لفن التجهيز في الفراغ ؟	
٦-	هل ترى ان هنالك فنانين سعوديين مبدعين في هذا المجال (فن التجهيز في الفراغ) اذكر عدد منهم ؟	
٧-	ما هي الاتجاهات والمدارس الفنية التي تأثرت بها خلال مسيرتك الفنية في الفنون البصرية ؟	
٨-	ماهي العوامل التي ساهمت من وجه نظرك في ظهور فن التجهيز في الفراغ لدى الفنان السعودي ؟	
١٠	ما الذي دفع فن التجهيز في الفراغ للمقدمة في الفنون البصرية ، ليصبح حديث وشغل الفنانين والمهتمين بالفنون البصرية ؟	
١١	هل ترى وجود أعمال فنية تجهيزية غير صالحه للعرض ؟ وما سبب وجود مثل هذه الأعمال ؟	
١٢	ماهي المؤسسات الداعمة لك وللفنون البصرية في المملكة العربية السعودية؟ وعلى ماذا تُعول بصفتك فنان سعودي على مثل هذه المؤسسات ؟	

١٣	ما الذي يجعل الفنان السعودي يمارس فن التجهيز في الفراغ في وقتنا الراهن ؟	
١٤	ما العلاقة بين فن التجهيز في الفراغ والمستوى التعليمي والثقافي والفكري للفنان السعودي ؟	
١٥	هل هنالك تأثيرات ايجابية وإمكانات جديدة قدمها فن التجهيز في الفراغ لقضايا الامة الاسلامية والعربية عن طريق الفنان السعودي ؟ اذكر مثالا لذلك .	
١٦	هل ترى أهمي تدريس فن التجهيز في الفراغ لطلاب مراحل التعليم العام وطلاب اقسام التربية الفنية كأحد الفنون المعاصرة ؟	
١٧	ماهي من وجهت نظرك عيوب فن التجهيز في الفراغ خاصة ؟ والفنون المفاهيمية المعاصرة عامة ؟	
١٨	الى أي مدى نجح الفنان السعودي عن طريق فن التجهيز في الفراغ ، في ايصال فكر ورسالة من خلال هذا الفن ؟	
١٩	ما هي الأسباب التي تعتقد انها أسهمت في استخفاف البعض بالفنون المفاهيمية عامة وخاصة بفن التجهيز في الفراغ أو بأي نوع من الفنون البصرية المعاصرة ؟ وما هي المشكلات التي تقابل هذا الفن في المملكة العربية السعودي ؟	

ثالثا

معلومات عن فن التجهيز في الفراغ

٢٨	لماذا اخترت ان تعبر في بعض اعمالك بفن التجهيز في الفراغ وليس باي نوع اخر ؟	
٢٩	كم مضى من الوقت منذ ان مارست لأول مره فن التجهيز في الفراغ ؟ حدد تاريخ بدايتك في انتاج اعمال فنية تجهيزية .	
٣٠	هل هنالك اختلاف بين اعمالك وبين اعمال فنانين التجهيز في الفراغ من وجهة نظرك ؟ وماهوا هذا الاختلاف ؟	
٣١	الى ماذا تهدف وترمي من خلال أعمالك في فن التجهيز في الفراغ ؟	
٣٢	هل ترغب في عرض اعمالك في فن التجهيز في الفراغ للبيع او تحت الطلب ؟	
٣٣	هل يمكن تثمين اعمال فن التجهيز في الفراغ وحمايتها ؟ وكيف يكون ذلك ؟	
٣٤	هل ترغب في إضافة أية اقتراحات أو استفسارات يمكن أن تفيد هذه الدراسة وترى أهميتها ؟	

الاعمال الفنية

يرجا تزويدنا بمعلومات وقراءة لعمل او عملين من اعمالك وصورهما بحيث تكون الصور ذات دق عالية أن أمكن ذلك .

١

- **اسم العمل (عنوانه) :**
-
- **تاريخ إنتاج العمل :**
-
- **المواد والخامات المستخدمة :**
-
- **الابعاد :**
-
- **المدة الزمنية التي استغرقها انتاج العمل :**
-
- **اذا كان العمل يدخل فيه وسائط التكنلوجية فما هي وما المد الزمنية للعرض:**
-
- **تاريخ اول عرض للعمل :**
- **مكان وجود العمل في الوقت الراهن :**

صورة للعمل الفني بدقة عالية أن امكن

نرجو التكرم بأرسالها الى الايميل التالي

Mazkar600@hotmail.com

أو ترسل على صفحة الباحث على الفيس بوك

.http://www.facebook.com/alsaeram.mohamad

قراءة العمل رقم (١) وتحليله من وجهة نظر الفنان الشخصية :

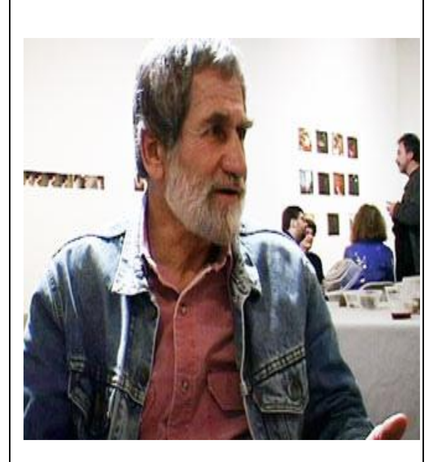
م	الاسئلة
١	**ماهي مناسبة العمل ، وموضوعاته التي يناقشها وقضاياه التي يعالجها ؟**
٢	**من أين انطلقت فكرة العمل ؟**
٣	**إلام يشير هذا العمل ، وهل هنالك قصة حقيقية خلفه ؟ وماهي ؟**
٤	**كيف تمت اجراءات العمل ؟**
٥	**ماهي الوسائط والتقنيات المستخدمة في العمل ؟ وماذا تضيف إلى قراءة العمل الفني ؟**
٦	**ماهي الدلالات والمعاني التي يمكن أن تحملها الخامات والادوات المستخدمة في العمل ؟**

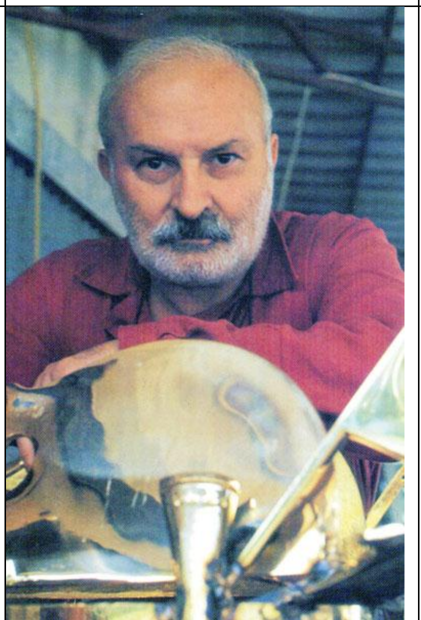
تابع قراءة العمل رقم (١) وتحليله من وجهة نظر الفنان الشخصية :

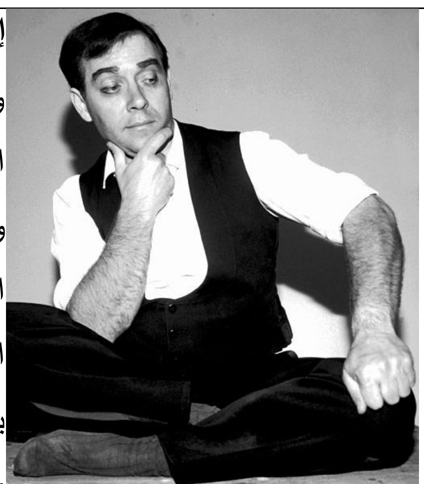
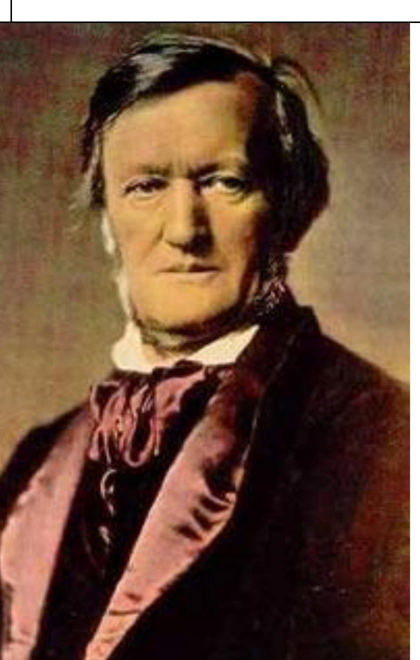
م	الاسئلة
٧	**كيف وضعت عنواناً لعملك ، وعلام يدل هذا العنوان ، وما علاقته بالعمل نفسه ؟**
٨	**كيف يمكن للمتلقي أن يتفاعل مع العمل ؟ ويتأثر به في فن التجهيز في الفراغ من وجهة نظرك ؟**
٩	**ماهي الرسائل التي يحملها العمل ، والاسئلة التي يطرحها ؟**
١٠	**كيف تم استحضار المكان والزمان لهذا العمل ؟**
١١	**أين يكمن المفهوم الجمالي في هذا العمل ؟**
١٢	**كيف يمكن لهذا العمل أن يخدم قضايا تهم المجتمع السعودي والامتين الاسلامية والعربية ؟**

ملحق (٤) رواد فن التجهيز في الفراغ العالميين

م	الفنان	نبذه عن الفنان
١		**مارسيل دوشامب:Marcel Dochamp(١٨٨٧-١٩٦٨م)** فنان أمريكي من أصول فرنسية ، حصل على الجنسية الأمريكية في عام ١٩٥٥م ، يعد من مؤسسي حركة الدادا ، ومن رواد الفن المفاهيمي والبوب أرت ، ساهم بشكل كبير في تطوير الفن العالمي المعاصر حيث تأثر به الكثير في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ولد في بلينفيل، فرنسا، قرب روان، مارسيل دوشامب(١٨٨٧-١٩٦٨) سافر أول مرة إلى الولايات المتحدة في عام ١٩١٥ ، كان معرضه الأول هناك في عام ١٩١٧ والذي قدم فيه عمله الشهير (النافورة) وبعد أربعين عاما أصبح مواطنا أمريكيا .وضع دوشامب بصمة لا يمكن أن تنسى للفن للبلد الذي استضافه ، فقدم الكثير للفن العالمي ، واقتدى به الكثير ، كان يسافر بين فرنسا وأمريكا حيث عاد دوشامب إلى فرنسا في عام ١٩٢٣، وكان يذهب في رحلات عرضية ويعود إلى أمريكا ، واستقر هناك في عام ١٩٤٢ حتى حصوله على الجنسية الأمريكية .

٢		**جوزيف بويز: Joseph Beuys(١٩٢١-١٩٨٧)** ولد جوزيف بويز في كريفيلد كليفي بألمانيا١٩٢١ ، وضع نظريات عديدة حول علاقة الفن بالمفاهيم الإنسانية والفلسفة الاجتماعية ، وعلم طبائع البشر ، وتوج ذلك بتأليفه كتاب (تعريف موسع للفن) كان نحات بارع ، وربط الفن بالموسيقى ، دعا إلى الاهتمام بالإبداع من أجل المجتمع ، له العديد من التجارب التربوية والفنية في مجال الفن ، والتي قدمها خلال الحرب العالمية الثانية ، وقد عمل في مجال الفنون الأدائية ، وحظيت أعماله بالكثير من النقاش والجدل ، خلال فترة الستينيات ، ثم قام بتأسيس مركز للفنون البصرية ، حيث استقطب الفنانين وعرض أعمالهم ، وشجع التجارب التي تربط بين الفن والموسيقى ، وله نظرية لتطوير المجتمع عن طريق الفن ، له أسلوب فني غير تقليدي ، كان يستخدم الصوت والحركة في أعماله والحيوانات وبقايا الأموات والدم وغيرها من الأشياء الغريبة . لديه آراء حول الفكر والتربية عن طريق الجمالية والأخلاقية في المجتمع .
٣		**الآن كابرو:Allan Kaprow(١٩٢٧-٢٠٠٦)** فنان أمريكي ولد في مدينة أتلانتك سيتي بولاية نيو جيرسي ، درس في بداياته الموسيقى ، ثم برع في الفنون التركيبية والتجميعية ، شارك في تأسيس معرض هانزا التعاوني في منهاتن عام ١٩٥٢ ، برع في أعمال الكولاج ، نظم عدة مشاريع تهتم بالطريق إلى فن جديد يهتم بالبيئة ، من شأنه أن يسود على كافة الفنون ، حيث عرض مجموعة من المشاريع في معرض روبن في الجادة الرابعة ، حيث قام بملء ساحة جاكسون بالإطارات المستعملة وكان ذلك

		في عام (١٩٦١) . يعتبر أستاذًا فخريًّا في جامعة كاليفورنيا ، ورائدًا من رواد فن الأداء ، كما ساعد كثيراً على تطوير الفن البيئي ، وفن الحدث ، يعتبر الآن كابرو من الفنانين الذين أثروا بشكل مباشر في فن التجهيز في الفراغ بعمله الإطارات ، حيث دمج فنه بالحياة ، كان أديب وناقد وله العديد من المقالات .توفي بسبب المرض والكبر في عام ٢٠٠٦ .
٤		**أرمان :Arman(١٩٢٨-٢٠٠٥)** فنان فرنسي مشهور ونحات متميز ، ولد أرمان في مدينة نيس في جنوب فرنسا في ١٧ نوفمبر ١٩٢٨ ، ويدعى أرمان بيير فرنانديز ، أثرت فيه شخصية والده الهاوي للرسم والموسيقى ، وتاجر التحف ، حصل على شهادة البكلوريا في الفلسفة والرياضيات ، وبعدها بدء الرسم ، نظم أول معرض له في باريس عام ١٩٥٦ ، ومثل فرنسا في بينالي البندقية ، وفي كاسل وغيرها ، حصل على الجنسية الأمريكية في عام ١٩٧٣ بعد أن أقام معرضًا فنيًّا قبل ذلك في أمريكا ، كما احتفظ بجنسيته الأصلية ، يعتبر أرمان من الرواد في فن التجهيز في الفراغ حيث كان عضو في المجموعة التي نظمت معرض في باريس بعنوان (الفراغ) ومن ضمن الفنانين الذين كانوا معه :إيف كلاين ودانيال سبوري ، اشتهر بإعادة تشكيل الأشياء وإعادة بناء الدمار ، يكتشف المصنوعات اليدوية ويعيد تشكيلها وصياغتها ، يستخدم الأشياء اليومية في حياته مثل الأحذية النسائية ، والقبعات والمسدسات وعلب الزجاج الفارغة ، وهذا ما ميز أرمان عن غيره من الفنانين في فترة الستينيات.

٥		**إيف كلاين : Yves Klein(١٩٢٨- ١٩٦٢ م)** ولد كلاين في مدينة نيس بجنوب فرنسا ، والدته فنانة انطباعية ، مارس رياضة الجودو ثم تعرف على أرمان وفرنانديز وكلود باسكال ، يعتبر من مؤسسي حركة الواقعية الجديدة ، اشتهرت أعماله بكثرة اللون الأزرق الأحادي والذي سماه : أزرق كلاين نسبة إلى نفسه ، كان يستخدم وسائل غريبة في طلاء الألوان كأجسام النساء وطباعتها ، وقطرات المطر على الورق ، وقاذف اللهب للتلوين ،يعتبر من رواد تطوير فن الأداء في أوروبا ،ويعتبر رائدًا ومُنَظِّرًا أساسيًا للحركة الفنية الفرنسية (الوكشركه)التي تأسست في عام ١٩٦٠ من قبل الناقد الفني بيار.
٦		**ريتشارد فاغنر : Richard Wagner(١٨١٣-١٨٨٣)** يعد ريتشارد موسيقار وملحن ألماني ، يعد من رواد التقدم في اللغة الموسيقية ، عمل في المسرح لفترة طويلة ، ابتكر الكثير من الأفكار والعناصر الموسيقية ، تم نفي فاغنر واتسمت حياته في المنفى بالاضطراب والحزن والفقر والهروب الدائم منه ، يمكن تتبع تأثير فاغنر على الكثير من الفنون كفن التجهيز في الفراغ والموسيقى والمسرح والأدب وكافة الفنون البصرية والتي كانت ذات أثر واضح في جميع مراحل القرن العشرين . ألف العديد من المقاطع الموسيقية ، وكان يكتب دائماً السيناريو ونصوص كلمات الأوبرا لأعماله بنفسه ، واستغل فن الأوبرا في تنفيذ كثيرٍ من أعماله الدرامية والشعرية والبصرية التي جسدها من خلال الأوبرا .

ملحق (٥) رواد فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية

م	الفنان	نبذه عن الفنان
١		**ضياء عزيز** يعتبر ضياء عزيز ضياء من الفنانين الرواد والمخضرمين في الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ، ولقد عشق عزيز الفن منذ طفولته وقدم أعمالًا انطباعية واقعية حديثة ، ولد ضياء في القاهرة عام ١٩٤٧م ، والده الأديب السعودي عزيز ضياء ، ووالدته إذاعية سعودية ، ما جعله مرتبط بالثقافة منذ نعومة أظافره ، حيث كانت والدته تهوى الرسم ، ويتقن عزيز العديد من الفنون كالعزف على العود والكمان ، تلقى تعليمه الابتدائي بمدارس الثغر بجدة ، ثم أكمل دراسته المتوسطة والثانوية ، حيث حصل بعد ذلك على بعثة دراسة إلى روما من قبل وزارة المعارف آنذاك تخرج منها في عام ١٩٧١م ، ثم عمل كمعلم لمدة عامين بمدارس الثغر بجدة وبعد ذلك أنشأ مؤسسة خاصة لإنتاج الفنون الجميلة ، ما لبث بعد ذلك أن التحق بالخطوط الجوية العربية السعودية ، وظل يعمل بها حتى تقاعده في عام ٢٠٠٤م ، يعد ضياء عزيز نحات بارع ومتميز ، كما تميز بمسايرة التطور الذي تشهده الفنون البصرية العالمية المعاصرة ، فتميزت أعماله وبرزت وحصدت جوائز عالمية .

٢		**بكر شيخون** الفنان التشكيلي بكر شيخون أحد الفنانين التشكيليين السعوديين الذين بدءوا مبكرًا من خلال مشاركات محلية في جدة مواكبا البدايات الأولى للحركة التشكيلية في المملكة أواخر الستينيات من القرن الماضي. كان الاسم الأول في أول دفعة تخرجت من معهد التربية الفنية بالرياض ١٩٦٩هـ ومن ثم عمل في التعليم العام فتره من الزمن التحق بعد ذلك بالبعثات الخارجية للدراسة في إيطاليا التي عاد منها ١٩٨٠م واكب شيخون التغيرات الفنية التي شهدتها الساحة العربية فقدم أعمالاً واقعية وتعبيرية ، ويعد شيخون أول فنان سعودي قدم أعمالًا فنية ضمن ما عرف بالمفاهيمية في أكثر من مناسبة كان أولها في عام ١٤٠٤هـ بعمله الفني الريال ، ثم تلا ذلك مشاركته في بينالي القاهرة بعمله الفني السلم المقلوب ، والذي يعد أول أعمال فن التجهيز في الفراغ على مستوى المملكة العربية السعودية ،ويقول بكر شيخون : إنه يفضل تسمية تلك المرحلة ، بأعمال ما بعد اللوحة من وجهة نظره ، أو كما ينعتها بأعمال ما بعد العام ٢٠٠٠م.
٣		**أحمد ماطر** ولد أحمد ماطر آل زياد العسيري في تبوك عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية ، درس الطب في مسقط رأسه في مدينة الضباب بمنطقة عسير - أبها – وفي أثناء دراسته للطب كان يقوم بزيارات لقرية المفتاحة - مركز الملك فهد الثقافي – حيث كان قد حصل على عضوية المركز قبل ذلك في عام ١٩٩٨م ، ولقد حصل الفنان وفق اختيار صحيفة أمريكية في عام ٢٠١٢م (

		هافنجتونبوست) على المرتبة الخامسة ضمن أهم خمسين شخصية مؤثرة في تجديد وإعادة الفن التشكيلي في الشرق الأوسط . ولقد ألف الفنان كتاب تحدث فيه عن تجربته في الفن المعاصر والفن الحديث في المملكة العربية السعودية ، وبحسب صحيفة "القبس" (٢٠١٠م) الكويتية يتناول الكتاب الجوانب الحياتية والمهنية والتجربة الفنية الاستثنائية للدكتور أحمد ماطر، والذي عرضت أعماله في بينالي فينيسيا، واقتنى له كل من المتحف البريطاني ومتحف لوس أنجلوس للفنون.
٤		**عبد الناصر غارم** يعد الفنان الشاب عبد الناصر غارم من أهم الفنانين السعوديين على الساحة في وقتنا الحاضر وهو من الرواد في فن التجهيز في الفراغ في المملكة ، ولد عبد الناصر غارم آل عجلان العمري في مدينة خميس مشيط بجنوب المملكة العربية السعودية في عام ١٩٧٣م ، وتلقى تعليمه هناك ، والتحق بعضوية مركز الملك فهد الثقافي - قرية المفتاحة التشكيلية –في عام ١٩٩٧م ولديه عضوية الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون منذ عام ١٩٩٨م وعضوية العديد من الفرق التشكيلية المحلية والعالمية ، كما أسس جماعة شتا التشكيلية في عام ٢٠٠٤م ، وله العديد من المشاركات في الكثير من المعارض والمحافل الدولية ، كما يعمل الفنان حالياً على تأسيس مؤسسة ترعى الفنون المعاصرة خاصة في المملكة العربية السعودية أطلق عليها تسمية (آمين). يعد عبد الناصر من رواد فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية .

ملحق رقم (٦) الفنانين السعوديين الذين شملت الدراسة أعمالهم

م	الفنان	نبذه عن الفنان
١		**سعيد قمحاوي** الفنان سعيد قمحاوي أحد الفنانين السعوديين الذين تميزوا بتجاربهم المتميزة في كثير من الاتجاهات الفنية وقد تميز الفنان سعيد قمحاوي بأسلوبه السريالي في فترة من الفترات ، كما تميز بأسلوبه السلس في التلوين ، والحس الجمالي الذي يأسر المتلقي ، ولد سعيد في مدينة الباحة ، وهو عضو بيت التشكيلين بجدة ، وعضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، ويعمل معلمًا للتربية الفنية بمدينة جدة ، كان المعرض الشخصي الأول لسعيد قمحاوي في مدينة جده عام ١٩٩٨م ثم تلى ذلك المعرض الشخصي الثاني بأتيليه جدة للفنون الجميلة في عام ٢٠٠٣م ، كما يعد سعيد القمحاوي من الفنانين الذين سجلوا حضورًا ممتازًا في العديد من التظاهرات الفنية السعودية في الخارج ، حيث شارك في الأسبوع الثقافي السعودي بإيطاليا والتشيك ويوغسلافيا وهولندا ولبنان وسوريا والإمارات ، كما شارك في معرض الفن المعاصر السعودي بالقاهرة عام ٢٠٠١م وكذلك معرض الفنانين السعوديين بسوريا (دمشق) ٢٠٠٠م وكذلك سجل حضوراً في معرض الأيام الثقافية السعودية في كلٍ من مصر وتونس وعمان ، وله العديد من المشاركات على المستوى المحلي في الكثير من الأنشطة التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وكذلك العديد من المعارض المحلية لفناني وفنانات المملكة على المستوى المحلي والتي ترعاها وزارة الثقافة والإعلام .

٢		**راشد الشعشعي** راشد بن محمد الشعشعي من مواليد (١٣٩٧هـ) ولد راشد في أسرة مهتمة بالتربية الفنية حيث كان والده يعمل معلمًا للتربية الفنية ، حيث يقول راشد : كانت بدايتي مع الفن منذ كنت صغيراً في الصف الثاني الابتدائي ، من خلال مشاهدتي والدي يعلم التربية الفنية للطلاب فأصبحت مولعًا بالفن ، حصل الشعشعي على درجة البكالوريوس من جامعة أم القرى ، ثم عمل معلمًا للتربية الفنية أكمل خلالها دراسته العليا في جامعة أم القرى في مجال تخصصه حيث تخرج منها في عام ١٤٣٠هـ ، برزت موهبة الشعشعي مبكراً ، حيث طورها وسعى جاهداً لذلك بالتحاقه بقسم التربية الفنية ، ثم بعد تخرجه شارك في العديد من المعارض ، والتي قادته إلى أن يكون عضواً مؤسسًا في مركز تسامي للفنون البصرية بمدينة جدة ، تلى ذلك مشاركات عديدة في المعارض الداخلية والخارجية.
٣		**مساعد الحليس** ولد الفنان والمهندس مساعد أحمد الحليس عام ١٣٧٣م ويعمل أستاذًا بالكلية التقنية بمحافظة جدة حاصل على درجة الماجستير في مجال الهندسة . ولديه العديد من الدورات وورش العمل في مجال الفنون البصرية ، كانت بدايات مساعد الحليس منذ الصغر ، حيث برز في مجال الرسم في مراحل التعليم العام ، ومن ثم سعى بمجهوداته الشخصية في تطوير هذه الموهبة الفطرية . بدأ الفنان مساعد الحليس ممارسة الفنون البصرية فعليًا

في عام ٢٠١٢م ، حيث يرى أن التطور الثقافي وثورة الاتصالات لهما دور كبير في زيادة خبرات ومهارات الفنان وثقافته البصرية .		
خالد الأمير تخرج الفنان خالد أحمد الأمير من معهد التربية الفنية في عام ١٤٠٣هـ وعمل في التعليم لفترة من الزمن أكمل دراسته من خلالها في الكليات المتوسطة في عام ١٤٠٩هـ ، ومن ثم تفرغ لفنه بعد ذلك حيث طور الفنان من خبراته وقدراته عن طريق الممارسة ، بالبحث الدائم والمستمر عن كل جديد في مجال الفنون البصرية ، مر بعدة مراحل من خلال تجربته الفنية ، حيث جذبته السريالية بأغوارها وخيالها الخصب المنفتح ، وما لبث أن تأثر بالتعبيرية بخاماتها التقليدية وتجاربها الثرية ، ثم الانطباعية وبداية عصر ما بعد الحداثة ، ومن ثم انتقل الفنان إلى مرحلة الديجتل أرت . كانت التجربة الأولى له في هذا المجال في عام ١٩٩٧م حيث عرض أول إنتاج له من الفن الرقمي في معرض جماعي في أتيليه جدة للفنون التشكيلية ، وكانت هذه التجربة بمثابة النقطة التي أبعدت الأمير عن الساحة الفنية لفترة من الزمن ، انقطع فيها عن الساحة الفنية والتشكيلية ، وكانت		٤

		بمثابة فترة تجريب وتطوير لقدرات وإمكانات خالد الأمير ، وكان تواصله مع المعارض الخارجية لتحقيق الفائدة وتطوير الإمكانات .
٥		**خالد عريج** ولد الفنان خالد عريج في عام ١٩٨٥م ، وتلقى تعليمه في مدارس مكة المكرمة وكان مولعًا بالتربية الفنية منذ صغره ، ثم التحق بعد تخرجه من المرحلة الثانوية بجامعة أم القرى حيث تخرج منها في عام ٢٠٠٧م ومن ثم تم ابتعاثة لإكمال دراسة الماجستير والتي حصل عليها في عام ٢٠١٢م من أستراليا تخصص تصميم وإعلان . اشترك عريج بالعديد من المعارض والأنشطة الفنية على المستوى المحلي ، حيث كانت البداية من خلال معرض حجازيات والذي أقيم بمدينة مكة المكرمة في عام ٢٠٠٣م
٦		**إبتسام محمد يونس قزدر** **والفنان حسان محمد حسن خان** ولدت إبتسام عام ١٩٨٣م حيث كانت منذ طفولتها مولعةً بالفن وتلقت تعليمها الابتدائي والمتوسط والثانوي بمدينة جدة ، حيث تأثرت بشقيقتها التي كانت دائماً ما ترسم لوحاتها في ظل تأمل من إبتسام وإعجاب بأعمال شقيقتها ، ما كان له الأثر البالغ في أن تتجه إلى دراسة الفن حين التحقت

		بجامعة الملك عبد العزيز تخصص فنون إسلامية وتخرجت منها في العام ٢٠٠٦م بتفوق ، ومن ثم التحقت بأكاديمية نفيسة للفنون بمدينة جدة كأستاذه ومدربة للفنون . ولد حسان في مدينة جدة في عام ١٩٧٦م ، ثم انتقل إلى المنطقة الجنوبية ، في الوقت الذي نشأ فيه حسان في أسرة تهتم بالتربية الفنية حيث كانت والدته معلمة للتربية الفنية بمدينة بيشة ، وكانت دائماً ما تشجعهم على ممارسة الفن ، وإظهار قدراتهم وإبداعاتهم ، حيث برز حسان في تلك الفترة وبدأ اهتمامه بالفن والرسم ، ثم التحق حسان بعد إنهاء الدراسة الثانوية ، بجامعة الملك عبد العزيز تخصص هندسة صناعية ، حيث تخرج منها في عام ٢٠٠٤م .

ملحق رقم (٧) معجم مبسط لبعض المصطلحات في مجال فن التجهيز في الفراغ خاصة وفي الفنون المعاصرة عامة :

م	المصطلح	معناه
١	الأجسام الجاهزة– أو السابقة الصنع Ready-Made	هي تلك التي تصف نوع من الفنون تم إعداده من أشياء موجودة مسبقاً لأغراض نفعية ما ليست فنية ، ومن ثم يقوم الفنان بتكييف هذه الأجسام وتعديلها وتوليفها مع عناصر أخرى لإنتاج أعمال فنية ، فهي وسيلة يستغلها الفنان لإشراك المتلقي في التفكير في العمل الفني ومضمونه .
٢	الاتجاه والأسلوب الفني Artistic Style	هو نهج ينتهجه الفنان بأسلوب أو طريقة في التصميم أو التنفيذ بواسطة عناصر معينة مثل (وسائل الإعلام ، والوسائط التكنولوجية ، ومبادئ التصميم) حيث تحمل مضمون لأي عمل فني ، يقوم الفنان باستغلال كل منها بطريقة معينة تجعل من هذه الطريقة أسلوب ونهج ينتهجه هو وغيره ، حيث تخبرنا بكون هذا العمل عملًا فنيًّا أم لا ، وهذه الطريقة تخبرنا بم وكيف يفكر الفنان ؟
٣	المتلقي – المتذوق Spetator	هو المشاهد أو الإنسان الذي يشاهد العمل الفني ويستمتع به ، أو يشارك في إعادة صياغته وفهمه بطريقته وفهمه من خلال المشاهدة .
٤	الحداثة Modernism	هي اتجاه فني يرد على التقليد ، ظهرت في القرنين التاسع عشر والعشرين ، وتحارب الشكلانية في العمل الفني ، وتركز على القيم الفردية والاستقلال والإبداع أكثر من أي شيء آخر ، كما تهتم بالفرد أو الشخص أكثر من المجتمع .

٥	ما بعد الحداثة Postmodernism	هـي اتجـاه يـرد علـى الحداثـة ، وترتكـز علـى النقـد أكثـر مـن المحتوى ، ولا تعد منظومـة فلسفية بل هي نقد للفلسفة ذاتها ، وتعد منظومة لتحريك القيم السابقة إلى محيطها ومن ثم إحضار ما هو جديد ليقوم بدور المركزية ، ومن أمثلة ذلك ، الرومانسية والماركسية والرأسمالية ، محولة إياها ضد نفسها ، ومن أمثلة ذلك الأساليب الفنية النسائية والفن البيئي .
٦	العمل الفني Artwork	وهو كل ما قدمه الفنان من فنون بصرية ، ومن المفترض أن يكون هذا العمل يعرض المعنى الإنساني في الشكل الجمالي .
٧	الفضاء الثلاثي الأبعاد Three-dimensional	هو ذلك الفرغ من الفضاء الذي يمكن إدراك الارتفاع والعمق والعرض فيه ويسمى 3-D
٨	الفراغ – الفضاء Space	هو الفراغ المحيط بجسم ما أو بمنطقة ما سواء من الأمام أو من الخلف أو من تحت أو من فوق هذا الجسم أو حتى من داخل هذا الجسم أو بين عناصره .
٩	فن التجهيز في الفراغ Installation Art	فن التجهيز في الفراغ هو أحد الأساليب الفنية التي اتجه إليها كثيرٌ من الفنانين في مجال الفنون البصرية ، نتيجة خبرات وممارسات فنية سابقة جعلت الفنان يخرج عن حدود وإطار اللوحة ، ويجعل من الفراغ المحسوس عنصرًا رئيسيًّا في العمل الفني ، حيث تلعب الثقافة الفكرية والخيال العلمي والإبداع دوراً مهمًّا ورئيسيًّا في مدى دقة هذا العمل ومضمونه ، ومفاهيمه التي يسعى الفنان إيصالها إلى المتلقي ، و الفنان جعل منه عنصراً رئيسيًّا في العمل المجهز في الفراغ .

ملحق (٨) استبانة تحكيم المقرر المقترح لطلاب أقسام التربية الفنية والوحدة الدراسية لطلاب الصف المرحلة المتوسط أو الثانوية .



المــملكة العـربية السعودية

وزارة التــعليم العالي

جامعــة أم القــرى

كلية التربية – قسم التربية الفنية

سعادة الأستاذ / الاستاذة .... المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نرجو التكرم بإبداء رأيكم في المساق الدراسي المقترح التالي المرفق بهذا الاستبيان والذي يدخل ضمن دراسة بحثية يجريها الباحث بعنوان **" فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وإمكانية الإفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية "** بقسم التربية الفنية بكلية التربية – جامعة أم القرى ، وذلك لنيل درجة الماجستير ، حيث تهدف إلى دراسة هذا الفن كأحد الفنون المعاصرة ، وفهمه كأحد الأساليب الفنية لدى الفنان السعودي المعاصر والتي عبر بها عن قضايا مجتمعه وأفكاره واتجاهاته ، ولأهمية هذا الاتجاه كأحد الفنون البصرية المعاصرة التي حظيت باهتمام بالغ ، وباعتباره ظاهره فنية جديدة على الفنون البصرية في المملكة العربية السعودية ، ومثير هام ورئيس في مجال الفن السعودي المعاصر ويمكن الإفادة منه في مجال تدريس التربية الفنية ، ومن خلال هذا فقد قدم الباحث مقترحاً لمساق دراسي لطلاب أقسام التربية الفنية بالجامعات السعودية مرفق بهذا الاستبيان ومقترح لوحدة دراسية لطلاب التعليم العام "الصف الثالث المتوسط" فنرجو منكم الاطلاع ومن ثم الإجابة على الاستبيان بوضع إشارة أمام الإجابة المناسبة في الجدول المرفق لتحقيق فرضية الدراسة والتي تنص على - إمكانية الإفادة من هذا الاتجاه الفني "فن التجهيز في الفراغ " في تطبيقات منهجيه وخاصة في المراحل المتقدمة في مجال التربية الفنية سواء في التعليم العام أو التعليم الجامعي .

*** عزيزي عضو هيئة التدريس في القرص المرفق بهذا الاستبيان عرض موجز للأعمال الفنية التجهيزية التي شملتها الدراسة بالتحليل لبعض الفنانين في مجال فن التجهيز في الفراغ لتوضيح اهمية هذا الفن والتعريف به وبأهميته وإمكانية الإفادة منه في تدريس التربية الفنية . * كما يرجو الباحث من سعادتكم تعبئة البيانات في الجدول المرفق بالاستبيان لاهميته .**

مع خالص الشكر والتقدير/ الباحث : محمد حسين مسفر آل مذكر الاسمري

المــملكة العــربية السعودية

وزارة التــعليم العالي

جامعــة أم القــرى

كلية التربية – قسم التربية الفنية



(الاستبيان)

محاور الاستبيان وعباراته

فن التجهيز في الفراغ

الاسم :	
المؤهل :	
التخصص :	
جهة العمل :	

محاور الاستبيان وعباراته

المحور الأول : تحقيق الاهداف والقيم التربوية من خلال فن التجهيز في الفراغ						
		درجة التوافر				
م	معايير الاستبيان	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منعدمة
١	يساعد فن التجهيز في تنمية التفكير الابتكاري والابداعي لدى الطلاب .					
٢	من خلال فن التجهيز في الفراغ يمكن تطوير الإمكانات التشكيلية والتحضيرية للطالب .					
٣	يمكن من خلال فن التجهيز في الفراغ تنمية قدرات الطالب في حل المشكلات والتعامل معها .					
٤	يساعد فن التجهيز في الفراغ طلاب أقسام التربية الفنية على التجريب المباشر بالخامات الحديثة والمعاصرة .					
٥	يساعد فن التجهيز في الفراغ طلاب أقسام التربية الفنية على استخدام الوسائط التكنولوجية وتنمية معارفه وخبراته فيها ، من خلال استخدامها في مجال الفنون البصرية المعاصرة .					
٦	يعتبر فن التجهيز في الفراغ من الفنون التي تتيح للفنان حرية أكبر في التعبير خارج إطار اللوحة ، ما يجعله مثير مهم للتعبير الفني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية .					
٧	يمكن من خلال الجمع بين فن التجهيز في الفراغ واتجاهات فنية أخرى الحصول على اعمال فنية تجهيزية ذات مضامين تربوية واجتماعية .					
٨	يساعد فن التجهيز في الفراغ على تطوير قدرات الطلاب في إنتاج أعمال فنية تجهيزية جيده .					
٩	من خلال ممارسة فن التجهيز في الفراغ تتوارد الافكار والمفاهيم والدلالات لأعمال					

م		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منعدمة
	فنية جديدة ، أي أن اعمال فن التجهيز في الفراغ هي أعمال ولادة لأعمال وافكار جديدة .					
١٠	تنمية روح التنافس والمثابرة .					
١١	الاستفادة من الأعمال الفنية الجيدة بتجميل مرافق الجامعة وأماكنها العامة .					

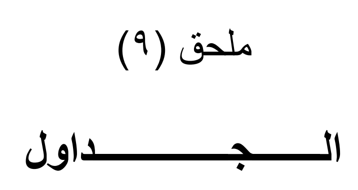
(٢)

المحور الثاني : تحقيق القيم الفنية المعاصرة من خلال أعمال فن التجهيز في الفراغ						
		درجة التوافر				
م	**معايير الاستبيان**	**عالية جداً**	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منعدمة**
١	إدراك القيمة الفنية لفن التجهيز في الفراغ .					
٢	توظيف الفراغ في أعمال فنية تجهيزية ، بشكل معاصر وإدراك قيمة الفراغ كعنصر اساسي في الاعمال الفنية المعاصر .					
٣	تحقيق الجمع بين المفاهيم والرسائل الفكرية والقيمة الجمالية من خلال فن التجهيز في الفراغ .					
٤	تحقيق الهدف الأسمى والغاية المُثلى من الفنون المعاصر وهي محاكاة المجتمع وهمومه ومشاكله .					
٥	تحقيق الإمتاع للمتلقي والمتذوق من خلال أعمال فنية تجهيزية تدعو إلى التفكير والتأمل والتحليل .					

(٣)

المحور الثالث : تطوير نتائج التعلم من خلال فن التجهيز في الفراغ						
		درجة التوافر				
م	**عالية جداً**	**عالية جداً**	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منعدمة**
١	التطوير المستمر وتعريف الدارس بكل ما هو جديد في مجال الفنون البصرية .					
٢	مواكبة الفنون العالمية المعاصرة .					
٣	استخدام الخامات غير التقليدية في صياغة اعمال فنية تجهيزية في الفراغ .					

٤	الإسهام في تطوير الفنون البصرية بشكل عام في المملكة العربية السعودية .					
٥	التأكيد على المفاهيم المعاصرة ومسايرة التطور المستمر في الاندماج الحاصل بين كافة الفنون البصرية المعاصرة .					
٦	إكساب خريج أقسام التربية الفنية خبرة وثقة في النفس من خلال التجريب ومن ثم التشجيع .					


ملحق (٩)
الجـــــــــداول

مزايا العمل الفني داخل الإطار والعمل الفني المجهز في الفراغ خارج الإطار

العمل الفني ذو الإطار	العمل الفني المجهز في الفراغ
حدود مغلقة	حدود مفتوحة
موضوعات	نقاط هامة محددة
أنساق داخلية في العمل الفني	إحداثيات خارجية
إضافة	طرح قضايا
يحتوي على معلومات	معلومات مطروحة ومتعددة
مرآة	انعكاس
مركز	حدود
اللا مكانية (مكان إيهامي)	مكانية (حقيقية وعضوية)
أحادي	تعددية

جدول رقم (١)

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة المئوية %
دكتوراه	٢١	٤٢.٠
ماجستير	٤	٨.٠
بكالوريوس	٢٢	٤٤.٠
كلية معلمين (دبلوم)	٣	٦.٠
المجموع	٥٠	١٠٠%

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
تربية فنية	٣٩	٧٨.٠
مناهج وطرق تدريس	١	٢.٠
تصميم	٣	٦.٠
تصوير	٢	٤.٠
فنون إسلامية	١	٢.٠
الأشغال الفنية والتراث الشعبي	٤	٨.٠
المجموع	٥٠	١٠٠%

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة حسب جهة العمل

جهة العمل	العدد	النسبة المئوية %
مكتب التربية والتعليم	١١	٢٢.٠%
مدارس مختلفة	١٧	٣٤.٠%
جامعة أم القرى	٦	١٢.٠%
جامعة الملك سعود	٨	١٦.٠%
جامعة اليرموك – الأردن	١	٢.٠%
جامعة الملك خالد	١	٢.٠%
جامعة حلوان	٤	٨.٠%
جامعة طيب	٢	٤.٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٩٠**	١	٠.٨٢٦**	١	٠.٨٤٩**
٢	٠.٨٩٢**	٢	٠.٨٦٨**	٢	٠.٨٧٧**
٣	٠.٨٣٨**	٣	٠.٨١٠**	٣	٠.٨٢٧**
٤	٠.٩٠٥**	٤	٠.٨٨٥**	٤	٠.٨٦٢**
٥	٠.٨٨٥**	٥	٠.٨٤٦**	٥	٠.٩٠٣**
٦	٠.٩١٦**			٦	٠.٨٦١**
٧	٠.٨٥٨**				
٨	٠.٨٥٨**				
٩	٠.٨٢٠**				
١٠	٠.٨٦٦**				
١١	٠.٨٢٤**				

** دالة عند مستوى ٠.٠١

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

جدول (٦) معامل ألفا لـ كرونباخ لقياس ثبات محاور الدراسة

م	محاور الدراسة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
١	المحور الأول	١١	٠.٨٨٩
٢	المحور الثاني	٥	٠.٨٢٣
٣	المحور الثالث	٦	٠.٨٣٤
	معامل الثبات العام لجميع محاور الدراسة	٢١	٠.٨٤٨

جدول (٧) يوضح حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الدرجة الكلية
الأول	١			
الثاني	٠.٧٠٦**	١		
الثالث	٠.٧٢٤**	٠.٧٨٧**	١	
الدرجة الكلية	٠.٩٢٩**	٠.٩٢٥**	٠.٩٢٨**	١

** دالة عند مستوى ٠.٠١

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محددات المحور الأول

العبـــــــارة	درجة التوافر									
	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منعدمة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. يساعد فن التجهيز في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلاب.	٢٤	٤٨.٠	١٨	٣٦.٠	٨	١٦.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٢. من خلال فن التجهيز في الفراغ يمكن تطوير الإمكانات التشكيلية والتحضيرية للطالب.	١٤	٢٨.٠	٢٥	٥٠.٠	١٠	٢٠.٠	١	٢.٠	٠٠	٠٠
٣. يمكن من خلال فن التجهيز في الفراغ تنمية قدرات الطالب في حل المشكلات والتعامل معها.	١٢	٢٤.٠	٢٧	٥٤.٠	١١	٢٢.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٤. يساعد فن التجهيز في الفراغ طلاب أقسام التربية الفنية على التجريب المباشر بالخامات الحديثة والمعاصرة.	١٩	٣٨.٠	٢٠	٤٠.٠	١١	٢٢.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٥. يساعد فن التجهيز في الفراغ طلاب أقسام التربية الفنية على استخدام الوسائط التكنولوجية وتنمية معارفه وخبراته فيها، من خلال استخدامها في مجال الفنون البصرية المعاصرة.	١٥	٣٠.٠	١٩	٣٨.٠	١٦	٣٢.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٦. يمكن من خلال فن التجهيز في الفراغ إثراء خبرات الطلاب البصرية والمهاريه والتعبيرية.	١٧	٣٤.٠	٢٠	٤٠.٠	١١	٢٢.٠	٢	٤.٠	٠٠	٠٠
٧. يمكن من خلال الجمع بين فن التجهيز في الفراغ واتجاهات فنية أخرى الحصول على أعمال فنية تجهيزية ذات مضامين تربوية واجتماعية.	١٤	٢٨.٠	٢٣	٤٦.٠	١٣	٢٦.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٨. يساعد فن التجهيز في الفراغ على تطوير قدرات الطلاب في إنتاج أعمال فنية تجهيزية جيدة.	١٦	٣٢.٠	٢٤	٤٨.٠	١٠	٢٠.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٩. من خلال ممارسة فن التجهيز في الفراغ تتوارد الأفكار والمفاهيم والدلالات لأعمال فنية جديدة، أي أن أعمال فن التجهيز في الفراغ هي أعمال ولادة لأعمال وأفكار جديدة.	١٤	٢٨.٠	٢٥	٥٠.٠	٩	١٨.٠	٢	٤.٠	٠٠	٠٠
١٠. تنمية روح التنافس والمثابرة.	١٠	٢٠.٠	٢٧	٥٤.٠	١١	٢٢.٠	٢	٤.٠	٠٠	٠٠
١١. الاستفادة من الأعمال الفنية الجيدة بتجميل مرافق الجامعة وأماكنها العامة.	١٤	٢٨.٠	٢٣	٤٦.٠	٨	١٦.٠	٥	١٠.٠	٠٠	٠٠

جدول رقم (٩)
المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محددات التساؤل الأول

الترتيب		المحددات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
الأول	1	يساعد فن التجهيز في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلاب.	٤.٣٢	٠.٦٢٠٧	**عالية جداً**
الثاني	4	ينمي فن التجهيز في الفراغ لدى الطالب القدرة على صقل خبراته وتطويرها.	٤.٣٢	٠.٧٤٠٦	**عالية جداً**
الثالث	8	يعتبر فن التجهيز في الفراغ من الفنون التي تتيح للفنان حرية أكبر في التعبير خارج إطار اللوحة، ما يجعله مثير مهم للتعبير الفني لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.	٤.٢٨	٠.٧٢٩٥	**عالية جداً**
الرابع	5	يساعد فن التجهيز في الفراغ طلاب أقسام التربية الفنية على التجريب المباشر بالخامات الحديثة والمعاصرة.	٤.١٦	٠.٧٦٥٥	**عالية**
الخامس	11	يساعد فن التجهيز في الفراغ على تطوير قدرات الطلاب في إنتاج أعمال فنية تجهيزية جيدة.	٤.١٢	٠.٧١٨٢	**عالية**
السادس	7	يمكن من خلال فن التجهيز في الفراغ إثراء خبرات الطلاب البصرية والمهارية والتعبيرية.	٤.٠٤	٠.٨٥٦١	**عالية**
السابع	3	يمكن من خلال فن التجهيز في الفراغ تنمية قدرات الطالب في حل المشكلات والتعامل معها.	٤.٠٢	٠.٦٨٤٨	**عالية**
الثامن	12	من خلال ممارسة فن التجهيز في الفراغ تتوارد الأفكار والمفاهيم والدلالات لأعمال فنية جديدة، أي أن أعمال فن التجهيز في الفراغ هي أعمال ولادة لأعمال وأفكار جديدة.	٤.٠٢	٠.٧٩٥١	**عالية**
التاسع	6	يساعد فن التجهيز في الفراغ طلاب أقسام التربية الفنية على استخدام الوسائط التكنولوجية وتنمية معارفه وخبراته فيها، من خلال استخدامها في مجال الفنون البصرية المعاصرة.	٣.٩٨	٠.٧٩٥١	**عالية**
العاشر	14	تنمية روح التنافس والمثابرة.	٣.٩٠	٠.٧٦٢٦	**عالية**
الحادي عشر	13	يدرك الطالب من خلال ممارسة فن التجهيز في الفراغ أن الفنون المعاصرة جعلت من كافة الفنون البصرية كل لا يتجزأ.	٣.٦٤	٠.٩٢٠٥	**عالية**
		المتوسط العام للمحور الأول	٤.١٢	٠.٧٨٩٢	**عالية**

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محددات المحور الثاني

العبـــــــارة	درجة التوافر									
	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منعدمة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. إدراك القيمة الفنية لفن التجهيز في الفراغ.	١٣	٢٦.٠	٢٥	٥٠.٠	١١	٢٢.٠	١	٢.٠	٠٠	٠٠
٢. توظيف الفراغ في أعمال فنية تجهيزية، بشكل معاصر وإدراك قيمة الفراغ كعنصر أساسي في الأعمال الفنية المعاصرة.	١٧	٣٤.٠	٢٤	٤٨.٠	٩	١٨.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٣. تحقيق الجمع بين المفاهيم والرسائل الفكرية والقيمة الجمالية من خلال فن التجهيز في الفراغ.	١٠	٢٠.٠	٢٤	٤٨.٠	١٤	٢٨.٠	٢	٤.٠	٠٠	٠٠
٤. تحقيق الهدف الأسمى والغاية المثلى من القنون المعاصرة وهي محاكاة المجتمع وهمومه ومشاكله.	١٤	٢٨.٠	١٨	٣٦.٠	١٦	٣٢.٠	٢	٤.٠	٠٠	٠٠
٥. تحقيق الامتاع للمتلقي والمتذوق من خلال أعمال فنية تجهيزية تدعو إلى التفكير والتأمل والتحليل.	١٤	٢٨.٠	١٩	٣٨.٠	١٧	٣٤.٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محددات التساؤل الثاني

الترتيب		المحددات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
الأول	2	توظيف الفراغ في أعمال فنية تجهيزية، بشكل معاصر وإدراك قيمة الفراغ كعنصر أساسي في الأعمال الفنية المعاصرة.	**٤.١٦**	**٠.٧١٠٢**	**عالية**
الثاني	1	إدراك القيمة الفنية لفن التجهيز في الفراغ.	**٤.٠٠**	**٠.٧٥٥٩**	**عالية**
الثالث	5	تحقيق الامتاع للمتلقي والمتذوق من خلال أعمال فنية تجهيزية تدعو إلى التفكير والتأمل والتحليل.	**٣.٩٤**	**٠.٧٩٣٠**	**عالية**
الرابع	4	تحقيق الهدف الأسمى والغاية المثلى من القنون المعاصرة وهي محاكاة المجتمع وهمومه ومشاكله.	**٣.٨٨**	**٠.٨٧٢٢**	**عالية**
الخامس	3	تحقيق الجمع بين المفاهيم والرسائل الفكرية والقيمة الجمالية من خلال فن التجهيز في الفراغ.	**٣.٨٤**	**٠.٧٩١٧**	**عالية**
المتوسط العام للمحور الثاني			**٣.٩٦**	**٠.٧٨٤٦**	**عالية**

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محددات المحور الثالث

العبـــــارة	درجة التوافر									
	عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منعدمة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. التطوير المستمر وتعريف الدارس بكل ما هو جديد في مجال الفنون البصرية.	١٥	٣٠.٠	١٨	٣٦.٠	١٦	٣٢.٠	١	٢.٠	٠٠	٠٠
٢. مواكبة الفنون العالمية المعاصرة.	١٩	٣٨.٠	١٩	٣٨.٠	١٠	٢٠.٠	٢	٤.٠	٠٠	٠٠
٣. استخدام الخامات غير التقليدية في صياغة اعمال فنية تجهيزية في الفراغ .	٩	١٨.٠	٣٣	٦٦.٠	٧	١٤.٠	١	٢.٠	٠٠	٠٠
٤. الإسهام في تطوير الفنون البصرية بشكل عام في المملكة العربية السعودية.	١٥	٣٠.٠	٢٥	٥٠.٠	٩	١٨.٠	١	٢.٠	٠٠	٠٠
٥. التأكيد على المفاهيم المعاصرة ومسايرة التطور المستمر في الاندماج الحاصل بين كافة الفنون البصرية المعاصرة.	١٠	٢٠.٠	٢٨	٥٦.٠	١١	٢٢.٠	١	٢.٠	٠٠	٠٠
٦. إكساب خريج أقسام التربية الفنية خبرة وثقة في النفس من خلال التجريب ومن ثم التشجيع.	١٧	٣٤.٠	٢١	٤٢.٠	٨	١٦.٠	٤	٨.٠	٠٠	٠٠

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محددات التساؤل الثالث

الترتيب	المحددات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
الأول	2	مواكبة الفنون العالمية المعاصرة.	٤.١٠	٠.٨٦٣٠	**عالية**
الثاني	4	الإسهام في تطوير الفنون البصرية بشكل عام في المملكة العربية السعودية.	٤.٠٨	٠.٧٥١٦	**عالية**
الثالث	6	إكساب خريج أقسام التربية الفنية خبرة وثقة في النفس من خلال التجريب ومن ثم التشجيع.	٤.٠٢	٠.٩١٤٥	**عالية**
الرابع	3	استخدام العناصر الفنية المستمدة من الفنون المعاصرة في صياغة أعمال فنية تجهيزية في الفراغ.	٤.٠٠	٠.٦٣٨٨	**عالية**

الترتيب		المحددات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
الخامس	1	التطوير المستمر وتعريف الدارس بكل ما هو جديد في مجال الفنون البصرية.	**٣.٩٤**	**٠.٧١١٧**	**عالية**
السادس	5	التأكيد على المفاهيم المعاصرة ومسايرة التطور المستمر في الاندماج الحاصل بين كافة الفنون البصرية المعاصرة.	**٣.٩٤**	**٠.٨٤٢٩**	**عالية**
		المتوسط العام للمحور الثالث	**٤.٠١**	**٠.٧٨٧٠**	**عالية**

جدول (١٤)

نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفرق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للمؤهل

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية	الفروق
المحور الأول	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	١.٨٢٨ ٧.٩٦٧ ٩.٧٩٥	٣ ٤٦ ٤٩	٠.٦٠٩ ٠.١٧٣	٣.٥١٨	٠.٠٢٢	دال إحصائياً
المحور الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	٣.٢١٧ ١٤.٥١٨ ١٧.٧٣٥	٣ ٤٦ ٤٩	١.٠٧٢ ٠.٣١٦	٣.٣٩٧	٠.٠٢٦	دال إحصائياً
المحور الثالث	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	١.٩٧٧ ١٤.٨٤٧ ١٦.٨٢٤	٣ ٤٦ ٤٩	٠.٦٥٩ ٠.٣٢٣	٢.٠٤٢	٠.١٢١	غير دال إحصائياً

جدول (١٥)

نتائج اختبار "شيفيه" لمتغير المؤهل نحو المحور الأول

المؤهل	المتوسطات الحسابية	١	٢	٣	٤
بكالوريوس	٣.٨٦				
ماجستير	٣.٩٦				
كلية معلمين (دبلوم)	٤.٢٤				
دكتوراه	٤.٢٦	*			

جدول (١٦)

نتائج اختبار "شيفيه" لمتغير المؤهل نحو المحور الثاني

المؤهل	المتوسطات الحسابية	١	٢	٣	٤
ماجستير	٣.٦٥				
بكالوريوس	٣.٧٧				
دكتوراة	٤.١٢				
كلية معلمين (دبلوم)	٤.٦٦	*			

جدول (١٧)

نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفرق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للتخصص

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية	الفروق
المحور الأول	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	١.٩٠٣ ٧.٨٩٢ ٩.٧٩٥	٥ ٤٤ ٤٩	٠.٣٨١ ٠.١٧٩	٢.١٢٢	٠.٢٨٠	غير دال إحصائياً
المحور الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	٢.٢٣٩ ١٥.٤٩٦ ١٧.٧٣٥	٥ ٤٤ ٤٩	٠.٤٤٨ ٠.٣٥٢	١.٢٧٢	٠.٢٩٣	غير دال إحصائياً
المحور الثالث	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	١.٧٢٠ ١٥.١٠٤ ١٦.٨٢٤	٥ ٤٤ ٤٩	٠.٣٤٤ ٠.٣٤٣	١.٠٠	٠.٤٢٨	غير دال إحصائياً

جدول (١٨)

نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفرق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً لجهة العمل

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية	الفروق
المحور الأول	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	٣.٩١٤ ٥.٨٨١ ٩.٧٩٥	٧ ٤٢ ٤٩	٠.٥٥٩ ٠.١٤٠	٣.٩٩٣	٠.١٩٢	غير دال إحصائياً
المحور الثاني	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	٤.٧٦٥ ١٢.٩٧١ ١٧.٧٣٥	٧ ٤٢ ٤٩	٠.٦٨١ ٠.٣٠٩	٢.٢٠٤	٠.١٥٣	غير دال إحصائياً
المحور الثالث	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	٤.٠٨٧ ١٢.٧٣٨ ١٦.٨٢٤	٧ ٤٢ ٤٩	٠.٥٨٤ ٠.٣٠٣	١.٩٢٥	٠.٢٨٩	غير دال إحصائياً

ملحق (١٠) أسماء السادة المحكمين للمقرر الدراسي المقترح لطلاب المرحلة الجامعية

م	الاسم	الجامعة	البلد
١	د/ أحمد عبدالرحمن الغامدي	جامعة أم القرى	المملكة العربية السعودية
٢	د/ أشرف محمد عبدالقادر	جامعة حلوان	جمهورية مصر
٣	د/ حمزه عبدالرحمن باجودة	جامعة أم القرى	المملكة العربية السعودية
٤	د/ حاتم محمد شافعي	جامعة حلوان	جمهورية مصر
٥	د/ خالد الحمزه	جامعة اليرموك	الأردن
٦	د/ سالم العيد	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
٧	د/ سهيل بن سالم الحربي	جامعة أم القرى	المملكة العربية السعودية
٨	د/ سلطان عبدالله الزياد	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
٩	د/ عبدالعزيز الحجيلي	جامعة أم القرى	المملكة العربية السعودية
١٠	د/ عبدالرحمن باسندوح	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
١١	د/ عزت البطراوي	جامعة أم القرى	المملكة العربية السعودية
١٢	د/ علي مرزوق الشهراني	جامعة الملك خالد	المملكة العربية السعودية
١٣	د/ ماجده جرجس حنين	جامعة حلوان	جمهورية مصر
١٤	د/ مها بنت محمد السديري	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
١٥	د/ محمد عبدالاله أسماعيل	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
١٦	د/ محمود محمد رمضان	جامعة حلوان	جمهورية مصر
١٧	أ/ محمد علي الجرجاوي	جامعة أم القرى	المملكة العربية السعودية
١٨	د/ مشاري المرزوقي	جامعة الملك عبدالعزيز	المملكة العربية السعودية
١٩	د/ فهد محمد الشمري	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية
٢٠	د/ نزار صالح أحمد	جامعة طيبة	المملكة العربية السعودية